AL KAWAKEB

الكواكب

للآداب والفنون

العدد ١٥٩١ - ٢٦ يناير ١٩٨٢ - ٢٠ قرشا

● توفيق الحكيم يبدأ حواره مع الكواكب عن الموسيقى

● أستاذ المكياج يقول: ملك الوجوه هو الوجه البيضاوى

● مشكلة دور العرض ...
ومشاكل المسرح لا تزال معلقة!!

● رغدة .. هل هى مجرد وجه جميل؟!



الكواكب مجلة فنية اسبوعية تصـــدر عـن مؤســسة دار الهـــلال ـ رئيس مجلس الادارة : **مكـرم محمـد احمـد**
رئيس التحرير : **حسن امام عمر** مدير التحرير : **طـــه قـابيل**
المـــديران الفنيـــان : **وهيب سمـابا ـ البـير راغب**



عنـــدما ماتت المطـــربة الفرنسية « اديت بياف » كتبت عنها عشرات المقـــالات والتعليقات ، وصـــدر عن حياتها وفنهـــا وازماتها العديد من الـــكتب التى لا تزال حتى اليوم ، ورغـــم مرور ما يزيد على العشر سنوات ، تلقى رواجـــا هائلا فى أوربا ، وفى فرنسا على وجه الخصـــوص ذلك أن البحث فى حياة الفنان ، مهما كثرت الابحاث ، لابد وان يضع يدك دائمـــا على جديد لم يطرقه احد من قبل .

ولسوف يصدر العدد القادم من الكواكب فى الثانى من شهر فبراير القـــادم ، وفى اليوم التالى ، اى فى الثالث من هذا الشهر تحل ذكرى شامخة الغناء العربى ام كلثوم .. ومن اجل هذه الذكرى ، كانت الكواكب تستعد منذ ثلاثة اسابيع . كى تقـــدم لك ام كلثوم من زوايا لم تطرق من قبل ... وكانت هذه هى المشكلة امام جيل الشباب فى الكواكب ، الذى تطوع بتغطية الجـــزء الاكبر من هذه التحقيقات .. لكنهم تخطوا العقبة فعلا ، واستطاعوا ان يجدوا الجديد عن ام كلثوم ، عنها كفنانة ، وعنها كانسان وتحدث الينا قوم لم يتحـــدثوا قط عن ام كلثوم ، رغم انهم عاشروها ورافقوهـــا لاكثر من اربعين عاما كاملة !

اسعار البيع للاعداد العادية

سوريا	٣٠٠ ق . س	غزة	٥٠ ليرة	استوكهلم	١٤٠ كرونة
لبنان	٢٥٠ ق . ل	الصومال	٤٥٠ بنى	كندا	٢٠٠ سنت
الاردن	٢٥٠ فلسا	داكار	٣٥٠ فرنكا	البرازيل	٣٢٠ كروزيرو
الكويت	٤٠٠ فلس	لاجوس	٦٠ بنى	نيويورك	٢٠٠ سنت
العراق	٤٠٠ فلس	اسمرة	٣٥٠ سنتا	لوس انجلوس	٢٥٠ سنتا
السعودية	٤ر٥ ريال	اديس ابابا	٣٥٠ سنتا	استراليا	٢٠٠ سنت
السودان	٣٥٠ مليما	باريس	٧٠٠ فرنكات		
تونس	٤٥٠ مليم	لندن	٧٠ بنى		
المغرب	٤٥٠ فرنكا	ايطاليا	١٠٠٠ لرة		
الجزائر	٤٥٠ سنتيما	سويسرا	٣٠٠ فرنكات		
الخليج	٤٠٠ فلس	الينا	٤٠ دراخمة		
		فيينا	٣٥ شلنا		
		فرانكفورت	٣ر٥ مارك		
		كوبنهاجن	٩٠٠ كرونات		

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ـ ٥٢ عدداً ـ فى جمهورية مصر العربية عشرة جنيهات مصرية .. بالبريد العادى وفى بلاد اتحـــادى البريد العربى والافريقى وباكستان ثلاثة عشر جنيهـا مصريا أو ما يعادلها بالعملات الحرة بالبريد الجوى . وفى سائر انحاء العـــالم ثلاثون دولارا بالبريد العـــادى ، وسبعون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما القسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج.م.ع بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ، وتضاف رسوم البريد المسجل على الاسعار الموضحة اعلاه عند الطلب .

تمـردت شـهرزاد عـلى شهـريـار

ظلت تبحث عن حـــواء المصرية الجديدة داخلها منذ كانت طفـلة صغيرة لاسرة ارســـتقراطية .. لم ترض بالحرير والعيشة النـــاعمة وسجن التقاليد والحيـــاة الناعمة .. ولكن قفزت بافكارها عبر اســوار الثروة والحياة الى حقول الحرية والفن لتضع بذرة التمرد فى ارض الفن الخصـــبة ولتفتت الصخور وتحرك اشجار الحرية الحقيقيـة بخيالها على القماش المشـــدود بالالوان والصبغات وضربات الفرشاة .

هكذا بدات الفنانة ((انجى افلاطون)) تطل على الحياة من خلال نافذة فنية خاصة بها تترجم مقطوعات الشعر الفرنسية التى تكتبها اختها الكبرى الى رسوم وبدات رحلة بحث عن المصرية التى تختلف عن مصر المجتمع الارستقراطى .. وانبهرت « انجى » بالمدرسة السريالية وبما فى هذا الاتجاه الفنى من تحطيم للاشكال التقليدية ومع ذلك لم تعد اللوحـة قادرة على التعبير عن ثورتهـــا فوضعت القلم مكان الفرشاة ليكون وسيلة اسرع واكثر وضوحا لتوضيح وضع المراة فى المجتمع والاسرة .. واللوحة هنا مثال على ذلك فالفلاحة البسيطة جالسة وسط الحقل وفى عيونها نظرة تنم عن الرضا والصبر وعلى الشفاه اصرار عنيد وجسمها يغطى باقى اللوحة يكمل وياخذ مكانه وســـط الطبيعة دون ان يكون هناك رجل وسيد فالسيد هنا او شـــهريار غير موجود .





رسالة إلى سميحة وكرم

صالح مرسى

● لست اريد ان ارتدى ثوب العقلاء غير انى اريد ان اسلك طريق المنطق والعقل .

غاب كرم مطاوع عن مصر خمس سنوات طالت فيما بين الكويت والعراق ، وغاب سعد اردش سنوات طالت فيما بين الجزائر والكويت، كما غاب جلال الشرقاوى سنوات طالت هى الاخرى فى مسرح خاص لقى من الهجوم على ما قدمه فيه ما يملأ صفحات مجلد كامل .. غاب هؤلاء الثلاثة الذين كانوا ذات يوم جزءا هاما وقويا من حركتنا المسرحية الحديثة

غابوا .. فغاب المسرح المصرى بكل ما كان فيه .

غابوا .. وتركوا وراءهم فراغا هائلا لم يستطع الجيل التالى ان يملأه لاسباب ربما كانت من صنعهم او من صنع الظروف ، فليس هذا مهما الان ، ولكن المهم ، ان الغائبين قد بداوا فى العودة ..

كان اول الغائبين الذين عادوا هو « كرم مطاوع »

ولسوف يظهر هذا العدد ، وسعد اردش فى القاهرة يقضى اجازة نصف العام مع اولاده الذين يتركهم العام كله الا من شهر او شهرين ..

ولم يكن غيابهم شرا كله ، فهم ، هناك .. سواء فى الكويت او العراق او الجزائر كانوا يقدمون خبراتهم وفنهم لاخوة لنا كان من قدرنا ان نكون نحن المنبع الذى يغترفون منه علما وفنا ومعرفة هم - مثلنا - فى اشد الحاجة اليها جميعا ..

وعندما عاد كرم مطاوع من العراق رحبنا جميعا بعودته ، وصفقنا لهذه العودة - فالذى لا شك فيه اننا اليوم فى حاجة الى ان يضع كل منا يده فى يد الاخر .. لست انفى ان بيننا جميعا تناقضات لست اراها مرضية ، وانما اراها ضرورية . ففى الفن والادب ، يصبح خيرا كل الخير ان يختلف الفنانون ، فى وجهات نظرهم ، ومن خير كل الخير ان يصبح لكل فنان وجهة نظر فى الفن ، وان تتعارض وجهات النظر هذه ، بل .. ان تتصادم ايضا . فمن هذا التعارض والتصادم ، ينتج الجديد دائما . الجديد الذى يصعد بالفن درجة فى سماء التقدم الذى تخلفنا عنه كثيرا .. بل كثيرا جدا !

ولكن .. ان يكون الخلاف شخصيا ، او بناء على سلوك . فهذا مالا يمكن ان يقبله عاقل؟

لست اريد ان اخوض فى طبيعة الخلاف بين سميحة ايوب مديرة المسرح القومى . وبين كرم مطاوع . الذى كان ذات يوم من الايام . مديرا لهذا المسرح نفسه !

لقد احزننى كل الحزن - حقا وصدقا - ان يخرج الخلاف الى صفحات الجرائد .. انها مادة صحفية دسمة ان انشر - كجريدة او مجلة - تفاصيل خلاف بين فنانين كبيرين مثل سميحة وكرم ، فنانين من جيل الرواد فى المسرح المصرى الحديث ، فنانين من جيل واحد ايها الناس . فنانين يحترم كل منهما نفسه ولا يبتذلها . ومع كل الفرص التى كانت متاحة للابتذال فى وقت كان الابتذال فيه هو العملة السائدة فى الوسط الفنى . فان بضعة قليلة من الناس استطاعت ان تنأى بنفسها عنه .. فكيف يمكننى ان اتصور خلافا بين اثنين من هذه الفئة القليلة ؟! .. وكيف يمكننى ان اتصور ، ونحن ننتظر بزوغا جديدا للمسرح الجاد بقلب خافق ونفس متلهفة ، ان تخوض الصحافة الفنية فى خلاف مثل هذا لا لكى تضيق فيه شقة الخلاف . ولكن كى توسعها !

وعندما سمعت بقصة الخلاف ، حزنت اكثر!

انها قصة لاتحدث الا بين الفنانين ذوى العقول المركبة تركيبا حساسا وخاصا .. لكن المحزن فيها . حقا . انها من هذا النوع الذى يحدث - يوميا - فى دواوين الحكومة المصرية .. وما يبعث على الحزن الاكبر ان بها طرفا ثالثا ، هو الدكتور سمير سرحان ، الكاتب والناقد المسرحى والاستاذ الجامعى وعميد المعهد العالى للفنون المسرحية سابقا ! ..

بدات الحكاية عندما كتب سمير مسرحية بعنوان « امراة العزيز » وقدمها للمسرح القومى على ان يخرجها دكتور آخر هو المخرج نبيل منيب .. ورحبت سميحة بالمسرحية فى المسرح القومى ، وبدأ الاستعداد لاخراجها عندما اقترح سمير ان يخرج المسرحية مخرجا آخر هو فهمى الخولى .. وهذا حق من حقوق المؤلف التى تعتبر فى الوسط عرفا ، فليس هناك خير من ان يتفق مخرج ومؤلف فى وجهتى نظرهما بالنسبة لعمل فنى . بل هذا اكثر ما يطمح اليه مسرح من المسارح .. ولذلك ، فلقد انسحب نبيل منيب فى سماحة مرحبا ، وبدا الاستعداد الفعلى لاخراج المسرحية التى اختير لها اسم آخر هو « روض الفرج » .. وكان فهمى الخولى قد بدا بالفعل فى توزيع الادوار .. كان كل شئ يبدو سائرا فى طريقه المرسوم الى الحد الذى كلفت فيه سميحة سمير سرحان بان يترجم لها مسرحية « ايفيتا » .

ومسرحية ايفيتا تعرض فى اوربا وامريكا منذ بضع سنوات بنجاح ساحق ، انها مسرحية تحكى قصة « ايفا بيرون » رئيسة الارجنتين السابقة ، والسيدة التى ارتفعت من الشارع ومن وسط الناس الى ان اصبحت معبودة الارجنتين ، ثم ماتت !

المسرحية موسيقية ، وفيها من امكانيات الابهار والنجاح المسرحى الكثير .. وبدا سمير بالفعل فى ترجمة المسرحية . حتى انه قرا ذات ليلة الفصل الاول على سميحة حتى قرب منتصف الليل .. كل هذا والعمل فى مسرحيته الاولى جار - فما الذى يمكن ان يشعر به الانسان اذا ما فوجئت سميحة فى اليوم التالى بمن يقول لها ان كرم مطاوع هو الذى سيخرج مسرحية روض الفرج او امراة العزيز ايا ما كان اسمها ؟!

هنا اتوقف عند نقطة واحدة .

هذه النقطة ليست تصرف كرم ، وليس تصرف سميحة ، وهو رد فعل .

لكن المهم هو تصرف سمير سرحان الذى غير رايه ، للمرة الثانية، دون ان يعطى صاحبة الحق فى انتاج هذا العمل ، مجرد خبر ، او يناقش معها الامر .

انى ارى ان المشكلة فى الحقيقة هنا ..

فى تصرف دكتور سمير سرحان ، او سوء تفاهم حدث . فلقد زارنى سمير - وهو صديق قديم - فى المجلة ، وقال ، انه علم من كرم انه تحدث مع السيد وزير الثقافة فى رغبته فى اخراج المسرحية ، وعندما اراد ان يخبر سميحة بالامر وجد ان الخبر قد وصلها فعلا



وان الازمة قد اشتعلت ! وايا كان الامر .. الم يكن هناك بديل لكل ما حدث ؟! بل الم تكن له .. بدائل كانت من الممكن ان تجعل الامور تسير في نصابها وفي مجراها الطبيعي، وان يتحقق كل شيء في اسلوب متحضر ؟!

ثم .. هل هذه اسباب تدعو الى معركة بين كرم وسميحة ؟!

ليس مهما ان يعاتب احدهما الاخر ، وليس مهما ان احدهما قد تصرف متخطيا الاخر . لكن المهم ان الخلاف غريب .. و .. و .. وماذا تقول ؟!

هو ده وقته ؟!

اننا في مرحلة بناء ، مرحلة نحتاج فيها الى وضع كل جهدنا في عملنا ،ان بعضا من الناس ايها الفنانون اصبحوا اليوم لا ينامون الليل عاملين واصلين ليلهم بنهارهم في رغبة حقيقية وجادة للخروج بمصر ، هل تعرفون ما هي او من هي مصر ؟! .. من ازمات عديدة تخنق انطلاق الحياة فيها .. ازمات حادة وملحة ، اقتصادية واجتماعية وعمرانية وانشائية ... و .. وفنية ؟!

الم تنظروا حولكم قليلا لتروا ما الذى يعرض عل مسارحنا منذ سنوات ؟!

الم يدخل احدكم واحدا من هذه المسارح التى اصبح حوارها مرصعا بكل ما تعرف اللهجة المصرية من شتائم وربما بذاءات ادت الى ازمات ؟!

ايها المسرحيون ..

ان المسرح في ازمة ..

فليضع كل منكم يده في يد الاخر كي تعيدوا للمسرح المصرى رونقه . كي تعيدوه - أيها الفنانون - الى حظيرة الثقافة بعد ان غاب عنها - هو الاخر - سنوات تفوق عدد سنوات غيابكم .

لقد طالبت في العدد الماضي بمؤتمر للمسرح طالبت به على صفحات هذه المجلة التي تقراها جميعا .. وكان الشيء الذى يبعث على الاسى والحزن والحيرة والتمزق معا ، ان كل من تحدث الى عن العدد الماضي في الكواكب ، تحدث عن كل المشاكل المطروحة ، وعن خناقة كرم وسميحة .. لكن احدا منكم لم ينتبه الى واجبه ، لم يفكر في ان يناقش «فكرة» اقامة مؤتمر لمناقشة مشاكل المسرح !

ثم تقولون ان المسرح في ازمة !



هات ودنك

● سناء منصور مذيعة لامعة وجادة ، وهى تبذل جهدا شاقا في تقديم واحد من برامجها الناجحة ، هو برنامج « تحقيق » ولقد قدمت سناء تحقيقا عن الصحافة المصرية ، فاصابتني بصدمة اعنف من تلك التى اصابتني بعد سهرة عمر الشريف .. انه جميل ان تلتقى سناء بمواطن لايقرأ الجرائد ولم يمسك جريدة منذ خمسة عشر عاما ، لكن الاجمل ان يكون التحقيق في الصحافة مكتملا . فمع هؤلاء الذين يقراون في الجريدة ابوابا معينة، هناك من يقراون الجرائد فعلا ، هناك يا عزيزتى سناء مثقفون في هذا البلد ، مثقفون اطباء ومهندسون ومحامون هؤلاء كانوا سيضعون يدك فعلا على راى جاد ومفيد في الصحافة المصرية !

● سعد أردش في القاهرة الان . ونحن نريد عودة نسورنا الفنية المهاجرة !.

● اتصلت واحدة من شباب الكواكب بالفنانة شهيرة زوجة الفنان محمود ياسين كى تجرى معها موضوعا للمجلة وحددت شهيرة موعدا في اليوم التالى ، وذهبت الصحفية الشابة الى بيت الفنانة المخضرمة ، ذهبت في الموعد ، فقالوا لها : « متاسفين . الست نايمة ! »

ولا تعليق !!



● كل الوسط الفنى يعرف عن يقين ان « عادل ادهم » كوميديان من طراز خاص وفريد .. ورغم هذا، لم يفكر منتج أو مخرج في ان يسند اليه دورا كوميديا !

● نجح ابراهيم الشقنقيرى في مسلسل « دعونى اعيش » فلقد هاجمه الكثيرون . وصفق له الكثيرون !



● عندما نشرت الكواكب الحلقة الاولى من سلسلة الاحاديث التى ننشرها عن فنانى الكويت مع محمد المنصور فنى الكويت الاول ، كنا نبغى سد ثغرة في حياتنا الفنية، واننا نقوم بواجبنا الذى لا نستحق عليه الشكر .. ورغم اننا في تلك الحلقة الاولى نبهنا الى أن هذه الاحاديث ليست اعلانا وليست مجاملة ايضا . الا اننافوجئنا بمن يهمس قائلا ان هذه الاحاديث ليست سوى اعلانات مدفوعة علنا او سرا او لتسليك الامور .. ونحن لن نرد على مثل هذا السخف ، ذلك اننا نعلم جيدا اننا بهذا الذى نفعله ، نغلق الباب في وجه هؤلاء الذين يتعيشون من الكتابة عن الفنانين العرب باعلانات صريحة ، معلنة او سرية ، او لتسليك بعض الامور !

● عندما قرات احاديث توفيق الحكيم التى تبدا الكواكب في نشرها ابتداء من هذا العدد .. انتابنى احساس هائل لست اجد له وصفا دقيقا .. ان الرجل قد وضع في هذه الاحاديث خلاصة عمر زاخر بالفن ... والفن فقط ، ان احاديثه هذه التى ستمتد من الموسيقى والمسرح والى الثقافة والادب والحياة ، وثيقة نادرة ، علينا ان نعى كل ما جاء فيها، انها تاريخ مصر في ثمانين عاما ، داخل رجل ، فنان !!

توفيق الحكيم يفجر أخطر قضـ

علينا أن نتمسك بشخصيتنا حتى لا نضيع

اعلن توفيق الحكيم انه اعتزل الكتابة ،ورفض ان يدلي باحاديث صحفية ، قال : انه لم يعد هناك ما يقوله بعد كل ما كتب وقال ... لكننا كنا نعلم عن يقين ، ان خبرة ثمانين عاما فى الفن والادب والموسيقى والحياة ، لابد لها من تلخيص مركز ...

وكان فؤاد دواره - الذى افنى من حياته عشر سنوات فى دراسة مسرح توفيق الحكيم وقصصه وادبه وفكره - يسعى الى هذه الخلاصة ، التى كان يعرف - قبل غيره - انها لم تتفجر بعد ...

وعندما كان فؤاد يجرى حواره مع نجيب محفوظ ، حضر توفيق الحكيم جانبا من هذا الحوار ، وكان الحديث وقتها عن الموسيقى ... وكان لتوفيق الحكيم راى فى الموسيقى ، فى عبد الوهاب وام كلثوم ،فى الدكاترة وموسيقى الجاز وعدوية ... وما ان انتهى فؤاد من حواره مع نجيب محفوظ ، حتى استدار نحو استاذه واستاذنا توفيق الحكيم ...

وكما يقول فؤاد فى مقدمة حواره ، لم يحتج الامر الى جهد كبير ، لقد اراد الرجل الذى تعلمت منه الاجيال على مدى ما يزيد على النصف قرن من الزمان ، ان يخص « الكواكب » باخطر ما ادلى به من احاديث، اراد هذا بعد أن اعلن اعتزاله للكتابة والكلام على حد سواء ...

وتحدث توفيق الحكيم ، ولم يكن الحديث حوارا بين جيلين ، وانما جاء وكانه وصايا يقدمها عملاق الادب العربى ، لكل الاجيال ... فهل نقرا ؟!

...ايا الفن والأدب والثقافة:

فؤاد دواره

- كانت حميدة هى حبى الأول رغم أنها كانت قبيحة الوجه
- كانت والدتى على إتصال بعبده الحامولى لأن والدها كان صديقه
- هؤلاء الدكاترة ليسوا مصريين .. إنهم خواجات أكثر من الخواجات
- أشاد المنفلوطى ببيتهوفن فاستمعت إليه
- عرفت الحامولى والخلعى وحسنى لكن بهرت بسيد درويش
- تعرض سيد درويش لكل ما تعرض له عبد الوهاب بعد ذلك
- إنهم يأخذون موسيقانا إذا ما لحنوا موضوعاً شرقياً
- أخذ عبد الوهاب من الغرب ودمج موسيقاهم بشرقيته فذابت فيها !!
- أكثر ما نشر عندنا عن الموسيقى والأدب مبنى على الإحساس لا المعرفة

كاميرا: فاروق عبد الحميد



اقلب الصفحة

توفيق الحكيم يفجر أخطر قضايا



الفن والأدب والثقافة

لابد انك تعـــرفه ، فاذا لم تـكن تعرفه ، فلا تنتظر منى أن أعرفك به في هذه السطور القليلة التى تعودنا ان نقدم بها كل حـــوار مع احـدى الشخصيات البارزة ..

البعض يختلفون معه ، وهذا حقهم .. فانا نفسى ـ أحيانا ـ اختلف معه وارفض بعض مواقفـــه .. أما الذى ليس من حقهم فهو محاولة التقليل من شان انتاجه واثره العميق في مسرحنا وأدبنا وثقافتنا بشكل عام .

فالحق اننا لا يمكن أن نتصور بناء المسرح المصرى والعربى وهما شديدا التداخـل بالرغم من كل المعـــوقات ومحـــاولات التفتيت ، دون ذكـــر مسرحياته التى تربو على الثمانين الا اذا أمكننا ان نتصـــور عمارة كبيرة عالية تقف في الفضاء ومكان طابقيها الثانى والثالث خواء !!

وشيء قريب من هذا يمكن ان يقال عن دوره فى الرواية والقصة القصيرة والمقالة الادبية .. وثقافتنا بشـكل عام .. حتى ليصدق عليه الوصـف الذى سمعته عنه من نجيب محفوظ منذ ســـنوات ، من انه « بحيرة فكتوريا » التى نبع منها أدبنا المعاصر وادباؤنا المحدثون ، كما ينبـع نهر النيل بفروعه ونهيراته من البحيرة العجوز العميقة !

اما على المستوى الشخصي ، فقد بدات أقراه قبل ان ابلغ العاشرة من عمرى ، وما زلت أقراه الى اليوم وقد جاوزت الخمسين ، فاجـد فيه نفس المتعة والغناء .. وهو ما لم يحدث لى الا مع قلة قليلة من الادباء العالميين، واقل منهم من ادبائنا .. حتى لاحس أحيانا انى مدين له بجانب غير قليل من ثقافتى وحبى للفن والادب واشتغالى بهما ، بل انى لاحس بان فضله على تكوينى العقلى والوجدانى لا يقل عن فضل ابى الذى انجبنى على تكـوينى الجسمانى والاخلاقى .. واعتقـد ان الكثيرين من مثقفينا وأدبائنا وفنانينا فى مصر والعالم العربي يشـاركوننى نفس الاحساس ..

لذلك لم يكن من الغريب ان افرغ لدراسة مسرحه ما يقـرب من العشر سنوات ، كانت حصـــيلتها اربعة مجلدات ما زالت تنتظـر دورها فى النشر فى الهيئة المصرية العامة للكتاب منذ خمس سنوات !!

ما كدت اجرى حوارى ـ للكواكب ـ مع نجيب محفـــوظ فى الغـــرفة الملاصـــقة لحجـرته بمبنى جـريدة « الاهرام » ، حتى ادرك بذكائه الحاد ان الحوار التالى ســيكون معه ، فلم يحتج لجهد كبير فى اقناعه بالكلام ، وبصفة خاصة حينما علم اننا خضنا فى حديث الموسيقى واوغلنا ، فهـو الآخر من كبار عشاقها ، كما انه من المعجبين بفن « العوالم » المتاثرين به كروائينا الكبير ، بل لاشك انه يتفوق عليه فى هذه الناحية ، فقـد كانت « العالمة حميدة الاسـكندرانية » هى عشقه الاول وطريقه الى عالم الفن ، حتى أهداها ثانى كتبه سنة ١٩٣٤ باعتبارها « اول من علمنى الفن » .

.. وكان هذا مدخل لمحاورته حول الموسيقى ..

● « فعلا اول علاقة لى بالفن واهل الفن كانت عندما عرفت « العالمة حميـدة » وعشت معهـا . كانت عوادة ، وكانت ايضا صاحبة ذوق رفيع فى الفن ، أعنى الموسيقى الشرقية بالذات .

لا اظن انى ســمعت منها شيئا لسـيد درويش ، فقـد كانت تغني للمطـربين الذين سبقوه . وقد عرفت الفن وسـط تلك الجوقة الصغيرة من العوالم ... وارادت « حميـدة » أن تعلمنى العزف على العود ، وقطعت شوطا فى ذلك ، وكان من الممكن أن أتقنه لولا تدخل والدتي ومنعى من مواصـلة التعلم خوفا على مستقبلى . فتركت المسالة ، ولكن ظلت صلتى قائمـة بتلك الفـرقة لانها كانت تتردد على بيتنا ، وعن طريقها واصلت تذوقى لهذا الفن الجميل ! »

● اعتقد ان المسالة تجاوزت التذوق الى حفظك بعض الادوار .

« فعلا ، حفظت من « حميدة » ادوارا كثيرة وكان صوتي جميلا ، وكنت أؤدى تلك الاغانى الصعبة دون أن أخرج عن الحانها !! »

● وكنت تصحبها ايضا الى بعض الافراح

« لا أظن فقد كنت صغير السن ! »

● لقـد ذكرت ذلك فى روايتك « عودة الروح » ، صورت ببراعة وصدق انبهارك بها وغيرتك عليها حين رايتها ترقص شبه عارية وسط الرجال ..

« ربما حدث ذلك ونسيته ، فانت تعرف انى كتبت « عودة الروح » منذ خمسين سنة .. »

● لقد انتهيت من تحليل لعلاقتك بتلك السـيدة انها كانت حبك الاول .. قبل « سنية » بطلة « عودة الروح » ..

« هذا صحيح ، بالرغم من أنها كانت قبيحة الوجه ، ولكن كونها فنانة وانا منبهر بفنها أضفى عليها نوعا من الجمال لم أكن أشعر انه يتعلق بالجسد ولا باى شيء مادي .. الواقع اننى لم احلل ما الذى أحببته فيها ، ولكننى أحببتها فعلا .

وحينما أتذكر الان شكلها وسنها ارجع انه كان حبا فنيا تجسد فى شخصها ، ومن ثم تركت هذا الاثر العميق فى نفسى .

واستمر اتصالى بالموسيقى العربية القديمة ، فقد كانت والدتى على اتصال بعبده الحامولى نفسه ، لان والدها كان صديقه ، وحينما كان يأتي الى الاســكندرية كان ينزل عندهم فى « المندرة » . وكانت والدتى تحفظ أغانيـه ، ولقنتني بعضها .

وهكذا ظللت على اتصال بالموسيقى القديمة ، الى ان جاء سيد درويش فبهرنى بنبرته الجديدة وفى نفس الوقت ، او قبـلـه بقليل كنت قد تعـرفت على كامل الخلعي وداود حسنى ، عن طريق فرقة عكاشة التي كتبت لها عدة مسرحيات فى مستهل حياتي الفنية .

كان كامل الخلعي فى صحبة شبه دائمة معنا ، ولحن أوبريت « خاتم سليمان » التى اشتركت فى كتابتها مع مصطفى ممتاز ، وكنت أحضر تحفيظه الحانها للممثلين والممثلات .

وكذلك كان داود حسنى يجلس معنا كثيرا فى حديقـــة مسرح الازبكية ، وحاول اقناعى بتاليف اغان ليلحنها لنعيمة المصرية وغيرها من مطربات ذلك العهـــد ، ولكنى رفضت وقلت له انى لا أكتب الا اغانى درامية فى مسرحيـة . فمع انى نشأت مع العوالم فلم يخطر ببالى ان أكتب اغانى لهن .

وكنت أحفظ كثيرا من الحان بعض المسرحيات الغنائية ، وبصفة خاصة الحان سيد درويش »

● اذكر انك حدثتنا عن صلة سابقة بسيد درويش حينما دعى لتلحين اول اوبرا كتبتها بالاشتراك مع ســعيد خضير وهى « امينوسا » .

« فعلا ، فقد أعطوها لسيد درويش ، فطلب مبلغا كبيرا ، ستمائة جنيه على ما اذكر • وسمعت بعد ذلك أن كامل الخلعي قبل تلحينها بثلاثين

طلب سيد درويش هذا المبلغ الكبير بالنسبة لذلك العهد لانه كان يريد السفر الى روما لدراسة الموسيقى التركيبية وأصول « الهارموني » وبقية علوم الموسيقى ، فقد كانت تطلعاته كبيرة جدا • وكان يذهب كثيرا الى مسرح الكورسال – مسرح محمد فريد حاليا – وكانت تعرض فيه الاوبرات والاوبريتات الإيطالية لمتوسطى الحال من امثالنا ، فقد كان رواد « دار الاوبرا » من الطبقة الارستقراطية الثرية ، وكنا حين نسير الى جوارها نخاف من فخامتها وارتفاع اسعارها

ولاحظ مسيو «دالباني» الايطالى صاحب مسرح الكورسال ميل المثقفين من الاجانب والمصريين لسماع الاوبرا وعجزهم عن دخول الاوبرا ، فبدأ يستقدم فرقا ايطالية من الدرجة الثانية ، وجعل ثمن التذاكر معقولا • وكان سيد درويش حريصا على حضور تلك الحفلات •

ومن هنا جاء تأثره بالموسيقى الاوربية ، ولذلك كان السلفيون يهاجمونه ، وحتى كامل الخلعي وكان مثقفا ومستنيرا ، وكذلك داود حسني •• كانا ينظران بشيء من التحفظ لالحان سيد درويش لانه ترك القديم وتأثر بالموسيقى الاجنبية •

والواقع أنك بمجرد أن تدخل في الموسيقى المسرحية تجد نفسك تقدم موسيقى تعبيرية وتبتعد عن التطريب بعض الشيء ولكن لا يمكن أن تتركه نهائيا • فمادمت تؤلف موسيقى عربية فلابد من عنصر التطريب فيها • ولكن في المسرح لابد أن يصبح التعبير أهم من التطريب • ومادمت تهتم بالتعبير فمعنى ذلك أنك قد اقتربت من الموسيقى الاوربية •

فكان سيد درويش تعرض لكل ما قيل بعد ذلك لعبد الوهاب وغيره ممن اخلوا جانب التعبير في اغاني الافلام وغيرها • والحقيقة ان موهبة سيد درويش استطاعت ان تذيب تأثره بالموسيقى الاوربية في الاطار الشرقي ، والا لرفض الجمهور اغانيه، ولما ظلت تسمع الى اليوم وتقبل الاذن المصرية لالحانه دليل على نجاحه في تقمص الشخصية المصرية ولولا تأثراته الاجنبية لتدخل في الاطار الشرقي •

وسيد درويش لم يكن يخفي هذا التأثر ، بل كانت لديه الشجاعة ليطلب من محمود مراد الذي ترجم له أوبريت «لاماسكوت» الفرنسية ، الابقاء على البيئة الاوربية كما هي والمحافظة على الاسماء الاجنبية للشخصيات ، لانه أراد أن يؤلف موسيقى تعبر عنهم • وهنا تتجلى عبقريته حين فرض شخصيته المصرية على جو الاوربيين في أوبريت « البروكة » ، مثل شكسبير حين يكتب مسرحية تدور أحداثها في ايطاليا ، فيقدم لك جوا ايطاليا دون أن يتخلى عن شخصيته بل يفرضها على هذا الجو الاجنبي ! »

● **هل استمعت الى الاصل الفرنسى لتلك الاوبريت ؟**

« لا ، ولكنى استمعت الى تلحين سيد درويش لها وهو شيء عظيم حقا » •

● **كنت اريد أن اسالك عن الصلة بين الممثلين ، لان كامل الخلعي حين لحن اوبريت « كارمن » لمنيرة المهدية استعار لها بعض الحان « بيزيه » ••**

« هذا جائز ، لان الحان « كارمن » اندلسية اى قريبة من طبيعتنا الشرقية ! »

● **وكنت اريد ان اعرف هل فعل سيد درويش الشيء نفسه في « البروكة » ••**

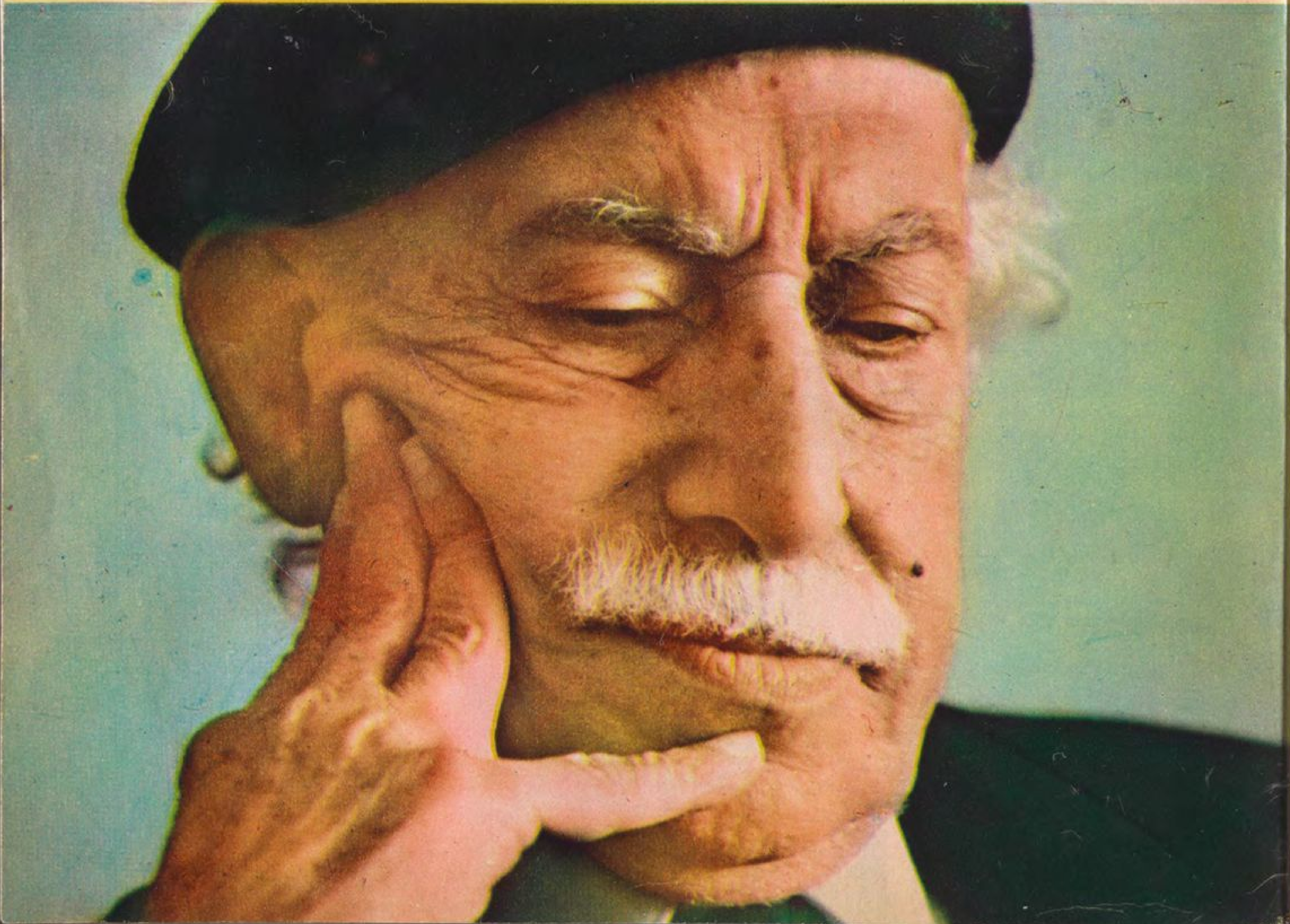
« لا اظنه فعل ذلك ، لان المسألة بالنسبة له كما قلت كانت نوعا من التحدى للموسيقى الاوربية •

● **الا ترى ان المقارنة بين الالحان الاصلية للاوبرات الفرنسية والالحان التي وضعها سيد درويش لها يمكن ان تمثل موضوعا هاما وشيقا لدارسي الموسيقى ؟**

« طبعا ، ولو أن مناهج الكونسرفتوار عندنا كانت توضع لخدمة تطورنا الموسيقى لاقترحت عليهم أن يخصصوا فصلا دراسيا كاملا لدراسة كيف أن الموسيقيين الاوربيين حين يلحنون موضوعا شرقيا فانهم يأخذون أخذا أنغاما شرقية كاملة ويدخلونها في الاذن الاوربية •

والامثلة كثيرة عندك رمسكي كورساكوف مثلا في « شهرزاد » وضع الحانا شرقية ، منها افتتاحية حلقات « الف ليلة » التى اخرجها محمود شعبان للاذاعة ، وفعل الشيء نفسه في « الديك الذهبى » • وكذلك تشايكوفسكى فى

اقلب الصفحة ←



توفيق الحكيم يفجر أخطر قضايا



الفن والأدب والثقافة

« رقصة التتار » اخذ نغمات من الحان التتار في آسيا الوسطى • و « سان سانس » ، لكى يلحن اوبرا « شمشون ودليلة » جاء الى مصر ، وأخذ بعض الحاننا الشعبية واستخدمها بصفة خاصة في « رقصة البكاناه » ، كما ذهب الى تونس والجزائر لنفس الهدف • ورابو في « خليفة بغداد » اخذ الحانا شرقية بحتة ادخلها في الاطار الغربى •

هؤلاء وغيرهم كثيرون اخذوا منا ، ولسنا نحن وحدنا الذين اخذنا منهم • المهم انك تضفى شخصيتك على ماتاخذه • فعبد الوهاب حين أخذ لحن الصفارة من أوبرا « عايدة » لفيردى ، واستخدمه في أغنية « أهون عليك » ، وبالذات في جملة « كان عندى عهدك في الهوى » قبلته الاذن الشرقية على الفور ، لانه لم يأخذ اللحن كما هو ، بل أدمجه في نطاق الاغنية الشرقية فاصبح جزءا منها •

هذا الاخذ الذى نضفى عليه شخصيتنا لايعاب على عبد الوهاب أو غيره ، تماما كما لايعاب على سان سانس أو كورساكوف الالحان الشرقية التى أخذاها •

اذا كنا لانريد أن نتوقف فينبغى أن نظل نأخذ ونعطى ، والاوربيون أنفسهم أخذوا من الشرق ومن آسيا ومن الزنوج ومن كل مكان ، لانهم واثقون من أنفسهم ومن شخصيتهم ومن قدرتهم على فرضها على مايأخذون •

والحكم على مسألة الاقتباس يجب أن يتوقف على مافعله المقتبس ، وهل قدم اللحن المقتبس كما هو أم عالجه بطريقة جديدة فرض فيها شخصيته وشخصية بلده ، بحيث حينما يسمعه الاوربيون يشعرون أنه من صنعه وليس من صنعهم •

المشكلة عندنا أن كثيرا مما ينشر عن الموسيقى ، والادب أيضا ، مبنى على الاحساس أكثر منه على المعرفة • وهذا الاحساس قد يقع تحت تأثير الجهل بحقائق الاشياء ويكتفى بالاخذ بالظاهر السريع ، وذلك لعدم وجود الخلفية الادبية والفنية العميقة ، فتراه يعوم على السطح دون أن ينفذ الى حقائق الاشياء ولا يتعمق الاسباب •

من ذلك مثلا انهم كلما وجدوا تشابها بين انتاجنا الفنى والانتاج الاوربى قالوا : « هذا فن مستورد ، غير مصرى ، غير اصيل » ••• وكل هذا راجع – فى رأيى – الى نقص الثقافة الفنية ، ولو أننا راجعنا الفنون الاجنبية لوجدنا ان مسألة التقارب والتباعد ليس لها اى اهمية • ولو طبقنا مبدا المستورد فى الادب فسنجد ان موليير كله مستورد ، وجوته مستورد ، وشيكسبير مستورد ، وراسين مستورد لان الاداب المختلفة متداخلة فى بعضها البعض



بيتهوفن

وكذلك الموسيقى ؛ فسيدهشك أن تعلم ان قمة الموسيقى العالمية ، وهو بيتهوفن ، الذى لايمكن أن يداخل أحد الشك فى أنه اقتبس ، قد اقتبس بالفعل من الايطالى شيروبينى ، واخذ منه الحانا ادخلها فى الاوبرا الوحيدة التي لحنها وهى « فيدليو » •

اننا حين نجد ملحنا ادخل شيئا من التجديد فاننا نهاجمه لانه يقلد الاوربيين ، أو لانه لايملك الخبرة بالتوزيع الاوركسترالى فيستعين بغيره ممن يتقنه • هؤلاء المهاجمون سيدهشهم أن يعلموا أن بورودين الروسى عندما لحن اوبراه العظيمة « الامير ييجور » والموسيقى الروسى العظيم مسوروسكى عندما لحن اوبرا « بوريس جودونوف » ، عملا تماما كملحنينا المصريين ، أى أنهما كتبا الالحان ، وذكر اسم كل منهما باعتباره ملحن الاوبرا ، ولم يذكر معه اسم آخر • ولا يعرف الا المتخصصون أن الذى قام بالتوزيع الاوركسترالى لهاتين الاوبراتين هو رمسكى كورساكوف » •

اما عندنا فحينما يفعل عبد الوهاب الشيء نفسه ، فان الحساد والنقاد السطحيين يهاجمونه لان التوزيع الموسيقى قام به رايدار او غيره والواقع ان ذلك لايبخس من قدره لان شانه فى ذلك شان بورودين ومسوروسكى • فالتوزيع ليس اكثر من الاطار اللى توضع بداخله الصورة ، والمهم هو الصورة لا الاطار •

هذا مثل لتاثير نقص الثقافة على كل محاولة للتجديد سواء فى الموسيقى ام الادب !!

● كانك ترى ضرورة أن تاخذ موسيقانا من الموسيقى الاوربية ؟



تشايكوفسكى

« هذا ماحدث فعلا منذ سيد درويش الذى حاول أن يضفى على موسيقانا طعما جديدا ورائحة جديدة ، لان هناك فرقا كبيرا جدا بين الموسيقى التطريبية والموسيقى التعبيرية • التطريبية فى الموسيقى الشرقية والتعبيرية فى الموسيقى الغربية •

وحينما برز سيد درويش فى الموسيقى التعبيرية في الحان الطوائف والاوبريتات رفضوه أيضا لان اتجاهه الى التعبيرية اقتضى منه ان يسير فى اتجاه الموسيقى الاوربية • وقد بدأنا نعرف هذا الاتجاه مع قيام المسرح الغنائى • فمحمد عثمان وعبده الحامولى ظلا تقليديين لانهما لم يلحنا للمسرح ، فظلت كل تطوراتهما داخل الموسيقى التطريبية ولم يحتاجا الى التأثر بالموسيقى الاوربية •

أما الشيخ سلامة حجازى فقد لحن للمسرح • وبمجرد أن تقول المسرح فلابد أن يدخل الموسيقى شىء من التعبير ، ولكن تعبيره ظل فى حدود التقاليد القديمة والقصيدة مثل «أجوليييت ماهذا السكون » و « سلام على حسن » •• وهكذا •

ومع سيد درويش ظهر المسرح الغنائى الكوميدى والعصرى ، ولم تكن مسرحياته التى لحنها كلاسيكية كمسرحيات سلامة حجازى المأخوذة عن شكسبير وراسين ••



كورساكوف

واجهت سيد درويش مشكلة التعبير عن طوائف ومواقف عصرية ، ولم يكن باستطاعته تلحين قصائد كما فعل الشيخ سلامة ، لان الشخصيات عنده تتكلم وتغنى بالعامية ، فكان لابد أن يدخل أسلوب التعبير لا التطريب ، ولذلك كان أول من اتهم بالخروج على الموسيقى الشرقية • وكان معهد الموسيقى الشرقية يهاجمه دائما ويعتبره خارجا على تقاليد الموسيقى الشرقية ويصف موسيقاه بأنها « افرنجية » • الواقع ان كلمة « افرنجى » هذه معناها أنه ادخل روحا جديدة تماما •

وهذا ماحدث فى الادب بالضبط ، فقد كان الاسلوب السائد هو السجع والمقامات والرسائل

وموضوعات الشعر التقليدية ، فلما وجد الادب العربى نفسه بحاجة الى التعبير الروائى بدأ ، يقترب من اسلوب التعبير الاوربى مضطرا !! »

● اقترح ان نؤجل حديثنا عن الادب الى ان نستكمل حوارنا الموسيقى ..

« فليكن .. عندنا عبد الوهاب تعلم الموسيقى الشرقية ، فلما حاول التجديد فيها وادخال التعبير فى بعض أغانيه مثل فى « الليل لما خل » رفضوه .

● الا ترى ان التجديد يجب ان يقترن بالمحافظة على الشخصية القومية ؟

« لو لم يحتفظ عبد الوهاب بشخصيتنا القومية لما اقبل الناس على الاستماع اليه . والدليل على صدق ذلك بعض الموسيقيين الدراسين الذين نقلوا الموسيقى الاوربية وحدها دون ان تكون لهم شخصية مصرية لايمكن سماعهم أبدا . عندك مثلا الدكتور جمال عبد الرحيم . لقد اخذ قصيدة « الصحوة » لصلاح عبد الصبور وحولها الى « أوروتاريو » أوربى خالص ، وفعل الشىء نفسه مع لحن قديم لمحمد عثمان . هؤلاء الدكاترة ليسوا مصريين ، انهم خواجات أكثر من الخواجات . وان لم تكن الشخصية المصرية موجودة فى اللحن ، فانه يصبح تقليدا بلا روح ! »

● هل نعود الى متابعة تطور علاقتك بالموسيقى ومتى بدأت تتذوق الموسيقى الاوربية ؟

« قلت لك انى حفظت اغانى عبده الحمولى ومحمد عثمان وعبد الحى حلمى وسيد الصفتى والشيخ سلامة حجازى والمنيلاوى وغيرهم ، حتى وصلت الى كامل الخلعى وداود حسنى وسيد درويش . ولم أسمع الموسيقى الاوربية الا فى بعض الاوابرات الايطاليه التى حضرتها فى مسرح الكورسال .

وسافرت الى آوربا لاول مرة فى يوليو سنة ١٩٢٥ ، وهذه الموسيقى الشرقية تملأ راسى ، وكان صوتى جميلا ، فكنت اغنيها لزملائى من الطلبة المصريين فى باريس ، فكانوا يفرحون جدا بها .

وتصادف أننى كنت أمر كل يوم أمام محل غريب عبارة عن صالة كبيرة يجلس فيها ناس « مبلمين » كأنهم فى ماتم ، وعلى آذانهم سماعات لايصدر منها أى صوت . فدفعنى الفضول الى الدخول ، وسألت ، فوجدت موظفا أمام مكتب قال لى : ادفع مايعادل خمسة قروش أعطك عشر ماركات ، تاخذها وتجلس أمام لوحة عليها أرقام وأزرار وثقب لتضع فيه الماركة ، وهناك كراسة أمامك تحوى قائمة طويلة بالمقطوعات الموسيقية المسجلة ، ولكل مقطوعة رقم ، فتختار المقطوعة التى تريد سماعها وتضع الماركة وتضغط على الزر المخصص لهذا الرقم ، ثم تضع السماعات على أذنيك ، فاذا بك تسمع اللحن الذى اخترته .

قلبت الكراسة فوجدت مؤلفات بيتهوفن تملأ عدة صفحات ، وبعده فيردى ، وموسيقيين آخرين كثيرين . تذكرت أن المنفلوطى كان قد أشاد ببتهوفن فى أحد كتبه ، وان اسمه يتردد فى مصر كثيرا فبدأت بالاستماع اليه !! »

● هل تذكر اول مقطوعة سمعتها لبيتهوفن ؟

« اظنها كانت السيمفونية الخامسة .. الواقع انى لم اكن اعرف الفرق بين خامسة وسادسة ، انما شهرة بيتهوفن جعلتنى احاول ان اسمعه وافهمه .. سمعت فاذا بى لا افهم منه اى شىء .. كان ماسمعته عبارة عن «دوشة» دماغ لاتعرف لها راسا من ذيل .. قلت لنفسى : لايمكن أن يكون بيتهوفن على مثل تلك الشهرة ولا أستطيع أن افهم منه شيئا .. ولماذا أستطيع فهم الادب الفرنسى مع انى اقرأه بلغته ومعرفتى بها مازالت فى بدايتها .. كان لابد أن أفهم هذه الموسيقى وأتذوقها .. تنتهى « الماركات » أشترى غيرها .. فلابد أن أفهم بيتهوفن هذا .. فلما استمعت اليه عدة مرات دون أن افهمه ، قلت فلأحاول أن افهمه بطريقتنا الشرقية ، فابحث عن اللحن المنفرد المتميز واتتبعه . وهذا هو الفرق الاساسى بين الموسيقى الاوربية والموسيقى الشرقية .

الموسيقى الشرقية عبارة عن لحن واحد منفرد من البداية الى النهاية كانك تستمع الى شخص واحد يتحدث . اما فى الموسيقى الغربية فهذا اللحن الواحد لا يكاد يبدأ حتى «تفلوش» عليه الحان وآلات اخرى كثيرة فيتوه منك ولاتستطيع تتبعه . وحين عجزت عن فهم سيمفونية بيتهوفن بدأت التتبع لحنها الاساسى ، فوجدته يتكرر بآلات اخرى ، ثم يدخل لحن آخر يتشابك معه وكانه يكون معه ضفيرة . وهذا مايسمونه « بالهارمونى » أو توافق الانغام وتنافرها ، وكنت وقتها لا اعرف شيئا عنه .

ظللت بهذا الشكل الى أن تركت بيتهوفن ، وبدأت اتردد على مسرح « الاوديون » ، وكنت أحببت عاملة شباك التذاكر هناك ، وتصادف ذلك مع عرض « الارليزية » لبيزيه ، فوجدت فيها رقصة لطيفة اسمها « الفاراندول » ، فيها « هارمونى » و « بونيت كونتربوينت » ، لم أهتم ، فقد كانت الرقصة لطيفة ، واللحن الرئيسى واضح جدا ، فسررت بها جدا وفهمتها و «الارليزية» نفسها لم تكن اوبريت بالمعنى الدقيق ، كانت أقرب الى مسرحية تتخللها بعض الالحان . ذهبت مرة لمشاهدتها مبكرا فوجدتهم يعزفون مقدمة موسيقية قبل رفع الستار . كانت هذه المقدمة غريبة الشكل ، فلا هى رقصة « كالفاراندول » ولا هى سيمفونية معقدة كسيمفونيات بيتهوفن ، وعرفت فيما بعد أنهم يسمونها « سويت سيمفونيك » ، اى شبه سيمفونية ، أو « متتابعة سيمفونية » كما تترجم عندنا ، أى أنها من نوع سيمفونيات بيتهوفن ولكن على أخف واصفى بكثير . كان اللحن الاساسى فيها جميلا والتركيبات الداخلة عليه ببسيطة وواضحة ، فحفظتها ، وتلك المتتابعة هى التى فتحت أمامى الباب لتفهم الموسيقى السيمفونية المعقدة .

اننا فى الشرق نميل الى الوحدانية فى أشياء كثيرة ، حتى فى الفلسفة ، ولذلك فموسيقانا تقوم على لحن واحد فكان الواحد منا حينما يدخل معبدا يونانيا ـ كنت قد بدأت أدرس العمارة أيضا وأدركت الصلة بين الموسيقى الاوربية وفن العمارة المركبة ـ فانه يختار لنفسه عمودا واحدا يحبه ويجلس الى جواره مفتونا به ويترك الباقى . أما فى الموسيقى الاوربية فلابد أن تنظر الى البناء المكون من عشرين عمودا فى وقت واحد وتتقبلها ككل وتدرك علاقة كل منها بالاخر ، فتجد نفسك أمام شىء عظيم حقا ليس مجرد عمود واحد تجلس الى جواره ولا ترى سواه ، بل بكل الاعمدة مجتمعة ! »

● طبعا كنت تقرأ عن الموسيقى الاوربية بالاضافة الى الاستماع اليها ..

«بعد ذلك قرات كثيرا ، فهذه المسائل بحاجة الى اصرار ومثابرة . لقد قلت لنفسى سأظل وراء بيتهوفن هذا حتى أفهمه ، فاذا لم أفهمه فكأنى لم أفهم اوربا .

وهكذا بدأت افك رموز بيتهوفن ، وبدأت اعجب به ، فانتقلت منه الى موزار وكل الموسيقيين العظام ودرستهم دراسة جيدة ، حتى احتلت هذه الموسيقى التركيبية كل نفسى ، وتغاليت فنسيت القديم وتعلقت بهذا المحبوب الجديد ،

وازدادت قيمة الموسيقى التركيبية فى نفسى حين بدأت أقرأ فى الفنون الاخرى من نحت وعمارة وتصوير ، وفى فلسفة الفن عموما وجمالياته ، فاتضحت لى أهمية هذه الموسيقى التركيبية وعظمتها .

وحين عدت الى مصر سنة ١٩٢٨ كنت غير قابل للاستماع للموسيقى الشرقية «الفردانية» اذ ما الذى يجعلنى اقف الى جوار عمود واحد فى المعبد .. وأمامى الاعمدة كلها استطيع ان أراها مجتمعة وأطرب بتفاعيلها وتداخلها مع بعضها البعض !!! »

● والالحان الشرقية القديمة التى كنت تحبها وتحفظها ..

« أحيانا كنت أسمعها وتعجبنى ، ولكن مثلما يعجبنى أن آكل طبق ملوخية مرة كل شهر او شهرين ، ولكنى لا استطيع ان آكله كل يوم ! »

((البقية فى العدد القادم))



الحامولى



درويش

عبد الوهاب



● اذا كان شر البلية ما يضحك، فان الاستمرار فى هذه السلسلة التى بدأتها الكواكب بفتح ملفات مشاكل السينما المصرية اكثر اضحاكا !!

لقد قمنا على مدى أسابيع طويلة بنشر سلسلة متصلة عن مشاكل صناعة السينما المصرية سواء فى الاستديوهات او الانتاج او التوزيع أو دور العرض .. وبدا الامر وكاننا ((نؤذن فى مالطة)) كما يقول مثلنا الشعبى .

كنا نتصور ان المسئولين عن الثقافة ، او غرفة صناعة السينما او نقابة السينمائيين ، او لجنة السينما بالمجلس الاعلى سوف يتحركون من اجل تقديم المقترحات والحلول لحل هذه المشاكل ووضعها موضع التنفيذ خاصة انها مشاكل واضحة ومعروفة .. وهم اصحاب مصلحة حقيقية فى حلها .. لكن شيئا من هذا لم يحدث ، ورغم هذا قررنا الا نلقى بالقلم وان نستمر فى دق الاجراس حتى يتنبه ((النائمون فى العسل)) ويهبون من رقادهم من اجل الاصلاح والتطوير ، لان السينما فى العالم كله اداة من اخطر ادوات التثقيف والتنوير .. سوف نتابع المسيرة، وها نحن نكمل مشاكل دور العرض .

مشكلة.. دور العرض
حتى ينتبه النائمون فى

● من هى المنتجة الشاطرة التى استمر فيلمها أسابيع ومقاع

● فصل من فيلم وسط فيلم آخر هو سبب نجاح

● **اذا كانت مشكلة دور العرض كما قدمناها تتمثل فى نقص عدد هذه الدور من ٤٥٠ دارآ فى الخمسينات الى ١٧٠ دارا او اقل فى الثمانينات ، فان السينمائيين لا يعتبرون تلك مشكلة .. المشكلة فى رأيهم هى فى عدد ما ينتج من افلام ومدة أسابيع عرض كل فيلم .**

يقولون انه منذ عشر سنوات فقط كان الفيلم الذى يستمر اربعة أسابيع يثير الدهشة والعجب ، ويعتبر أبطاله ومنتجه ومخرجه من نجوم الشباك .

الآن أصبح الفيلم يعرض خمسة عشر او عشرين اسبوعا ، معنى هذا باختصار ان ثلث عدد الافلام التى كانت تعرض منذ عشر سنوات لم يعد له مكانا للعرض . والنتيجة ان افلاما كثيرة أصبحت فى العلب ، واضير منتجوها نتيجة لحبس اموالهم !!

وهناك حقيقة اخرى واضحة ومعروفة لدى كل سينمائى .. ان سوق التوزيع الداخلى يتحكم فيها عدد محدود من الموزعين يعد على اصابع اليد الواحدة .. هؤلاء الموزعون ادركوا خطورة اللعبة وعلى الفور عقدوا تحالفا « شيطانيا » مع بعض اصحاب دور العرض .

انهم يقومون بايجار دور العرض لحسابهم عددا من الشهور او السنوات وبهذا يضمنون مكانا لعرض الافلام التى ينتجونها لحسابهم من وراء الستار ، او تلك التى يحصلون على حق توزيعها الداخلى مقابل منح منتجها سلفة التوزيع وهم فى الحالة الاولى يكسبون ١٠٠٪ ، وفى الحالة الثانية يكسبون عمولة التوزيع التى تصل فى بعض الاحيان الى ٢٠٪ ويستردون السلفة التى اعطوها للمنتج ، اى انهم يحصلون على نصيب الاسد .

وصاحب دار العرض الذى قبل ان يحتكره موزع ما ، لم يخسر شيئا ، بل على العكس تماما ، لقد اراح نفسه وضمن مكسبه .. ان الموزع فى هذه الحالة مسئول عن تحقيق « الهولداوفر » أو الحد الأدنى المتفق عليه، واذا لم يتحقق هذا الحد الأدنى ، فان صاحب السينما قد حدد معه منذ البداية حدا ادنى للايجار اسبوعيا بصرف النظر عن ايرادات الشباك او غيره ، اى ان صاحب الدار لا يتحمل أى مجازفة من أى نوع ، وضمن أيضا أن تعمل داره بكل طاقاتها لان الموزع من هذه النوعية يعرف كيف يتعامل مع عمال السينما ، اما غيره من الموزعين الذين يعتبرون خارج دائرة الاحتكار ، او المنتج الذى يعتبر نفسه « واع » ويتولى توزيع فيلمه بنفسه فسوف يلاقى « الأمرين » من عمال السينما. يقول أحد هؤلاء « الواعين » :

ــ المسألة فى أن دار العرض ليست بالسهولة التى يتصورها البعض .. انها لا تقف عند حدود تسليم « بوبينات » الفيلم الى عامل العرض ثم الجلوس فى انتظار ايراد الشباك ، انها أصعب واخطر من هذا بكثير لابد ان « تدفع » لكل من يعمل فى دار العرض ابتداء من المدير وانتهاء بعاملة الشباك .

ان عامل العرض اذا لم يقبض منك اسبوعيا طوال مدة عرض الفيلم لن يغير الكربون الذى يحدد درجة اضاءة الفيلم ، أو يضبط الصوت ، يعنى باختصار « يبوظ » الفيلم ويهيج الجمهور عليك .. وعاملة الشباك سوف تغلقه ونصف عدد التذاكر لم يبع ، وتعلق لك لافتة « كامل العدد » .

مسألة الدفع لكل العاملين فى دار العرض مسألة شبه مقننة ، لا يستحى مدير السينما ان يكتب لك بها ورقة يحدد « الفية » المطلوبة لكل واحد ، ويطلق عليها اسم «اكرامية» !!

دائرة متكاملة كل واحد فيها يمد يده فى جيب الآخر ـ لا ينجو منها غير أصحاب الاحتكارات الذين يفهمون اللعبة ويمسكون باوراقها . ومن هنا تصبح الحرب ضد من يحاول كسر الاحتكار حربا بلا هوادة .

يصرخ السينمائيون من مسألة «الهولداوفر» او الحد الادنى التى وضعها المشرع لدور عرض الدرجة الاولى . يقولون بوضوح ان معظم الافلام لاتحقق هذا الهولداوفر فى الاسبوع الاول أو الثانى ، ولهذا يضطر المنتج الى شراء عدد من التذاكر حتى يستمر الفيلم .

الاستثناء الوحيد من هذه القاعدة كما يؤكد الجميع هى افلام الفتوات والمخدرات التى يقبل عليها الجمهور حتى دون دعاية .

غنيم عبده



العسل

...دالسينما خالية !

...ه .. فكيف ؟!

اما باقى الأفلام فهى تبدأ فى تحقيق الحد الأدنى بدءا من الأسبوع الرابع ، ويؤكد الموزعون ان الفيلم اذا استمر فى دور الدرجة الأولى حتى الاسبوع السادس انطلق ليكمل عددا اكبر من الاسابيع .

فى بعض الأحيان تلجأ بعض الهيئات والمؤسسات رغبة منها فى مساعدة أحد الأفلام بصلة احد اعضائها بالمخرج او المنتج او بطل الفيلم .. تلجأ الى شراء عدد معين من التذاكر توزعها على أعضائها .. وهنا يرفض مدير السينما مبدأ البيع ، او يعلن ان الفيلم « بايخ » ولا يستحق ، ويلحق بمنتجه وموزعه الضربات لأنه فى رايه لايفهم قواعد اللعبة .

واذكر لكم صورة أخرى – صورة مختلفة تماما – كنت أحد شهودها .. منتجة من النوع الذى يطلق عليه لقب « الشطار » انتجت فيلما لحسابها منذ اربع سنوات ، وعندما بدأ عرض الفيلم وجدت أن الاقبال عليه ضعيف ، وانه لن يحقق الحد الادنى أو غيره ؟ أمسكت المنتجة بالورقة والقلم ، وأرسلت خطابا الى مسئول « كبير » تشكو من أن فيلمها قد اصابه الضرر لأنه فيلم « وطنى » .. أراد المسئول الكبير ان يطيب خاطرها ، فأرسل لها خطابا رقيقا يعلن فيه انه رأى الفيلم واعجب به أشد الاعجاب وانه يشكر لها وطنيتها وغيرتها .

المنتجة « الشاطرة » أخذت الخطاب ووضعته فى مقدمة دوسيه يحمل صور الفيلم ، وبدأت جولتها على مستوى العلاقات العامة بالهيئات والمؤسسات ومعها شريط « فيديو » لتقدمه لهؤلاء حتى يتفرجوا على فيلمها الوطنى ..

أهم من الشريط أن المنتجة « الشاطرة » كانت تتعمد أن تلفت نظر هؤلاء المسئولين الى خطاب المسئول الكبير وتوقيعه .. وقبل أن يشاهد المسئول الفيلم او غيره – كما تعترف هى بعظمة لسانها – كان يتم على الفور شراء عدد لا بأس به من تذاكر الفيلم ، وبهذه الشطارة استمر فيلمها يعرض عددا طويلا من الأسابيع لأنه يحقق « الهولداوفر » القانونى ، رغم أن مقاعد السينما كانت خالية ، لأن الذين اشتروا التذاكر نسوا أن يوزعوها ، أو أن من وزعت عليهم لم يذهبوا الى السينما ..

***

نترك كل هذا ، ننتقل الى اشكال اخرى من الالعاب الخطرة التى تتم داخل دور العرض .. هناك أنواع من الكسب غير المشروع .. الأمثلة بعضها موجود فى محاضر الشرطة ، وبعضها يعرفه السينمائيون .

فى الأفلام الناجحة والتى تلقى اقبالا جماهيريا يحجز العاملون بالسينما أو بعض مديرو السينما عددا معينا من التذاكر ، ويغلق الشباك بعد عشر دقائق من فتحه ، وتعلق لافتة « كامل العدد » .. الطوابير تنتظر .. لقد ترك الناس بيوتهم وجاءوا خصيصا من أجل الفيلم ، لن يعودوا « بخفى حنين » .. وهنا تبدأ اللعبة بظهور الصبية والرجال الذين يعملون لحساب العاملين بالسينما او غيرهم .. ويبدأ بيع التذاكر فى السوق السوداء علنا بضعف ثمن التذكرة .. والفرق يدخل جيوبهم .

« أحمد متولى » المونتير الذى غامر بنفسه وقبل الاشتراك فى ادارة الانتاج ، والاشراف على التوزيع لحساب اتحاد الفنانين التعاونيين يكمل فى حديث معى صورة دار العرض .. يجعل الصورة اكثر بشاعة مما هى عليه بما اكتشف من حقائق خلال معاناته من فيلم واحد انتجه الاتحاد .. يقول :

– طوال عمر السينمائيين وهم ينادون بان تخفض الضريبة على تذكرة السينما من اجل دعم صناعة السينما وحتى ترقى هذه الصناعة الى الافضل ، و « حقق » السينمائيون حتى تحقق هذا المطلب عام ١٩٨٠ .. واعتبر هذا مكسبا كبيرا ، لكن قول اواخر السبعينات جعل من البعض نسورا جارحة .

لقد أصبحت الضريبة « ملغاة » تقريبا على الفيلم المصرى ، لكن المشرع لم يلغ الضريبة من على الفيلم الاجنبى حماية لصناعة السينما الوطنية .

لكن ذهن « المستفيدين » تفتق عن حيلة غريبة ، انهم يعرضون الفيلم العربى عددا معينا من الأسابيع ، بعدها يقومون باختصار الفيلم وتحويله الى « شورت » أو فيلم قصير .. ويعرضون معه فيلما أجنبيا .

باختصار تحول الفيلم العربى الى كمالة للفيلم الاجنبى ، ومادام صاحب الدار يعرض فيلما عربيا فالتذكرة معفاة من الضرائب .

ان صاحب الدار فى هذه الحالة يسرق الدولة ، ويسرق شركة التوزيع الاجنبية لانه يحاسبها على التذكرة على اساس الضرائب التى تحصل على الفيلم الاجنبى ، ويدخل الفرق الى جيبه !!

يوضح « أحمد متولى » صورة أخرى من صور استفادة المهيمنين على دور العرض يقول :

– شركات المؤسسة – كما سمعت – تنزل « الفاونتش » تصريح العرض – على ماكينة العرض لأحد الأفلام العربية ، بينما هى تعرض فى الحقيقة فيلما أجنبيا .

عندما اقول أن الجمهور لابد أن يحتج على هذا يضحك ويذكر لى نادرة حصلت ، ويتذكرها الجيل القديم من السينمائيين يقول :

– لقد أرسل أنور وجدى أحد أفلامه للعرض فى بلدة ما ، أنور وجدى كان يرسل مندوبا خلف كل فيلم له .. اكتشف المندوب أن « فصلا » من « فصول » الفيلم هو لفيلم آخر بطولة نجيب الريحانى .. أرسل على الفور يطلب ارسال الفصل المضبوط .. فى اليوم التالى جاء « الفصل » المطلوب ، لكن صاحب دار العرض رفض أن يستبدل الفصل وصاح قائلا :

« ده الفصل ده هو اللى مشغل الفيلم »

يعنى هذا باختصار ووضوح أن الجمهور « غلبان » « ومغلوب » على أمره كمان !!

يكمل « متولى » حديثه .. يضيف :

– ما ذكرته لك يحدث فى المدن الكبرى – فى القاهرة والأسكندرية فما بالك بما يحدث فى مدن الأرياف ، انهم يقدمون برنامجين أحدهما هو البرنامج المعروض فعلا ، أما الاخر فهو برنامج وهمى لا وجود له .. برنامج للتهرب من الضرائب .

فى المحافظات النائية وبعض مدن الأرياف يحدث العجب كما يؤكد الجميع ، فقد يستمر عرض الفيلم أسابيع طويلة فى أحد الدور والموزع أو المنتج لا يعلم عن هذه العروض شيئا .. وعليه أن يقتنع بما يصل له من أصحاب هذه الدور من ايرادات مهما كانت ضئيلة لأنه لا يملك الوسيلة التى تجعله على دراية بحقيقة الايراد .

بل ان بعض الموزعين يقوم بعرض نسخ من الفيلم على العاملين فى شركات البترول او المناجم دون أن يخطر أصحابها أو يدفع لهم ما يستحقون من ايرادات .

ان ما يحدث داخل دور العرض يجعلنا نطالب باعادة النظر فى القوانين المنظمة لهذه الدور .. لابد أن يكون هناك فى القانون ضوابط وروادع يمكن تطبيقها على الخارجين عليه .. ضوابط تجعلهم يمتنعون عن التلاعب ونحن نسمع فى كل يوم عن مخالفات فى الحد الادنى ، وعن سوق سوداء فى بعض الدور .. وعن .. وعن .. لكن ادارة ١٧٠ دارا ليست معضلة باى حل .. اذا وضعت الضوابط السليمة .. وتبقى للمشكلة جوانب أخرى .. جوانب تؤكد أن لابد من وضع خطة شاملة تشمل عناصر الصناعة الاساسية فى السينما من انتاج وتوزيع ودور عرض ... اذا أردنا ان ننهض بالسينما التى كانت يوما المصدر الثانى للدخل القومى فى مصر بعد القطن ..

« والى الأسبوع القادم »



اخبار الأسبوع



سوسن ربيع .. اميرة هندية ..!

● فى مسلسلة تليفزيونية تصور فى اواخر مارس فى عجمان ، سوف تقع فى غرام جمال الدين الافغانى ثلاث نساء : اميرة هندية ، واميرة افغانية ، وامراة من عامة الشعب ، هن على التوالى : سوسن ربيع ، وهناء ثروت ، وايمان الطوخى .. لن ينغمس الافغانى بطبيعة الحال فى غرام واحدة منهن . ويقوم بدوره محمود ياسين فى مسلسلة من اخراج جلال غنيم . يشاركه البطولة يوسف شعبان ومحمود الحدينى . ويلعب محسن سرحان دور الامير الهندى كريشنا والد الاميرة الهندية بيمالا التى هى سوسن ربيع .

خمسة آلاف جنيه وخلاص!

● تقاضى مخرج مصرى كبير من الحكومة السودانية خمسة الاف جنيه عربونا من أجل انتاج واخراج فيلم سودانى مصرى مشترك ، على أن يقدم المخرج الكبير المذكور موضوعا يقترح انتاجه . مضى على ذلك حتى الان اربع سنوات ولم يحدث شىء .. اللهم الا ان المخرج انفق العربون طبعا . ارسلت وزارة الاعلام السودانية تطالب المخرج برد العربون .

ستقدم وزارة الاعلام السودانية تسهيلات تشمل نفقات السفر والاقامة لفريق سينمائى مصرى يصور فى السودان فيلما لاحسان عبد القدوس بعنوان « ثقوب فى الثوب الأسود » ، وهو فيلم انتاج قطاع خاص ينتجه ويقوم بدور البطولة فيه نور الشريف ، وتسند فيه البطولة النسائية لصحفية سودانية متزوجة من ممثل سودانى يقوم بدور ضابط بوليس فى مسرحية « الدكتور » لثلاثى اضواء المسرح .

أخبار قصيرة



صراع الاحفاد



الفات شديدة



رمضان من الان



وكالة البلح



٣٠٠ الف دولار

اشاعة زواج



●● قصة حياة أحد رجال الاعمال المعروضة حاليا امام محكمة القيم تحولت الى سيناريو سيتم تصويره فى الاسابيع القادمة . يعرض الفيلم بعنوان : « ذنوب الابرياء » ويلعب بطولته عزت العلايلى .

●● رشحت لجنة الموسيقى والغناء التابعة للمجلس الاعلى للثقافة الدكتورة سمحة الخولى لنيل جائزة الدولة التقديرية لعام ١٩٨٢ ، كما رشحت لجنة الفنون التشكيلية الفنان حامد عويس لنفس الجائزة .

●● « صراع الاحفاد » هو اسم المسلسل التليفزيونى الذى صور فى لندن ولعب بطولته نور الشريف وبوسى ، من تاليف كرم النجار واخراج عليه يس .. سيعرض فى التليفزيون قريبا .

●● نفت شارلين تيلتون ـ دلوعة دالاس ـ الاشاعة التى كانت ترشح مدير اعمالها « جون مرسيدس » للزواج منها ، تظهر شارلين كثيرا هذه الايام مع المطرب « جونى ريفرز » !!

●● على الرغم من استمرار العلاقة بين « اورسولا اندريس » و « هارى هاملتون » الا ان الاصدقاء يؤكدون ان الخلافات بينهما شديدة !!

●● تتاكد يوما بعد يوم اشاعة زواج مديحة كامل من احد رجال الاعمال .. يقولون ان مديحة تركت منزلها فى المهندسين .

●● تكونت شركة للانتاج السينمائى بين المخرج بركات وبين سمير عبد العظيم المخرج باذاعة الشرق الاوسط ، الفيلم الاول للشركة هو « حسن بيه الغلبان » ويلعب بطولته عدوية مع سمير غانم وسعيد صالح واسعاد يونس .

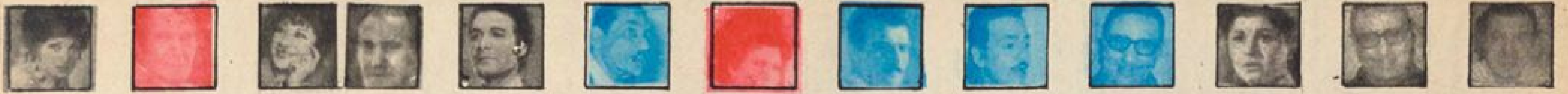
●● طلبت صفية المهندس رئيسة الاذاعة من جميع الاذاعات الانتهاء من الاستعداد لدورة شهر رمضان القادم قبل نهاية هذا الشهر .

●● قررت الممثلة الفرنسية جان مورو التى جربت حظها من قبل فى الغناء ، ان تحترف الغناء الى جوار التمثيل .

●● من المنتظر أن يعرض مسلسل حب فى المزاد الذى تلعب بطولته نجوى فؤاد مع آثار الحكيم هذا الشهر فى التليفزيون .

●● يستعد نادر جلال لدخول الاستديو بفيلمه الجديد « وكالة البلح » ، الفيلم يحكى قصة تدور احداثها فى عالم الخردة وقطع الغيار ويلعب بطولته نور الشريف مع سهير رمزى .

* اخبار * اخبار * اخبار * اخبار * اخبار * اخبار * اخبار * اخبار * اخبار * اخبار * اخبار * اخبار *





صقور من الذهب الخالص لعشرة من فنانينا !

الكويت : لمراسل الكواكب

● عاد الى الكويت بعد زيارة قصيرة الى القاهرة السيد محمد السنعوسي الوكيل المساعد لشئون التليفزيون الكويتي بعد أن وجه الدعوة الى عشرة من كبار نجوم مصر للمشاركة فى مهرجان التليفزيون الكويتي الذى سيقام بالكويت فى الفترة ما بين ١٧ – ٢٢ فبراير القادم .

المعروف ان التليفزيون الكويتي يقيم فى اعياده مهرجانا تليفزيونيا يقدم فيه جوائز « اوسكار » كويتية عبارة عن صقور من الذهب الخالص او الفضة الخالصة للفائزين فى هذا المهرجان .

نجومنا الذين سيشتركون فى هذا المهرجان كمحكمين هم :

فاتن حمامة ، سعاد حسنى ، نيللى ، فريد شوقى ، محمود يس ، نور الشريف ، بوسى ، نورا ومديرة المسرح القومي سميحة أيوب .

وجهت الدعوة . الى جانب النجوم المصريين الى مائة فنانة وفنان عربى من جميع انحاء البلاد العربية ..

هذا هو العيد العشرون لتليفزيون الكويت .

قالوا..



● أكتب الان رواية جديدة تماما على الادب المعاصر بعنوان «اخناتون »
نجيب محفوظ

● ان الصدمة الكبرى لاى امرأة تصل الى المرحلة المتوسطة من العمر، انها تكتشف أن العمر سيتقدم بها دائما .

« أنجل ديكنسون »

● من واقع التجربة .. لا انصح حسين فهمى أن يخوض الان تجربة الاخراج .

« حسن يوسف »

● لم احاول فى حياتى ان الجأ الى مخلوق كى يوصلنى الى ماوصلت اليه ... فليس هناك ما يستحق ذلك .

« دوللى بارتون »

قبل زيارتها للكويت اليوم

« وردة » تدافع عن نفسها

كلام غـريب.. لوردة الجزائرية!

● نشرت جريدة الوطن الكويتية صباح يوم ١٣ يناير ١٩٨٢ فى صفحتها الاولى خبرا كبيرا عن المطربة وردة الجزائرية يقول : « قبل زيارتها للكويت اليوم ، وردة الجزائرية تدافع عن نفسها !! » ..

والكواكب لا تريد الخوض فيما نشر فى هذا الخبر او التهم التى نسبت الى وردة الجزائرية فى الجزائر وفى غيرها من الدول العربية ، ذلك أن الذى يعنينا فى المقام الاول هو ما جاء على لسان وردة عندما قالت انها : « حتى فى مصر حيث تحقق بنجاح كبير ، تصادف الكثير من المتاعب ايضا .. وتقول المطربة وردة: انني ادفع ثمن كوني جزائرية !! » -

ونحن نتساءل : ماهى المتاعب التى تصادفها السيدة وردة فى مصر ؟!

هل هى متاعب النجاح وتصفيق الجمهور ؟!

أم هى متاعب الملحنين ((المصريين)) الذى يتسابقون لتقديم الحانهم لها ؟

ونحن ايضا نتساءل : لم تدفع وردة ثمن كونها جزائرية ؟! .. لماذا هى بالذات ؟! وفى مصر مطربات من دول عربية عديدة لم تدفع واحدة منهن ثمن كونهـا ليست مصرية ؟!

ذكرتنا وردة بالمطربة التى ولدت كمطربة فى مصر . واشتهرت فى مصر ، وصعدت قمة النجاح على ايدى المصريين ، ثم ... عندما اخذت من مصر كل ما ارادت ، عادت الى لبنان كى تمزق جواز سفرها المصرى على المسرح امام الناس .. وابتلع المصريون هذا التصرف الوضيع ، وعندما مرت السنوات ، وافلست صاحبتنا هناك ، عادت الى مصر ، ففتحنا لها ذراعينا .. ولم - حتى - نعاتبها !

عيبنا يا عزيزتى وردة ، اننا شعب ينسى الاساءة بسهولة !

خناقة بين بطلة المسرحية ومدير المسرح أمام الجمهور

● هذا الذى حدث فى مسرح السلام يوم الاربعاء ١٣ يناير امر غريب كل الغرابة .

ففى الساعة الثامنة والنصف كان الجمهور يستعد فى المسرح لمشاهدة مسرحية « ميت حلاوة » التى تلعب بطولتها سميرة محسن امام عبد الحفيظ التطاوى وسمير حسنى عندما تعالت اصوات صرخات ومشادة من خلف الستار .

ولان الاصوات كانت واضحة كل الوضوح ، فان الجمهور عرف ان الخناقة كانت بين بطلة المسرحية وبين مدير مسرح السلام الممثل محمود الحدينى ، وان سبب الخناقة هو ان المسرح وضع اسم سمير حسنى قبل اسم سميرة محسن .

كانت سميرة تهـدد بالانسحاب . وكانت تصرخ : هو مش عاوف هو بيكلم مين؟! .. وانا اللى غلطانة عاشان قبلت اشتغل فى مسرح زى ده ؟!

ورغم ان الامر انتهى على خير بعد ان تدخل مؤلف المسرحية الدكتور محمد عنانى ومخرجها جلال توفيق ، ورغم انسميرة لعبت دورها .. الا ان الناس تساءلوا : اذا كانت البطلة تعترف بخطئها لانها قبلت العمل فى مسرح « زى ده » .. ما الذى جاء بهم الى « مسرح زى ده ؟! »





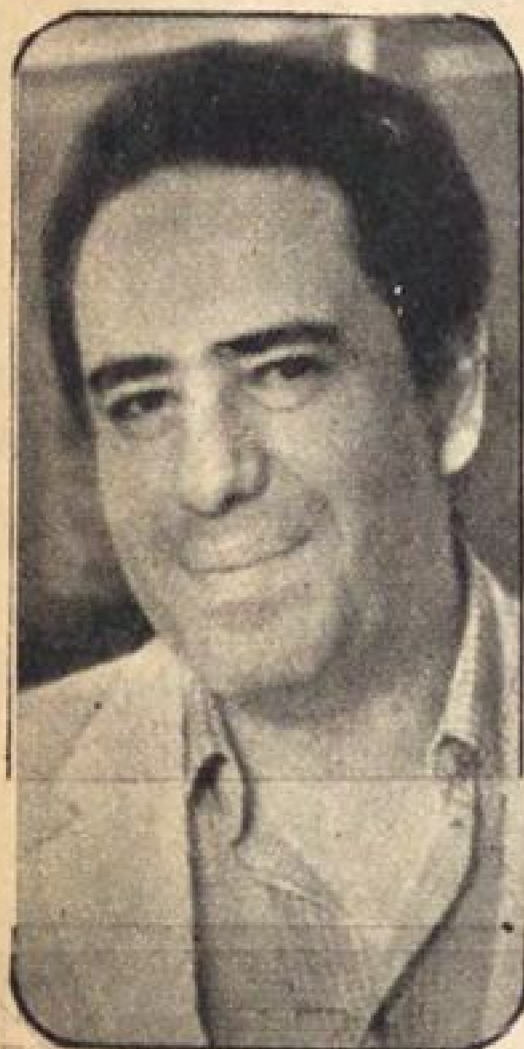
أنا رومانسية.. رغم إنى ممثلة !

● بدأت تلمع هـذه الايام وتلاحقها كاميرات الصحفيين بعد أن نجحت فى المسلسلات التليفزيونية ، وبعد أن دخلت الاستديو كى تلعب بطولة فيلم جديد بعنوان : « اغتصاب » ! . اسمها « مورجان فير تشايلد » .

ولقد صرحت مورجان اخيرا للصحفيين بانه من الصعب عليها ان تلتقى بفتى احلامها ، لقـد تزوجت من قبل مرة واحدة عندما كانت فى السابعة عشرة من عمرها، واستمر زواجها ست سنوات وانتهى بلا ضجة ، والان.. وهى تصحو مبكرة وتظل فى الاستديو طوال اليوم ولا تعود الى البيت الا فى وقت متاخر ..

تقول مورجان : « انا رومانسية وظروف عملى صعبة ، وليس هناك من يستحق أن احيا معه بقية عمرى !! »

تجارب جديدة فى الفن المسرحى



● مجموعة من الفصول حول فن المسرح المعاصر ، تعرف بعدد من التجارب الجديدة فى المسرح الامريكى بصفة خاصة ، مع بعض نماذج التجديد فى المسرح الاوربى والبرازيلى .

وتهتم معظم هذه التجارب بدور الممثل والمخرج فى العملية المسرحية ومن اهمها تجارب جروتوفسكى البولندى ، وايليا كازان الامريكى وبيتربروك الانجليزى ، واوجستو بوال البرازيلى .

وقد سبق للمؤلف الدكتور سمير سرحان نشر هذه الفصول فى مجلة « صباح الخير » فى اواخر الستينات بعد عودته من بعثته الى الولايات المتحدة ، ثم أصدرها فى كتاب بالعنوان نفسه سنة ١٩٧٠ ، ولكنه أضاف للطبعة الجديدة فصلين اخرين عن جروتوفسكى اعتمدا على كتابه « المسرح الفقير » ، وفصلا ثالثا عن « مسرح المقهورين » فى امريكا اللاتينية ، فاصبح الكتاب مرجعا لا غنى عنه للمشتغلين بالمسرح ودارسيه .



لا ... ليس لعب عيال !

● « انه شيء حقيقي ايهـا الناس ! »

هكذا صاحت تاتوم اونيل ابنة الممثل « ريان اونيل » عندما ضبطتها كاميرات الصحفيين فى احد المطاعم الهادئة والتى اشتهرت بانها ملتقى العشاق ..

قالت تاتوم التى تبلغ من العمر ثمانية عشر عاما ، انها وجدت اخيرا حبهـا الحقيقى مع ركس سميث الذى يبلغ من العمر ٢٤ عاما .. وان كل ماتريده ان يصدق الناس ان علاقتها بركس علاقة جادة وليست لعب عيـال كما يزعمون ..

قالت تاتوم عن ابيها : عليه ان يوافق على حبى كما وافقت على علاقته بالشعلة الملتهبة المسماه « فرح فاوست ! »

على عبد الخالق يستعد لتصوير "العار" و"انتهى التحقيق"

● « العار » و « انتهى التحقيق » هما الفيلمان اللذان سيبدأ بهما المخرج على عبد الخالق مشروعاته الفنية هذا العام « العار » قصة وسيناريو وحوار وانتاج محمود ابوزيد ، ويقوم ببطولته نور الشريف وحسين فهمى ونورا. اما فيلم « انتهى التحقيق » فهو قصة على عبد الخالق .. سيناريو وحوار مصطفى محرم وانتاج محسن علم الدين ويقوم ببطولته محمود ياسين ونجوى ابراهيم وفريد شوقى .



مرة أخرى البطولة لأحد اللصوص !

● الفيلم كتب قصته والسيناريو والحوار ويقوم بانتاجه ايضا فاروق سعيد ، ويخرجه احمد فؤاد ، وبطولته عقدت لعادل امام الذى يلعب دور لص هارب من السجن ، وهو يتنكر فى زى رجل دين ، وينزل الى احدى القرى ويقيم فيها ممارسا الشعوذة والدجل ... حتى اذا طلب منه ذات يوم ان يكون اماما للناس فى صلاة الجمعة ، وجد امامه اسم الجلالة .. فينهار !

لا تعليق !

●●

بوسى تغنى فى كباريه "فتوة الجبل"

● هل تصدق أن الصورة المنشورة مع هذا الخبر هى صورة بوسى ؟!

دخلت بوسى تجربة الغناء ..

لن تتحول الى مطربة ولكن الدور الذى تلعبه بوسى الان امام فريد شوقى وفاروق الفيشاوى ، هو دور مغنية فى كباريه من كباريهات الدرجة الثالثة ، يحتم عليها الدور ان تغنى اغنية فى الكباريه .. الاغنية التى وضعت عنوانها : « دوبنى ودوب قلبى ! » والذى وضع لها اللحن هو جمال سلامة ...

وفى الاسبوع الماضى قضى الاثنان - بوسى وجمال - الليل بطوله ، منذ الحادية عشرة مساء وحتى الرابعة صباحا فى تسجيل هذه الاغنية باستديوهات نوح بمدينة نصر ، وهى الاستديوهات التى يملكها محمد نوح . مخرج فيلم « فتوة الجبل » هو نادر جلال .



تحقيق مع فتاة تشكو من جمالها:

كنا نشاهد رغدة في دار الهلال ، كنا نعلم انها جميلة ، لكننا ايضا كنا نعلم انها اديبة ... ثم اختفت رغدة ، وظهرت اخبارها فى الصفحات الفنية تقول انها احترفت التمثيل ... وقد يبدو الامر للبعض غير طبيعى ، غير ان الامر بدا لنا طبيعيا للغاية ، فالتمثيل فن كالادب ، والفن ثقافة ... واذا كنا ندعى اننا متحضرون ، او - على الاقل - اننا نحاول ان نكون متحضرين ، فالقصاص عندنا كالممثل سواء بسواء ... حتى كان يوم .

نشرت احدى الزميلات اليومية تحقيقا مريعا عن رغدة ، اطلقت عليه اسم الفيلم الذى تلعبه وهو « الطاووس » ... ونقت قلوبنا خوفا عليها . اردنا ان نعرف عن قرب قصة هذه الفتاة الجميلة ، وقبل ان نجرها العناوين البراقة الى فخ قد لا تحتمله ، وكانت المفاجأة هى هذا الحديث... كانت المفاجأة انها قالت بوضوح :

هذا الجمال والتراب واحد!

عائشة صالح





قرأت قصيدة فى ندوة ... فعلق الجمهور على جمالى !
لست قاسية ... أريد أن أقول ياحبيبى ... لحبيبى فقط !
بعقلى اكتشفت أن الشكل ليس مهمًا ... المهم هو الداخل !

منذ أيام كاميليا لم تظهر فنانة فى جمال « رغدة » ..

تعترض رغدة ، تقول :

« انا غير كاميليا ، لانها لم تكن رصينة .. فلم تستطع المحافظة على جمالها ، ثم ان الظروف السياسية التى عاشت فيها دفعتها لان تستغل الجمال لاسباب سياسية .. ظروفها غير ظروفى ، ونفسيتها غير نفسيتى ، وشخصيتها غير شخصيتى !! » ..

فى الحديث عن الجمال تتحدث رغدة عن مارلين مونرو ، تقول :

« مارلين مونرو قتلها جمالها .. لا أستطيع الحكم على انسانة لا تعيش فى عصرى .. هل قتلت أم انتحرت .. قيل كلام كثير .. فكيف نستطيع أن نصل الى الحقيقة ، هل هى التى اختارت الزواج من الكاتب ارثر ميللر .. أم هو الذى اختارها ؟!.. لا أعرف .. ولا أحد يعرف !! » ..

و « الجمهور » ؟!

هكذا سألتها فبدت فى عينيها الحيرة .. ثم حكت لى حكاية ...

اشتركت رغدة فى ندوة ، كانت الندوة فى حلب ، هى عضو فى اتحاد الكتاب الذى ينظم أمسيات ثقافية دورية ، اشتركت فى الندوة مع اثنين اخرين .. قرأت فى الندوة المخصوصة لها ، فى الندوة مناقشات يشترك فيها أساتذة الجامعة ، ثم تتلقى الندوة تعليقات الجمهور ، وصل الى رغدة عشرة تعليقات .. فتحتها .. وجدت تعليقا واحدا على ما قرأته فى الندوة ، والتسعة الباقية مجرد غزل فى جمالها ، منها قصيدة غزل فى هذا الشكل الذى أبدع الخالق رسمه !!

« لان اى فتاة جميلة لها صورة فى ذهن الناس عندنا انها سطحية وهايفة وبلا اعماق ... مجرد شكل خارجى جميل ، الناس لا ينظرون الى اى فتاة جميلة على ان لها ابعادا اخرى نفسية وفكرية ! » .

رغدة من حلب .. تتميز بنات حلب بالجمال على المستوى العالى . لان حلب قريبة من تركيا .. فهى تأخذ من تركيا .. وتأخذ من البلاد العربية .. فيكون الجمال مزيجا من الجمال الشرقى والجمال التركى المتوحش !

رغدة بعد كل هذا معجبة جدا بجمال البنت المصرية ، بهذا اللون الخمرى ... بالشعر الاسود ولمعة العين التى لا توجد الا فى عين البنت المصرية ... وخفة الدم، وخفة الروح ، وسرعة البديهة !

تقول رغدة ان الجمال نسبى .. مثل كل شىء فى الحياة ، لا يوجد شىء مطلق فى الحياة ، كل شىء نسبى .

هذه أول مرة أرى فيها « رغدة » .. وصلت الى مصر منذ عامين فقط .. فى هذه السن تكون قد اكملت عامين تماما .. تركت أسرتها فى حلب .. والدها ، والدتها .. اخوتها المتزوجات والمتزوجين .. غير أن لها شقيقا يدرس فى كلية الطب برومانيا ، واختارت رغدة أن تجىء الى القاهرة ، لان أمها أصلا مصرية ، وخالتها تعيش فى القاهرة ولها أولاد .. فلما جاءت اختارت أن تقيم مع خالتها فى مصر الجديدة ، فى بيت له سقف مرتفع .. من البيوت ذات الطابع القديم . وهى تحبه ، وتنوى أن تستمر مع خالتها فيه ، حتى عندما تستكمل اعداد شقتها فانها ستظل مقيمة هنا .

زرتها فى هذا البيت ، كانت مسترخية فى سريرها قبل أن نصل !.. قابلتنا فى ملابس البيت ، وضعت روبا رماديا على كتفيها وتركت شعرها بلا أى جهد ... عادة لا يحتاج جمالها الى أى أهتمام ولو كان عاديا ... ورغم هذا كان وجهها يحمل مسحة من بقايا ماكياج ، لانها كانت عائدة من تصوير بعض مشاهد فيلمها الجديد الذى تصوره مع المخرج « كمال الشيخ » ، اسم الفيلم «الطاووس» – وهو الاسم الذى يحاولون اطلاقه عليه الان – تمثل فيه دور بنت جامعية مودرن .

« والحكاية ؟ » ...

« فى مهرجان الاسكندرية منذ شهور سألنى أحد الكتاب عن دورى واخذت اشرح له ملامح الدور ، وأحكى له القصة ، ولمح كمال الشيخ ما يحدث فقال لى : « لا يارغدة .. أنا أحب أن تظل أحداث أى فيلم لى غير معروفة حتى يعرض الفيلم ! » .

لها فيلم جديد ، أسمه « من يطفىء النار » مع محمد سلمان ، تمثل فيه مع فريد شوقى ، وهو القاسم المشترك فى

اقلب الصفحة

هذا الجمال والتراب واحد!







أفلام السينما العربية الان ·· والمطرب وليد توفيق ، ومديحة يسرى ، وأحمد خميس ·

وهو السبب الذى جعلها تسافر الى بيروت أخيرا ·

عندما كنت معها لمحت قلقها ، لانها تعد للسفر صباحا ، ولابد انها عادت من بيروت منذ أيام !!

بعد وصول رغدة الى القاهرة ظلت فترة بلا عمل ، ثم اشتركت فى تقديم برنامج « ليال شرقية » مع محمد سالم ·

أثناء التصوير فى الاستديو رآها المخرج جلال غنيم ، عرف انها تجيد اللغة العربية ، لان رغدة طالبة حتى الان فى كلية الاداب قسم اللغة العربية جامعة القاهرة ·

« جئت الى مصر لسببين ، أولا : كى اكمل دراستى فى كلية الاداب ·· وثانيا : لاكمل مشوارى فى التمثيل ! » ···

طلب منها أن يضع لها الماكياج ··· وتقف أمام الكاميرا لعمل « اختبار » ··· ونجح الاختبار ، ففرض عليها أن تمثل بطولة المسلسل التليفزيونى « بعثة الشهداء » ·· وافقت ·· وقعت العقد بعد يومين ·· دخلت الاستديو للتصوير بعد أسبوع ···

ونجح الدور جدا ··· وعرض فى الدول العربية كثيرا ، وان كان لم يعرض فى مصر حتى الان ···

« أمثل فى هذا المسلسل دور بنت يهودية ، تعرف أن حبيبها قتل خارج بلادها ، فتخرج باحثة عن القاتل ، لانها تصر على الانتقام منه ··· وعندما تصل الى هناك تعرف أن حبيبها كان يستحق القتل ··· وتلتقى فى هذه الاثناء بأحد الرجال العظماء ، الذين صحبوا رسول الله وتتابعه ··· وتجرى الاحداث ! » ···

فى هذا الفيلم لقطة تتحدث فيها البنت عن حبيبها ، عندما عرفته ، وأحبته ، عن اللحظات الجميلة لهما معا ·· قرأت رغدة الحوار مرة واحدة ، ثم وقفت أمام الكاميرا ، واندمجت فى التمثيل ، وهى تتحدث عن الحبيب الذى فقدته ، نسيت الزمن ، والناس ، والكاميرا ، والبلاتوه ، وكأنها فى عالم اخر ·· حتى سمعت صوت المخرج يصيح :

« ستوب » ···

« لان الحب فى حياة اى انسان ربما يموت حسيا ، لكنه فى الاعماق يختزن ذكرياته وأحاسيسه ، ولحظاته الجميلة ·· وهذا كله ينطلق فى اى عمل فنى يمثله الفنان ! » ···

ثم قبلت فيلم سلمان الذى تصوره فى بيروت ، وفيلم « الطاووس » الذى تصوره فى نفس الوقت فى القاهرة ، واذا عرض عليها اى فيلم جديد ، فلن تقبل الا ادوار البطولة ، وبطولة من مستوى ممتاز ·

« بعد أن مثلت بطولة كمال الشيخ لا يمكن أن اقبل اى دور حتى ولو كان « كاراكتر » ، أو أى دور ثانى ·· فى هذه المرحلة على الاقل حتى يتأكد نجاحى ، بعد ذلك ممكن اقبل ادوار « كاركتر » ·· لانها لا تضرنى عندئذ » ··

« وفيلم سلمان ؟! »

« أمثل فيه دورين لشخصيتين ، الاولى لبنانية ، يحبها البطل ، ويتطور الحب ، ويتفقان على الزواج ، فى ليلة الفرح ، وفى الحفلة اذا بغارة من تلك الغارات التى يشنها اللبنانيون على اللبنانيين ·· وتنفجر القنابل ، وتطيح بالعروس ··· ثم يجىء البطل الى القاهرة ، يلتقى بفتاة مصرية ·· تعمل محررة صحفية فى الحقل الفنى ·· ويبدأ حب جديد بينهما ·· أنا البطلة اللبنانية ، وأنا أيضا البطلة المصرية فى الفيلم » ··

« وفيلم صوت سينا » ؟

« رأيت العرض الخاص له أخيرا فى ستديو الاهرام ، أمثل فيه دور بدوية جميلة ، يبدأ الفيلم بالكاميرا تركز على وجه البطلة ، ثم عينيها ، ثم فمها ، ثم صدرها ··

هذه البدوية الجميلة مكلفة بالتجسس على القائد المصرى للمنطقة لحساب الاعداء · تنجح فى أن تخطف قلبه ·· لكنها تسقط هى نفسها فى بحر الحب ·· لانها وجدت نفسها تحب هذا القائد المصرى ! » ··

« دور فيه اغراء ؟! » ···

« لا اقبل من الاغراء الا الدور الذى له مضمون ، يكون الشكل فيه معلنا لمعنى الدور » ··

فى فيلم الطاووس أمثل مشهد البنت التى يحلم بها البطل ، ويتخيلها بالفستان القصير ·· والشعر الطويل ·· وهى جالسة ··

ومثلت دور الفتاة الجميلة التى تستغل جمالها مع ذكائها للوصول الى هدف ·· فى مسلسل « المفسدون فى الارض » ، وهى الفتاة هاداسا ، الافعى التى تساعد أخاها للوصول الى السلطة ··

وعرض على فيلم « نص أرنب » الذى يظهر البطل فيه فى الاسكندرية ، وهو ينظر الى البحر ، أو فتاة تخرج من البحر ·· طبعا سوف تخرج بالمايوه ··

لكنى لم اقبل الفيلم لاسباب أخرى ··

طبعا لا اقبل الظهور بمايوه لمجرد ان أظهر بالمايوه ، ولا اقبل صورة النجمة وهى بالمايوه تثنى ركبتها فى اغراء ، لكن اذا كان المشهد فى خدمة قصة الفيلم حقيقة ، فاننى يمكن أن أدرسه ، اذا كان مناسبا اقبله !! » ··

فى فيلم « الطاووس » تغيب الماكيير مرة ، وتغيب الكوافير مرة ، فوقفت رغدة أمام الكاميرا فى شكلها العادى ، وهو أكثر جمالا مما تظن ، لم يشعر أحد أنها فى حاجة الى ماكيير ، ولا الى كوافير ·

فى حياتها العادية لاتضع المساحيق على وجهها ، فوجهها لا يحتاج الى ماكياج ·· وهى لا تذهب الى الكوافير الا فى المناسبات ·· واذا كان عندها تصوير لدور معين فهى تترك شعرها للكوافير ليصنع منه الشكل الذى يطلبه الدور ·

« أليس لهذا الجمال متاعب ؟! » ··

« ليست متاعبى كما تقول اى انسانة جميلة فى أن الرجال يلاحقون الفتاة الجميلة ، ويحاصرونها ، وان اى خدمة تقدم لها لابد أن المقصود بها هو جمالها ، وان الجمال له ضريبة لابد أن تدفعها الفتاة الجميلة !··

متاعبى لها شكل اخر !

اننى أجلس مع رجال ناضجين ، لهم فكر وعقل وثقافة وفن ونضج ·· أظن أنهم رأوا رغدة الانسانة المفكرة التى عندها ولو شىء من الفكر أو من الاحساس ، ألاحظ أن الحديث يدور بينهم فيما بعد بشكل اخر ·· يقول أحدهم للاخر :

« أما البنت اللى كانت معانا دى قمر » ··

بالنسبة لى أو لغيرى ، لم ير الفنان الناضج ·· ولا المفكر الا هذا الشكل الخارجى للفتاة ·· البنت الجميلة عندهم تافهة وسطحية وساذجة ، وفارغة ، وهذا يضايقنى جدا ··· وأنا حتى لم أشعر بهذا الجمال حتى أيام المراهقة ! » ··

تصمت رغدة ··· يبدو عليها الحزن ··· تتمتم :

« عموما أنا لم أمر بفترة مراهقة !! »

« الا يسعدك أن يتحدث الناس عن جمالك ؟! » ·

« الجمال موجود ، هو هبة من الله لى ، ماذا يزيدنى أن يقول أحد الناس أننى جميلة ، ثم أن هذا الشكل لى ، ليس لغيرى ، ولا لعيون الاخرين ، وهو ليس من صنع يدى ، انما هو هبة من الله أشكره عليها ·

أما فكرى وتجربتى وجوابا فاننى ساهمت فى صنعه ، وهو الذى يهمنى أن

يراه الناس ، خصوصا الناضجين من الناس ، ولابد أن يعرف أى انسان ناضج أن قيمة أى شكل فى أنه تعبير عن أعماقه ، وهذه الاعماق هي التى يجب أن يحكم الرجل الناضج على أى فتاة ! » ٠

« كيف تحل المشكلة ؟! » ٠٠٠

« وجدت الحل فى أن أتناسى أنا الشكل بأنا الموضوع ٠٠٠ فى أن أنسى هذا الجمال الخارجى وأهتم بالجمال الداخلى ٠٠ أنا لست امرأة جميلة فقط ٠٠ أنا انسانة وأحمل داخلى امرأة قد تفوق فى جمالها المرأة الشكلية الخارجية ٠

بدأت تنفيذ هذا الحل فى مرحلة المراهقة ٠٠ ماكدت أصل الى السادسة عشرة من عمرى حتى وجدت أن عمرى الفكرى والنفسى يسبق عمرى الزمنى ، فلم أشعر أبدا باننى فى مرحلة المراهقة ٠٠ التى تجلس فيها أى فتاة أمام المرآة معجبة بجمالها ، وتهتم بتسريحة شعرها ، واختيار فساتينها ، ووضع الماكياج على وجهها ٠

فى هذه الفترة وجدت أننى ارتدى البنطلون الجينز ٠ والتى شيرت ، واترك شعرى ، وأجرى بين المكتبات والندوات الثقافية ، لان ما كان يشغل تفكيرى هو أن أكون مفكرة ٠٠ المهم هو عقلى ٠٠ بهذا العقل اكتشفت حقائق كثيرة ، منها أن هذا الشكل ليس هو المهم ، الاهم هو « جوايا ٠٠ وأن أحقق أشياء كثيرة جوايا !! »

تتردد كلمة « جوايا » كثيرا فى حديث رغدة ، تعنى بها الاحاسيس التى تشعر بها ، والحقائق التى تتكون حولها هذه الاحاسيس أو تخرج بها ٠٠ لم أشعر أنها تتحدث عن جمالها الشكلى أبدا ٠٠ وان كانت تمتلىء بالثقة العالية فى نفسها ٠٠ ربما اقتناعا غير واع منها بأن هذا الجمال فوق الشك ، وأنه كفيل بأن يجعل الجميع يقفون فى اعجاب يتأملوه !!!

هى تشعر أن جمال الشكل لابد أن يكون تفسيرا لجمال الاعماق ، الجمال « الجوانى » اللى جوايا ٠٠

« مثل سطح البحيرة ٠٠ شكلها يعكس ما فى أعماقها ٠٠٠ اذا كان صافيا ظهرت الاعماق صافية ، واذا كان فيه كدر فان الاعماق تكون مليئة بالكدر !! » ٠٠

يتهمون رغدة بأنها قاسية ، وجه اليها هذا الاتهام من ثلاثة نماذج ٠٠ ولم تهتز رغدة للاتهام ، تقول : أنا عارفه نفسى موش قاسية ٠٠ أنا مليئة بالدفء والحنان !

« وهذه الاتهامات ؟! » ٠٠٠

« سببها أنى جد جدا ! » ٠٠٠

ولان البعض يفترض أنه الكبير ، ولابد أن تعامله رغدة على أنه كبير !! ولان أى واحدة تتعامل معها على أنها صديقتها ، فاذا ما تركت نفسها على طبيعتها معها فتغضب وتتهمها بالقسوة !!

« عندما يكون عندنا عمل ، أدخل ، صباح الخير ، أحيى الجميع ، وندخل فى الشغل فيقولون على اننى قاسية ٠٠ لكن أنا جد ٠٠ والشغل شغل » ٠

وعندما تقابلنى أى واحد ، ينتظر أن تقولى له ياروح قلبى ٠٠ يا عظيم ٠٠ يا حبيب روحى ٠٠ وأنا لا أجيد هذا الأسلوب ، اذا قلت أى كلمة فاننى أعنى ما أقول ، أقول حبيب روحى لحبيب روحى ٠٠ وموش فى كل وقت ٠٠ مثل هذا التملق والنفاق لا أحبه ، ولا أجيده ، ولا أريده ٠٠

ولما واحده تيجى عندى كل شويه ، فى اليوم كذا مرة ، تدخل وأنا نائمة ، فاستيقظ ، موش مبتسمة ، تقول أى كلام ٠ أقول لها بلاش دلوقت تزعل ٠٠

ما هو أنت صديقتى ، موش ضيفة ، الضيوف لابد أن أحتمل أى ألم عندى وأنا أقابلهم ، لانهم شوية ويمشوا ، لكن انت صديقتى ، معى دائما ٠٠ وأنا تعبانة ٠٠ لابد أكون على طبيعتى ٠٠ تقول لى انت « دبشة » أو قاسية !! » ٠

كانت رغدة تجلس فى بيتها ، تتصفح احدى المجلات ، وجدت حديثا مع انسانة تعرفها ، تقول انها لا تحب الكذب ، وتكره النفاق ٠٠ وضعت المجلة ٠٠ رغدة تعرف أن هذه الفنانة محترفة كذب ، وأستاذة فى النفاق ٠٠٠ ماذا تفعل ؟! أمسكت سماعة التليفون لتطلب هذه الفتاة ، لتقول لها لماذا هذا الكذب ٠٠ ثم وضعت سماعة التليفون دون انتظار لرد !!

فى احدى المرات تلقت دعوة للغداء ، عند بعض الصديقات ٠٠ قبل الغداء اجتمع الشمل ، ودارت الاحاديث ، لم تعجبها ، شعرت بصداع شديد ، فحملت حقيبتها ، واستأذنت ، وخرجت ٠٠ قبل الغداء ٠

« ليه يا رغدة ؟ »

« عندى صداع ! »

الحقيقة انها لم يعجبها أحاديث السيدات التى تتسم بالنفاق ٠٠

« عموما ليس لى صديقات من النساء ، ليه ما أعرفش ، حاولت ، عرفت كثيرات ، أكثر غنى وجمالا ، قلت لعل النفوس تكون بلا أحقاد ٠٠ لكن صداقتى لا تستمر بأى سيدة ! »

« والرجال ٠٠ مثلا ، لو اخترت مجموعة لجلسة صافية ؟! »

« أختار نور الشريف ، وعبد الله غيث ، ومحمد توفيق ٠٠ ولا أنسى أمى ٠٠ أننى أحب والدتى جدا ٠٠ وأنا نسخة صغيرة منها ، ولها تأثير كبير فى حياتى ٠٠ نور الشريف عملت معه ، رأيت فى مواقفه انسانا ممتازا ، وعبد الله غيث ابن بلد ، عملت معه أيضا ، ومحمد توفيق ، وقف معى فى بداية عملى وكانت له مواقف ! »

« اسمك الحقيقى ٠٠ لاننى أعرف أنك نشرت مرة فى الصحف دراسة وقعت فيها باسم ليلى بنت الشهباء ! » ٠٠٠

« لاننى من حلب الشهباء ، وبعد أن حضرت الى مصر انشغلت فترة فى تقديم أوراقى للجامعة ، هذه مشكلة بالنسبة لبنت تنتقل وحدها بين أجهزة مختلفة فى ظروف العلاقات بين البلدين ، فانشغلت عن العمل فترة ٠٠ وكنت أراسل مجلة الهلال وأنا فى حلب ، فلما حضرت الى القاهرة زرت دار الهلال ، اقترحت أن أعمل فى مجلة الهلال ، واقترحوا أن يكون توقيعى باسم « ليلى بنت الشهباء » ٠٠ ووافقت ربما لان اسم رغدة غير معروف فى مصر ، وهو على أى حال قليل الانتشار فى سوريا نفسها ٠

كان ذلك فى يوليو ١٩٨٠ تقريبا ، وقدمت أول دراسة نشرت ، وعنوانها « الصوفية ووحدة الوجود » ٠٠٠

فى هذه الفترة شغلتنى الجامعة والتردد على المكتبات لاعداد مادة هذه الدراسات ٠ وقابلت فى هذه الفترة المخرج محمد سالم ، كان هو الوحيد الذى يعرف اننى أعمل بالتمثيل ، لانه صديق صبحى فرحات ، الذى يعرف جانبا من حياتى فى سوريا ٠

لكن محمد سالم لم يبد أى مبالاة ، قال لى ان فى مصر ممثلات كثيرات ، وان طريقك سوف يكون صعبا للغاية ٠

لم أكن أطمع فى أدوار ، كل ما أريده أن أجد فرصة لاضع قدمى على عتبة من عتبات الوسط الفنى لاكون فى داخله ٠٠ ثم بعدها أستطيع أن أتحرك ٠

انتظرت فترة ، فاذا بمحمد سالم يطلبنى لاتقدم له برنامج « ليال شرقية » فى الاستديو ، لم أمانع ، فى نفس الاستديو رآنى المخرج جلال غنيم ، وأسند الى دورى فى مسلسل « بعثة الشهداء » الذى كان انطلاقتى فى القاهرة ٠

وعدت الى اسمى لانه المناسب فنيا ٠٠ اسمى رغدة ٠٠

ثم سألت رغدة عن الشعر ، قالت :
« أنا لا أقرأ فقط ٠٠ أنا أكتب !! »

قالت رغدة ان لها قصيدة بعنوان :
« يا عدو ارادتى ! »

فى القصيدة أبيات تقول :
قسما بلونك الذى لم يتغير
رغم انعكاسات الزمن
انى ما خلقت من رحم أمى
أنا قد تكونت منك دون أن تدرى
ورحلت بفطامى عنك ٠٠٠ دون ما أدرى !

وطال الحديث بعدها أكثر ٠٠٠
تحدثت رغدة عن الحياة ٠٠٠
عن الحب ٠٠ والحرب !
عن الادب ٠٠٠ وتناسخ الارواح
فهل أستأذن الى الاسبوع القادم ؟!





فى الاسبوع الماضى ناقشنا ما حدث فى المسرح القومى عندما اضطر المخرج عبد الغفار عودة الى ان يشكل فريق مسرحية « المهاجر » سبع مرات كى يتمكن من فتح الستار عنها ..

وفى الاسبوع الماضى طالبنا بمؤتمر للمسرحيين المصريين ، لكل المسرحيين حتى هؤلاء الذين فى الخارج ، طالبنا بدعوتهم لهذا المؤتمر الذى يجب ان يعد له اعدادا علميا دقيقا .

وفى هذا الاسبوع ، يستكمل الزميل طه قابيل تحقيق المشكلة من وجهة نظره ، انه يطرح - ربما بخبث شديد - المشكلة الحقيقية فى مسرح القطاع العام الذى تحول - بشكل او بآخر - الى بقرة حلوب .. وهو - فى تحقيقه هذا - يعرض وجهة نظر ، مجرد وجهة نظر قد يتفق معها البعض وقد يختلف ، وهى على كل الاحوال ، وجهة نظر طرحت من قبل ، وجربت .. لكن الغريب ان احدا لا يعرف ان كانت قد نجحت او فشلت !!!

انصرف الجمهور عن المسرح

عندما انصرف المسرح عن الجمهور

لن تنتهى مشكلة المسرح بصدور القرار الذى يهدد اى ممثل يتغيب ١٥ يوما عن المسرح بالفصل ، اذا كان العذر غير مقبول .. هذا القرار صدر ، لكنه لا يحل المشكلة ..

لان هرب الممثلين من الاشتراك فى المسرحيات هو مجرد جزئية من مشكلة كبيرة هى مشكلة المسرح الذى تنفق عليه الدولة ..

والمشكلة لها جوانب وتدخل فيها اطراف كثيرة كل منهم يحمل جانبا من المسئولية ..

● سمعت هذا المثل على لسان سميحة ايوب وهى تحلل مشكلة هروب الممثلين من التمثيل . وسمعته ايضا على لسان المخرج عبد الغفار عودة .. وسمعته على السنة عدد آخر من العاملين فى المسرح .

المثل يقول : اشتغلنا ما اشتغلنا بيومى الميرغنى يوكلنا » ..

يعنى أن ازمة الممثلين فى أنهم متأكدون أن مرتبهم من المسرح مضمون ، كل منهم يعرف ان اسمه موجود فى كشوف المرتبات ، وانه - فى أول الشهر - سيقبض هذا المرتب عمل أم لم يعمل ، او .. ان المرتب سيضاف الى رصيده فى البنك ان كان قد حول المرتب الى البنك

يضحك عبد الغفار عودة معلقا بقوله :

« وهو يحب أن يكون اسمه فى كشوف المرتبات . لكنه لا يحب أن يرى اسمه فى كشوف توزيع الادوار ! » .

والممثل هو أحد العناصر الاساسية فى العمل المسرحى .. وكل الفنانين أيضا مثل الممثل . هم عناصر اساسية .. فالعمل المسرحى ، عمل جماعى ..

المؤلف المسرحى عنصر ..

ودور المسرح عنصر ..

والنقد عنصر ..

والرقابة عنصر ..

ولكن الفلسفة العامة التى تحكم حركة المسرح هذه الايام هى أحد العناصر الهامة جدا فى ازمة المسرح ..

والتخطيط هو الاخر عنصر !

فاذا أردنا أن نحسم ازمة المسرح ، فان من الواجب ان ندرس كل عنصر من هذه العناصر . لان اغفال بعضها يجعل أى حل ناقصا ..

فى فلسفة المسرح : يجب أن يكون مفهوما ان المسرح خدمة ثقافية . وليس مجرد سلعة تجارية .

وفى التخطيط : يجب أن تكون لدينا خطة زمنية ونوعية وكمية للنشاط المسرحى .. من خلال بيت مسرحى مستقل ماليا . واداريا . وفنيا . كفرق . وليس كقطاع تابع لهيئة المسرح .

عن المؤلف المسرحى . يجب أن يكون على مستوى حاجة المجتمع ، ولابد أن يكون قادرا على التعبير عن هذا المجتمع ، فى واقعه الان . وفى غده أيضا .

اما عن الممثل ، او أى فنان مسرحى ، مثل المخرج ومهندس الديكور . يجب أن يكون ملتزما بقضايا واقعه الذى يعيشه ، لانه بأدواره التى يلعبها يجسد هذا الواقع - بالضرورة - على خشبة المسرح .

وعن المسارح : فان دور العرض المسرحى لابد أن تكون مهيأة للعطاء الفنى بالمستوى الحضارى المفهوم !

ويأتى دور الرقابة على المصنفات الفنية : الذى لابد أن يكون مرنا واعيا .. ومتفهما لما يطرأ على المجتمع من تطور وتغير ..

اما عن النقد الفنى : فانه لابد أن تكون الحركة النقدية متفهمة للحركة الفنية . وان تكون موضوعية فى تناول الانتاج الفنى وتقييمه وترشيده .

يضيف المخرج « عبد الغفار عوده » آخر ضحايا ازمة المسرح ، الذى اضطر امام « دلع » الممثلين أن يكون الفريق لمسرحية « المهاجر » سبع مرات .. يضيف نقطتين على كلامه السابق :

النقطة الاولى : هى العلاقة بين المسرح والتليفزيون .. فمن رأيه انه يجب أن تكون هذه العلاقة محددة . ومرتبطة بسياسة مسبقة. حتى يعرض التليفزيون ما يتفق ومتطلبات الجمهور حفاظا على الذوق والفكر والوقت لهذا الجمهور ..

النقطة الثانية : عن مسرح القطاع الخاص . وهو يرى أن مسرح القطاع العام يقدم فنا ملتزما بينما المسرح الخاص يقدم فنا مبتذلا . وان الطوبة التى يبنيها مسرح القطاع العام يهدمها مسرح القطاع الخاص . ويهدم معها عشر طوبات أخرى من البناء ..

اذن لابد من وضع مسرح القطاع الخاص تحت اشراف الدولة . حتى لو اقتضى الامر ان تمده الدولة باعانة مادية وأدبية وفنية تساعده على تقديم المستوى المناسب ..

***

للمشكلة جانب اخر ..

فان المألوف أن ترصد ميزانية للمسرحية . لتغطى احتياجات العمل المسرحى كلها من مصاريف

طه قابيل



انتاج وخامات وأجور ودعاية .. وفى حالات كثيرة ما أن يبدأ العمل فى المسرحية حتى تكون الميزانية قد تبخرت . ولا يتبقى منها شىء . مما يجعل المخرج فى ازمة ..

اذن كيف ينهى العمل المسرحى . وكيف يقوم بالدعاية للمسرحية ..

ويسأل عن الميزانية .. فلا يجد الرد ..

يقول عبد الغفار ان هناك واقعة محددة هى ان اثنين من مديرى العموم كانت المكافآت التى صرفاها ستة الاف جنيه فى عام واحد !

وتكذب سميحة أيوب الواقعة وتقول انهناك مبالغة شديدة فى الرقم وربما فى الواقعة نفسها .. ولكن عبد الغفار عودة يعود لذكر واقعة اخرى تبدو شديدة الغرابة ، وهى واقعة ان دلت على شىء ، فانما تدل على مدى ما وصل اليه الحال فى مسرح القطاع العام .. وكيف أصبحتهناك بنود فى العقود ، تستخدم لاستنزاف أموال هيئة المسرح .

ذلك أن أحد المديرين فى مؤسسة المسرح ، وهو مؤلف مسرحى معروف فى القطاع الخاص . قدم للمسرح مسرحيتين هما : « أنا وهى ومرائى » و « تذكرة للجنة » ، وظهرت المسرحيتان فى مسرح الدولة ، لكنهما لم يصورا تليفزيونيا لسبب أو لاخر . وربما كان السبب انهما لاتصلحان او ان فيهما ما يعيب او ان بهما عيبا .. المهم .. انهما لم تصورا للتليفزيون ـ بعد رفض التليفزيون ـ وهما تعرضان على خشبة مسرح القطاع العام ..ولكن

.. وفجأة ، ولان هنا نصا فى عقد المؤلف الذى هو مدير مؤسسة المسرح يختص بالتصوير التليفزيونى ، صورت المسرحيتان ، بديكورات المؤسسة وفى مسارحها باضاءتها وخدماتها جميعا ، لحساب القطاع الخاص .. فجأة ، أصبحت هاتان المسرحيتان صالحتينللتليفزيون وكان الفرق بينهما أولا واخيرا ، انهما أولا كانتا تابعتين للقطاع العام ، واخيرا كانتا تصورات لحسابه الخاص .

يحكى هذه الحكاية عبد الغفار عوده وهو يتساءل :

كيف يسمح لانسان آخر ان يستثمر عملا قدمه القطاع العام ؟!

من الذى فتح هذا الباب ؟

ومن الذى وافق على عمل مثل هذا ؟!

ومن الذى أسهم فيه ؟

والاسماء معروفة ..

وكل واحدة من هاتين الحادثتين ـ حادثة المكافآت التى تنفيها سميحة أيوب ـ تكشف ثغرات فى مؤسسة المسرح ، تتسبب فىالمشكلة الكبيرة التى يقولون عنها انها « أزمة المسرح ».

***

مشكلة الممثلين الذين يتهربون من التمثيل هى التى فجرت المشكلة ..

نجوم المسرح القومى يتهربون من التمثيل فى مسرحياته .

فى نفس الوقت . ممثلون بالعشرات بلا عمل وتحاول نقابة الممثلين حل مشكلتهم .. كما نشر اخيرا .

تقرر لائحة النقابة توسيع دائرة العمل ، بالا يمثل الممثل فى عملين متتاليين . وتفكر فى عمل مشروعات انتاجية لتشغيل عدد اكبر من الممثلين !

وتتدخل النقابة لضمان حقوق الممثل . وحقوق الجهات التى يعمل معها الممثلون .

هذه المقابلة تكشف جانبا من الازمة .وهو ان الممثلين فى النقابة يبحثون عن عمل لياخذوا عليه اجرا . اما الممثلون فى المسرح القومى فيرفضون العمل ، لان الاجر الميرى مضمون .

وسميحة ايوب فى تحليلها للمشكلة قالت فى العدد الماضى :

« ان السبب هو الاوبيك والدولارات ! » .

يعنى ان الممثل يضمن مرتبه فى المسرحالقومى ثم يسافر ليجىء بدخل جديد ..

وتقول سميحة أيوبان دول العالمباشكالها المختلفة لا تحول الممثل الى موظف . حتى الكوميدى فرانسيز ، يكون التعامل فيها بالعقد .

الا يفرض هذا كله على جهاز الدولة أنيفكر فى هذه المشكلة على اساس جديد . يضمن أن تاخذ الدولة لحساب الجمهور مقابل هذه المرتبات آلتى تدفعها ..

***

هل الامل فى هواة المسرح ؟!

عندنا تجربة قامت بها سميحة ايوب نفسها .. اهمية وجود سميحة فى التجربة ، انها هى المسئولة عن المسرح القومى . وهى نفسها صاحبة تجربة الهواة فى المسرح ..

هذه التجربة تحمل اسم « نادى المسرح » .. الذى بدأ منذ عامين .. ويضم الان ثلاثة الاف تقريبا من الممثلين الهواة . استطاعوا أن يقدموا عددا من المسرحيات نجحت جماهيريا وفنيا ..

قدموا مسرحية « النفوس العارية » .ومسرحية « الوهم » . ومسرحية كامى « سوء تفاهم » . ومسرحية بريخت « القاعدة والاستثناء » .

فى نادى لمسرح يقدمون مسرحيات، وينظمون دورات تدريبية لهؤلاء الممثلين الذين دفعهم حب المسرح للوقوف على خشبة المسرح ..

وهذا النادى له فروع فى الاسكندرية . وفى الفيوم . وفى الشرقية .. هذه الفروع هى التى تموج بالنشاط المسرحى الان .

وللنادى مشاكله طبعا .. مثلا عدم وجود مسارح للعرض عليها . لكنه ممكن التغلب على المشكلة بشكل أو بآخر ..

سألت سميحة :

« لماذا انشىء نادى المسرح ؟ »

« هو حل لتنشيط المسرح والثقافة ! »

« هل ينجح الهواة فى استعادة الجمهور للمسرح ؟! »

« ممكن جدا ! »

فى رأيى أن هذا ممكن جدا بالفعل .. لان الجمهور انصرف عن المسرح عندما انصرف المسرح عن الجمهور . انصرف عن الممثل الذى انصرف عنه . ما دام الممثل يجرى وراء شىء اخر غير الجمهور نفسه . فان الجمهور أيضا لا يحب الا الذين يحبونه ..

وفى نادى المسرح مجموعة تحب التمثيل . فهى تحب جهاز التوصيل بينها وبين الجمهور. اذن حبها الحقيقى هو الجمهور نفسه .

وما داموا يحبون الجمهور فان الجمهور سوف يذهب اليهم .. ويستعيدون الجمهور للمسرح .

ان المسرح الان فى ساحة واسعة . معه فيها التليفزيون . ومعه السينما . ومعه الاذاعة .. وكل منها ياخذ الجمهور منه . وياخذ منه الفنانون ..

فهو فى أشد الحاجة الى جمهور يحبه ويؤمن به .

وشىء جميل فى نادى المسرح ، انه يعطى الفرصة للتجريب . المؤلف يجرب أفكاره . والممثل . والمخرج ومهندس الديكور . وأى فنان .. كل منهم يجد من يفتح له صدره .. ويعطيه الفرصة لكى يجرب أفكارا مسرحية جديدة .

***

ونقابة الممثلين لابد أن تتدخل فى كل ما جرى ..

فى النقابة الان ميثاق شرف . يلزم أىفنان بالتزامات منها :

● **الا يجعل من الفن مجرد سلعة تباع وتشترى . وأن يكون قدوة فى السلوك العام والخاص فى العمل وخارج العمل .**

● ويلزمه بالمحافظة على الارتباطات والالتزامات الفنية وتلزمه بأن يؤدى عملهبروح الفريق .

وهى فى المقابل تضمن للممثل حقوقه . وتضمن للجهة التى يعمل معها حقوقها ..

هى هنا اذن لابد أن تتدخل ، حتى لا يتكرر فى كل المسارح ما حدث فى المسرح القومى ..

***

ثم هناك مشكلة ..

ان البعض يطالب بالغاء هيئة المسرح على أن يقوم بدلها نظام يعتمد على البيت المسرحى .. ويكون البيت المسرحى مستقلا . وله مجلس ادارة . هذا المجلس مسئول مباشرة أمام وزارة الثقافة ..

ثمة رأى اخر :

هو ان توضع خطة للتنسيق بين المسرح وبين التليفزيون . حتى يقوم التليفزيون بتصوير المسرحيات . وتسويقها . بدل ان يشتريها من القطاع الخاص . وبذلك يجد المسرح دخلا يعينه على الاستمرار !!

ان هدف التليفزيون قريب من هدف مسارح الدولة ..

كل منهما هدفه مصلحة الجمهور . ●

حاميها حراميها .. فى المسلسلات الأُمريكية!

ضياء الدين بيبرس

اخذني التليفزيون فى خلال الشهور الثلاثة الاخيرة ، مرات يصعب احصاؤها ، من كل شيء : من زوجتي ، ومن عملي ، ومن مواعيدى بل ••• فى احيان كثيرة ••• من احلامى

ولعلي مدين للتليفزيون فى بعض هذه المرات بنيال جفاني فيها النوم • وافترسني خلالها صراع مثير وغريب وملهم بين مشاعر متناقضة وحادة • منها الالم والانبهار ، والشعور بالاهانة ، والنشوة الغارمة ••• ثم لعلي اضيف الى هذه المشاعر الاربع شعورا مخمليا خاصا بالاحترام للتليفزيون المصرى ، ولصناع الفن الامريكي •

اسمح لنفسي بان اذكر – على سبيل المثال – سهرة الجمعة ١٦ يناير ، حين عرضت القناة الثانية – للمرة الثانية فى خلال اسبوعين متتاليين ! – فيلما تليفزيونيا امريكيا جسورا بعنوان: «ذروة منتصف الليل » •• وكان يمكن ان تكون التسمية الرقيقة لهذا الفيلم هى : حاميها حراميها !

قصة رئيس جهاز مباحث المخدرات فى ولاية امريكية ، طبقت شهرته الافاق فى امريكا كلها بما احرز هو ورجاله منجوائز وامجاد فى عالم الكشف عن المهربين وقد ذاع عنه ان التوفيق يسير ظلا لخطاه فلم يحدث ان « كبس » علي بيت مشبوه وباء بالخيبة • بل دائما يخرج وفى يده متهم متلبس ، ومخدرات مخبوءة، وقضية لا تخر الماء !

وراء هذه الواجهة الباهرة ، نعرف نحن المشاهدين من اول متر فى اول « بوبينة » من بوبينات الفيلم ان البيه الامريكانى رئيس جهاز مباحث المخدرات يتمتع بضمير ميت • فقد اقتحم هو ورجاله ، فيما يشبه الغزوة البربرية الاعصارية منزل اسرة سعيدة بريئة بناء على « اخبارية » مزيفة • وتوهموا الكاميرا فى يد ربة البيت مسدسا فاردوها بالرصاص هى وطفلتها • ثم فروا من دون ان يلحقهم احد ومن غير ان يعثروا على ذرة من الممنوعات • وشطبوا الهجمة من سجلات نشاطهم وتحركاتهم الرسمية وتواصوا بالتواطؤ على السكوت تاركين الحيرة والذهول لضباط البحث الجنائى وهم يحققون جريمة بلا باعث • والعذاب والغيظ لرب الاسرة المنكوب وهو يرى القدر يخرب بيته من دون ذنب جناه ، ومن غير ان يعرف من هؤلاء الذين صنعوا به كل هذا ، ولا لماذا ••

الفن الجيد غير قابل للتلخيص • لهذا اكف عن الاستمرار فى سرد احداث الفيلم المذكور ، مكتفيا بتقديم شخصيته المحورية شخصية رئيس جهاز مباحث المخدرات الامريكي ، وخمسة من رجاله منهم واحد فقط لم يعط ضميره اجازة •• ثم لعلي استاذن في الانتقال الى فيلم اخر عرضته ايضا القناة الثانية فى نطاق خطة فيلمية ترفع لها القبعات احتراما على حد تعبير الخواجات ، ويتناول هذا الفيلم ، ايضا شخصية رئيس البوليس فى احدى الولايات الامريكية • وكيف انه يلتقط – من خلال بعض ذوات العفة الجريحة المتورطات فى قضايا اخلاقية – نماذج صاعقة الجمال يؤممها لحسابه الشخصى فى فيللا نائية • والمقصود هنا بالحساب الشخصى ليس المتعة الشخصية وانما الاستثمار والاتجار والاعارة والتأجير !

مرة اخرى نجد انفسنا امام فيلم يستحق عنوان : حاميها حراميها !

فيلم امريكي ثالث عرضته اخيرا القناة الثانية •• قناة الفكر والخطة والذوق الرفيع ! بطل هذا الفيلم مفتش بوليس امريكي اسمه المفتش لوبو ، يراس عصابة للسطو المسلح ، ويسخر وجوده قربنخاع سلطة البوليس فى نشاطاته الاجرامية •

الى هنا واجد من واجبى أن اقاوم او « افرمل » اغراء الاستطراد فى تقديم بعض الشخصيات المحورية البوليسية الفاسدة ، التى نسجت حولها الدراما الفيلمية والتليفزيونية الامريكية افلاما وحلقات موحية ومضنية ومخيفة فى نفس الوقت ••• على نفس المستوى هناك حلقات اخرى وافلام امريكية طبعا – فيها انتقاد موضوعي ومباشر وجرىء لبعض نماذج الانحراف فى كثير من المهن التى يفترض فيها اساسا حماية المجتمع او رعايته او حضانته •• مهن مثل الطب ، والتدريس ، والعلاج العقلي فى المستشفيات الخاصة ، والمخابرات والرئيس نفسه احيانا !

والذى يستحق الاحترام فى هذه الظاهرة – بل والانبهار ايضا – ليس مجرد هذا الحشد الجسور من الانتاج الفيلمي والتليفزيوني الذى يهجم فى تناغم شبه مبرمج على انحرافات الرءوس الكبيرة فى المجتمع الامريكى ولكن ايضا موقف صناع القرار وباصمى الفرمانات واصحاب مفاتيح السلطة فى امريكا •• فلا توجد هناك ارتكاريا ضد حرية الصحافة والتليفزيون والسينما وسائر وسائل الثقافة والاعلام • او انها توجد ولكنها بلا انياب • ولا توجد نقابة او رقابة تطالب بوقف حال السينما او التليفزيون اذا قدمت بعض الاطباء مديرى المستشفيات الذين يديرون مستشفياتهم على اساس يتراوح بين الابتزاز والاجرام كما راينا فى فيلم « الغيبوبة – كوما » الامريكى ، وحلقات « البنات الامريكيات » الصحفية التليفزيونية •• كذلك بعض حلقات الطبيب الشرعي « دكتور كوينسى » التى ينتقد بمرارة وصراحة بعض الممارسات الطبية المنحرفة فى صرف المخدرات ، وبعض مظاهر الاهمال الطبى التى تصعد الي هاوية انعدام الضمير مثل اجراء عملية جراحية بيد ترتعش لاستاذ جراحة عظيم سكران • ومثل التواطؤ الماسوني المريب بين ابناء المهنة الوحدة ، فلا يجسر طبيب مثلا على الشهادة ضد طبيب اخر مهمل او منحرف ، على النحو الذى يحدث فى « بعض » نقابات الاطباء فى كثير من بلاد العالم الثالث ، حيث تتمتع هى وسائر اصحاب المهن الاخرى بحصانات الهية مضحكة ضد تقديم نماذج منحرفة منها

سناء جميل .. فن وحشى مهيب



فى اى دراما مصورة . ونحن لم ننس بعد كيف لجا المحضرون المصريون الى القضاء لوقف المسلسلة التليفزيونية « بعدالغروب» لانها قدمت محضرا ـ محضرا واحدا والله العظيم من بين ٨٤٠ محضرا فى مصر ـ وهو يرتشى بثلاثة جنيهات لكى يبطل مفعول اعلان مدين محجوز عليه . وكانت وجهة نظر المحضرين ان الـ ٨٤٠ محضرا كلهم شرفاء ، ولا يوجد بينهم محضر مرتش واحد !

وفعلا حكم القضاء بمنع عرض المسلسلة فى مصر بعد ذلك ..

ومن هنا تاخذ الرقابة عندنا ـ بشتى صورها الاعلامية ـ تاخذ الحكاية من قصيرها .. وترفض ان تجيز فى اى عمل فنى تصويرا لشخصية مهنية فاسدة تنتمى الى نقابة ، أو لها ظهر او تستند الى سلطة . ترفض الرقابة المصرية ان تجيز شخصية المدرس الذى يبتز تلاميذه فى الدروس الخصوصية وشخصية الطبيب الذى يتخذ من عيادته مصيدة للمترددات الفاتنات . وشخصية امين الشرطة الذى يلهف المعلوم ليتغاضى عن كسر الاشارة وشخصية عسكرى المرور الذى يشهر دفتر المخالفات لاصحاب السيارات الفارهة اذا لم يدفعوا « الفردة » . وشخصية استاذ الجامعة الذى ينشىء علاقة مع تلميذة حسناء ويسرب لها اسئلة الامتحان

وقدحدث فى الاسبوع الماضى ان ايقظنى المخرج محمود الشريف صاحب حلقات « احيانا تغيب الحقيقة » ، وهو فى نفس الوقت عميد سابق لمعهد السينما ورئيس حالى لقسم الاخراج بها .. ايقظنى محمود الشريف بالتليفون فى منتصف الليل بعد عرض اولى حلقات مسلسلته لكى يسالنى عن رايى فيما شاهدت ..

قلت له ضاحكا : الحلقة الاولى لاتكفى للحكم على المسلسلة كلها .. فهناك مسلسلات تبدأ بداية فاترة او سردية مثل القسم الثالث من مسلسلة محمد رسول الله » التى عرضت فى رمضان الماضى .. ثم ما لبث أن شدت الناس بعد عشر حلقات ساقطة الايقاع ، وهناك مسلسلات بدات بداية ممتازة مثل مسلسلة «دعونى اعيش» فاخذت الحلقة الاولى فيها عشرة ،على عشرة ، ثم دوخت المشاهدين فى الحلقات التالية فيما يشبه الدوامة من خلال محاولات لاهثة لاعتصار الاصل الشكسبيرى « الملك لير » ، مع تانيث الملك فى المسلسلة المصرية على يد الكاتب الدرامى الممتاز الذى خانه التوفيق هذه المرة ـ فيصل ندا ، فقلب شخصية الملك الى سيدة ثرية قدمتها الفنانة الشامخة سناء جميل بفنها الوحشى المهيب ، الذى بدا معه اداؤها ـ بين انقاض معالجة ميلودرامية متعثرة ـ دورا يبحث عن رواية ، بينما كان اداء البنت الظريفة شيريهان دمعة تبحث عن عين . واداء صفية العمرى جوهرة تبحث عن جيد تتالق عليه !

قال محمود الشريف فى دهشة : اسالك عن مسلسلتى انا وليس مسلسلة الجيران .

قلت له : لا يزال الوقت مبكرا للحكم ، على اننى اعدك بان اقفل فمى اذا خاب ظنى لاسمح الله !

اجاب محمود الشريف : بل خذ راحتك فى ابداء الراى كيفما كان ! ... المهم اننى اريدك أن تعلم اننى اضطررت بعد تصوير المسلسلة بثلاث سنوات الى أن اقوم فيها بعمليةمونتاج من اولوجديد، فقد اعترضت رقابة التليفزيون ـ بعد ان سبق موافقتها ـ على وجود صديقة غير شرعية لاستاذ جامعى شاب وسيم .. مع ان المعالجة استقرت اخر الامر على زواج هذا الاستاذ الجامعى (اشرف عبدالغفور) من واحدة بنت ناس !

قلت : عجيبة . التليفزيون عرضفيلم « رد قلبى » ليوسف السباعى وفيه يرتبط ضابط جيش شاب (صلاح ذو الفقار) بقصة غرام جسدى مع راقصة شرقية !.. ونفس التليفزيون عرض فى مسلسلة « واشنطن خلفالابواب المغلقة »شخصية رئيس المخابرات الامريكية وهو يحاول سرقة وثيقة رسمية ثم وهو ينتظر بسيارته على ناصية شارع عشيقة حسناء على موعد غرام . ولا يمكن أن يؤولرسم بعض الشخصيات بالوانها المتداخلة على انه تحبيذ للانحراف . كيف يمكن ان تظل هذه النظرة الضيقة تحكمنا ؟

رد محمود الشريف : ازاى يا ترى .. اهو دهاللى جرى . هلتصدق اننىانتهيت من تصوير هذه المسلسلة منذ عدةسنوات فى نفس الاسبوع الذى كان قد تم فيه تصوير مسلسلة « انف وثلاث عيون » من اخراج نور الدمرداش . هل تذكرها؟

قلت اذكر عنها شيئين . اولهما ان نائبا بمجلس الامة طالب براس احسان عبد القدوس لانهباها على شخصيةطبيب دون جوان مشغول بمطاردة الحسان . وثانيهما ان المسلسلة قدمت وجها نسائيا جديدا ذا شخصية مستقلة ، واداء اسر ، واعتبره من اطعم واميز الوجوه الجديدة . هو وجه « هالة صدقى » .

قال محمود الشريف:خلينا فىالشخصية المحورية لانف وثلاث عيون . اجازت الرقابة مسلسلة تقوم كلها على التعاطف مع هذا الطبيب الذى يقع فى غرام مرضاه .. فى حين وضعت العقدة امام المنشار فى مسلسلتى لان بها دورا ثانويا لصديقة ، الاستاذ جامعى ، تاب اللهعليه منها لكى يتزوج .. ولاحظ كمان ان الصديقة المذكورة ليست من طالباته والا لطالبت مدام سميحة براس !

هنا اكتشفت ان المخرج يريد ان يعلل بعض الخلخلة التى لاحظناها بعد ذلك فى المسلسلة اضطر الى « قصقصة » جناح دور صديقه الاستاذ « امال رمزى » بشكل سوف يجعلها تبدو كالكومبارس . وفى نفس الوقت ـ وهذا هو الاهم ـ بشكل يبدو معه كان المعالجة التليفزيونية قد اصيبت فجاة بالتهتهةاو القصور فىرسم الشخصيات .. وهو نفس ما حدث رقابيا مع دور سهيررمزى فى « زينبوالعرش»

انتهت المحادثة بتطمين المخرج محمود الشريف على حلقته الاولى .. ولم استطع ان اعود الى النوم بسهولة .. ربما لاننى اكتشفت اننى نصبت من نفسى محاميا ـ بدون توكيل ـ عن سميحة جبريل مديرة رقابة التليفزيون ، وسامى الزقزوق مدير الرقابة علىالمصنفاتالفنية. وكل معاونيهما من الرقباء والرقيبات .

ان الرقيب المصرى موظف . ونحن نصنع منه شماعة نلقى عليها اعباء قيامه بالتعليمات المعطاة له والمملاة عليه .. اننا هززنا اكتافنا للرقابة لما رفضت اجازة « ميرامار » .. ثم اكتشفنا ان الامر احتاج الى أن يشاهدها ثانى رجل فى الدولة ـ نائب رئيسالجمهورية انور السادات ـ لكى يعطيها النورالاخضر اى اننا جعلنا من نائب رئيس الجمهورية رقيبا يوقع بالموافقةاو الرفض..فلمااجازت الرقابة لنفس مؤلف ميرامار رواية « المذنبون » وهو فيلم من انضج وافعل الافلام المصرية .. هاجت الدنيا وماجت بعد أن نفد العرض الاول بجلده ، وطالبنا ـ اقصد طالبت السلطة ـ بتعليقالمشانق للرقباء الذين اجازوا الفيلم ، ثم القينا به فى سلة المهملات .

ان الرقيب موظف . وهو يعبر عن مناخ ، وحين تستشرى الرقابة وتكشر عن انيابها ليست اكثر من مقص فى يد المناخ العام . ولعل فى هذه الحقيقة عذرا لاتجاه كثير من صنايعيه السيناريو أو الافلام الاجنبية الجاهزة ، «يفصلون» منها افلاما مصرية وحلقات مصرية ، ويضعون اسم المؤلف الاجنبى على استيحاء حينا ، او يحذفون ببجاحة حينا اخر ـ عن المشاهد لا عن الرقابة ـ حتى تسمح الرقابة بمرور الفكر المستورد على أساس انه سبقت اجازته فى رقابة بلاد برة .

ان هذا الفيلم لاشك فى اننا ، وقد انتقلنا الى مناخ الكشف عن الانحرافات ومواجهتها ، سوف ننعم برقابة لا تحلل سرقة الجمل وتحرم سرقة الابرة !

شريهان خورشيد .. دمعة تبحث عن عين



● حديث طويل مع الولدا

كنت أصرخ
على المسرح

أنا أخت الشهيد دون أن أعلم أنها كانت حق

● اللى راح راح
وهو يؤدى دور
واللى عايش كمان
لازم يؤدى دوره

● أنهم يدخلون
الأوبرا بالجينز !

● علمتنى الحرب
معنى الانتماء
الى أرضى

● كل لغة تتعلمها
تضيف إليك
إنسانًا جديدًا

● أقترح أن يقوم كل منا بعملية هز لنفسه أو لغيره !

كاميرا .. فاروق الخادم

● تجرعت الأمومة حتى النخاع .... فلما جاءت حنان عرفت أن للأمومة طعماً آخر !



سلوى جمجوم

اقلب الصفحة ←

...د الجدع :

...حقيقة

...ول ملاحظه عن انؤون
...ها تغيرت ، اصبحت اكثر
...شبابا ، وانؤون هى سهير
...رشدى ولاينايديها بهذا
...الاسم الا الحاج مرشدى
...واسما .. واذا سمعت
...الاسم منه تشعر كانها
...ك الدنيا كلها لانه يحمل
...رائحة الايام الخوالى ..
...عندما كان الحاج مرشدى
...يقول ان سهير بتى ولد
...جدع . . اسباب كثيره
...ت سهير جدعه ..

...وغابت سهير خمس
...سنوات فى الكويت وبغداد
...فلما رايتها وجدت انها
...تغيرت . لكن ليس التغير
...الذى كنت اتوقعه .

...المهم ماذا ستقدم لنا فى
...المسرح بعد ان عادت . .

...فى الايام الاخيرة قابل كرم
...مطاوع وزير الثقافه ،
...وقالت سهير ان الوزير قال
...ان كرم وسهير ابتعدا عن
...المسرح المصرى وان المسرح
...المصرى فى شوق اليهما .



كنت أصرخ على المسرح

● اعتذرت سهير عن عروض للتمثيل فى تونس والمغرب. لكن سهير عندها اسباب. انها تتردد كثيرا قبل أن تقبل عروضا خارج مصر .. الا اذا كان العرض مغريا تماما .. فنيا .

● اننى انتمى الى ارضى ... وشبعت من السفر .. واريد ان اعمل شيئا فى بلدى !.

لكنها أيضا اعتذرت عن عروض فى مصر . الاسباب هذه المرة مختلفة. لانها ليست بالمستوى الفنى الذى تقبله سهير .

« بعد الخبرة الطويلة لابد ان تكون المسرحية التى اقدمها متناسبة مع هذه الخبرة .. واذا كانت اقل فان عندنا كفاءات فى اول الطريق يمكن ان تحمل هذه الاعمال وتقوم بها ! » .

كان آخر ما مثلت سهير فى مصر قبل سفرها هو « حدث فى اكتوبر » للمسرح القومى .

كنا ايام معركة اكتوبر شعلة المعركة تضىء نفوس الجميع . جلس ثلاثة يفكرون فيما يجب عمله .. ان سهير لها شقيقان على الجبهة . احدهما « صلاح » وهو ضابط ، والثانى « احمد » ... وكرم له اخ استشهد فى معارك سابقة ، كل منهما يريد ان يقول شيئا فى هذه المعركة ومعهما المؤلف اسماعيل العادلى .

وولدت فكرة عرض « حدث فى أكتوبر » حيث يتقدمون فيها اجزاء من مسرحيات .. ثم يتركون للممثل والفنانين ، كل منهم يعبر عن اللحظات التى تواكب المعركة .

يرفع الستار فى الثامنة والنصف تماما .

قبلها بساعة حدثت الكارثة ..

فى السابعة والنصف كانت سهير فى بيتها ، وكان كرم موجودا ، واختها زيزى ، واخت كرم .. ورن التليفون. واذا به صوت والدها الحاج مرشدى يقول :

« انت مين سهير والا زيزى !! » .

ردت سهير :

« انا زيزى يابابا !! » .

شعور داخلى جعلها تكذب عليه .. لكنه احس فقال :

« لا .. ادينى زيزى ! »

« انا زيزى يا بابا ! »

لان معدن الصوت واحد عند سهير واختها زيزى ووالدتهما السيدة سعاد .

جاءت زيزى . اخذت سماعة التليفون وامتقع لونها .. وانتهت المكالمة لكنها لم تتكلم .. « يااللا ياسهير المسرح خلاص ! »

زيزى تلح على سهير فى ان تخرج بسرعة الى المسرح . معها كرم الذى سمع من زيزى شيئا !.

« احسست ان كارثة حدثت . لكن الستار سيف على رقبتى . هل اجرى الى بيت بابا لاعرف ما حدث . هل يمكن ان اترك المسرح !! » .

فى الطريق كنت انظر فى عينى كرم. فيحول نظراته بعيدا عنى . حتى وصلنا الى المسرح . ورفع الستار. ومثلت الدور وانا اصرخ من قلبى.

« انا اخت الشهيد .. اخت الرجال اللى راحوا فى ٤٨ و ٥٦ و ٦٧ !. » و .

وفى آخر الرواية تقدم كرم فى حزن اليم .. وهو يشد على يدى ..

« شدى حيلك يا سهير .. صلاح ! » .

وكنت بالفعل ، وقبل رفع الستار بنصف ساعة .. اخت الشهيد صلاح المرشدى !.

لم يقل لى ابى .. ولا اختى .. ولا كرم . حتى أؤدى دورى فى المسرح .. وفى كل حياتى تعلمت منهم احترام المسئولية ، لابد أن تكون سهير جدعة .. وتقوم بواجبها .

اللى راح راح وهو ويؤدى دوره.. واللى عايش لازم هو ايضا يؤدى دوره !.

واقترح المسئولون فى المسرح ان يتوقف العرض ثلاثة ايام حتى استعيد نفسى . لكنى رفضت واستمر العرض كل ليلة .. العرق فيه وانا اصرخ:

« انا اخت الشهيد !! »

وعندما كنت فى بغداد . ايضا مثلت دور اخت الشهيد فى عمل آخر .. ايضا انا اخت الشهيد .

انا عائدة من بغداد ..

قبلها كنت فى الكويت .

استغرقت هذه الفترة خمس سنوات .. فى الكويت لم اقدم اعمالا كثيرة بل خماسية او سباعية اسمها « خولة بنت الازور » .

ثم سافرنا الى بغداد ..

كانت اختى هناك ، ولان العراق مثل مصر فيها انتماء الانسان للارض، فى مصر نيل . وفلاح ينتمى الى ارضه ، وفى العراق دجلة والفرات وفلاح ينتمى الى أرضه ، مناخ جميل. شعرت بارتياح .

فى بغداد تقليد جميل . هو ان الغريب الذى ينزل ساكنا فى اى حى فانه يكون ضيفا على جيرانه . اما ان يستجيب لدعواتهم دائما. حتى يرتب اموره . واما ان صينية الافطار تصل فى الافطار وصينية الغداء تصل فى الغداء ، وصينية العشاء تصل فى العشاء الى بيته لمدة ثلاثة ايام .

ولو انتقلت الأسرة الى حى آخر. فان هذا التقليد ينفذ فى كل حى تصل اليه .

من بغداد خرجنا فى رحلة الى باريس . كان هدف كرم أن يخفف ما اعانيه فى أعماقى . بسبب استشهاد اخى صلاح . وحيرتى بين أسرتى فى القاهرة وبيتى فى الكويت اولا . ثم فى بغداد لمدة ثلاث سنوات ..

فى باريس حدث ما حدث لكرم .

ونحن فى ميدان الكونكورد . كنا فى الميدان . معنا صديق لكرم يدرس فى باريس . نرى الآثار والشوارع. وهذه البوتيكات الموجودة ، والتى تحمل احدث ما فى باريس من موضات .

واعجبنى هذا « البالطو الأحمر » .

قال كرم : « بالطو جميل ياسو!! »

« فعلا يا كرم ! » .

« تشتريه !! » .

« مش دلوقت ! » .

فى سيرنا لاحظت أن خطوات كرم تسبقنا ! وهذا شغلنى . فانه لا يفعل ذلك الا اذا كان غاضبا منى ، وكان عندى ما يمكن ان يغضبه وقد حدث منذ قليل .

لكنى لاحظت بعدها ان اللون الأزرق يزحف على وجهه.. وهو يحول نظراته بعيدا عنى .

« ايه يا كرم .. فيه ايه !! » .

« ابدا .. بس لازم اعمل رسم قلب ! » .

بسرعة ركبنا عربة صديقه . وذهبنا الى اقرب مستشفى وفى باريس كل حى له مستشفى .. ووجدتنى فى المستشفى وكرم على عربة. وانا احمل ملابسه . وحذاءه ودوسيها فيه اوراق كثيرة.. والاحداث تجرى وانا استنهض كل ما فى داخلى لاقف امام هذه العاصفة التى تجتاح زوجى .

وعرفت ان ما حدث من قبل لم يغضبه .

فى ميدان الكونكورد سألنى كرم :

« تحبى تاخدى حاجه !! » .

« ايوه .. حلويات ! » .

« والرجيم .. ترجعى تزعلى !! »

« لا .. عايزه حلويات !! »

أكلت حلويات تكفينى عشرين يوما. وضحكت ما يكفينى عشرين يوما .

وتخيلت ان هذا اغضب كرم. لاننى اكلت هكذا .. وتجاوزت حدود اى ريجيم . وضحكت كما لم اضحك من قبل .

لكنى بعد ذلك فى العشرين يوما التالية عشت فى احداث كانها العمر كله .. كنت اشعر اننى وحدى . لكننى مصرية وعربية ، فلابد ان اكون مثل مصر .. ومثل العروبة كلها . فى القوة والتحمل . واضطرت اختى ان تعود الى القاهرة لظروفها. وكانت بنتى حنان وحدها مع الدادة فى بغداد .. وابويا وامى فى القاهرة .. وكرم مريض فى باريس ! » .

« ولم تشتر البالطو الاحمر !! » .

« مالحقناش .. لكن لن انساه!» .

« كان على الموضة ايامها !! » .

« باريس قمة الموضة . والبوتيكات فى ميدان الكونكورد وفى الشوارع المؤدية اليه ، هى قمة ما فى باريس من موضة . هذه الموضة للتصدير . اما الناس فى باريس فانهم لا يكونون آخر موضة .

صديق كرم الذى كان معنا قال لى:

« اننا هنا عمليون . نحول النهار بالجينز . وربما وقتنا لا يسمح بأن نكون آخر موضة . مثلا فى الاوبرا .. بين رواد الاوبرا شباب بين العشرين والثلاثين سنة ، بالجينز . وفى أيديهم السجائر . هذا جيل يتمرد على التقاليد المتوارثة . لانه ثائر على كل شىء . لم يعد يتصرف على اساس ان هذا هو الواجب والمطلوب . بل ان ما يقتنع به ينفذه . والذى لا يقتنع به فانه يرفضه .

وبين رواد الاوبرا ايضا البرنسيسة، عاملة ضوافرها مش عارفه ازاى ، ولابسه الكاب ازاى ، وبتعلق ازاى، وعلقه ازاى ، والرجل واقف جنبها ويشرب الكاس ازاى .. وجنب الجينز تلقى ناس تحس انهم عايشين فى قرون سحيقة ، وماشيين قوى باللى يجب واللى ما يجب . وكده ازاى تتكلم وازاى ما تتكلمش ، وطبعا آداب الحديث وآداب الطريق وآداب المكان . كل ده مطلوب .

لكنى فى بغداد كنت اخت الشهيد!!

بدأت الحرب العراقية الايرانية واحنا هناك.. قدمت سهرة تليفزيونية بالشعر العربى . كتبها عبد الواحد عبد الرزاق . واخرجها كرم . وكان يساعده عدنان ابراهيم . الدور هنا مثلته بنضج . فيه كنترول على

احزانى . وفهمت معنى الانتماء الى الارض . ومعنى حالة الحرب التى يدافع فيها الانسان عن وطنه . واخى الشهيد بطلا اعمالى . ويعيش فى خيالى .. ليتنى اراها هنا فى التليفزيون عندما اقول :

« بطلا مات يا سيدى .. بطلا .. شامخا كالنخيل هادرا .. بطلا مات يا سيدى .. انا اخته بيدى هاتين ضمدته » ..

« وغلبتك دموعك !! » .

« لا .. فيه كونترول .. زمان غلبتنى دموعى فى مسلسل : « لص يوم التلات » . وبعد التسجيل طلبت اعادة المشهد .. لكن المخرج رفض . اقتناعا بانه ممتاز .. ان الممثل يؤدى شخصية الدور .. ويجب الا يخرج من شخصية الدور الى شخصيته ! »

فى شخصيتها ثلاث ثغرات .. هكذا تقول ، فهى حادة الانفعال ! فى حزنها هى شديدة الحزن . وفى فرحها هى شديدة الفرح . لان هذه طبيعة الانسان المصرى والبيئة المصرية . وسهير تعتز بانها بنت البيئة المصرية بكل مافيها .

حزنها حاد . فرحها حاد .. لكنها لا تكره ولا تغار .

هذه هى الثغرة الاولى ..

فان الانسان يجب ان يكون متعادلا ومتوازنا فى انفعالاته . يحزن ويفرح . ويحب ويكره . ويغار .. ويكون ذلك كله فى اعتدال . المستوى الصحيح هو ان يكون الانسان متوازنا فى انفعالاته .. ولكنها لا تستطيع ان تكره حتى الذين يدبرون لها الأذى .

وهذه هى الثغرة الثانية ..

اما الثغرة الثالثة فهى الغيرة .. طبعا لا تغار من فستان اجمل . ربما بعض الغيرة فى باب المنافسة . فاذا شعرت بها فانها لا توظفها . مع ان المنطقى أن تكون لهذه الغيرة وظيفة ، بان تدفع الفنان الى الحركة ليحقق مثل هذا الشىء الذى يغار منه . مثلا ..

سهير تحب اللغات . ترى ان الذى يعرف لغة واحدة غير الذى يعرف لغتين . غير الذى يعرف ثلاث لغات ! كل من يعرف لغة ، فانه يستطيع ان يقرأ الفكر والحضارة لأصحاب هذه اللغة ، فالذى يعرف لغتين فهو انسانان معا . لانه يقرأ حضارتين . والذى يعرف ثلاث لغات فانه ثلاثة من الناس لانه يقرأ ثلاث حضارات .

وهى تحب أن تعرف اللغات .. لكنها لا تفعل ذلك .

« لاننى كسولة ! » .

ولذلك فان سهير تقترح ان يمارس كل مصرى عملية هز لنفسه او لغيره . حتى ينفض عنه ما علق من شوائب . ليعود المصرى الاصيل الذى ورث حضارة هذا الشعب العظيم .

وتتخيل ان « الهزة » نفضت عن كل انسان هذه الشوائب . وان النتائج على مستوى الشعب كله ستكون مذهلة .

وربما هى مثقفة لانها من المسرح .. فان المسرح يتميز بالثقافة . ثم انها من جيل يفكر ويتأمل . وعقله لا يتوقف عن النشاط .

والثقافة عندها ميزان .

فى ميزان الثقافة فان المسرح المصرى يقدم فكرا جيدا . اما السينما فانها ينقصها الفكر .

لان المسرح فى يد المثقف المصرى ، هو مثقف له فكره . وهو مصرى فهو يعبر عن مصريته .

اما السينما فان فيها الفنان المصرى وله فكره . وثقافته . لكنه لا يملك المال ، اللبنانيون هم الذين يملكون عنصر المال فى السينما المصرية . فاذا اراد الفنان المصرى ان يكون تعبيرا عن نفسه فان هذا لا يكون مقبولا من راس المال اللبنانى الذى يهمه ايراد الفيلم قبل اى شىء آخر .. والمفروض ان يصر الفنان المصرى على ان يضع فكره .. وحق صاحب المال ان يكسب دون تدخل فى الفكر .

والقطاع العام لابد ان يكون له دور هام فى السينما . لابد من وجود القطاع العام حتى لا يترك النشاط السينمائى لتحكم راس المال غير المصرى . ثم انه الذى يهمه ان يكون للسينما دور فى المجتمع المصرى .

واذا كان فى تجربة القطاع العام اخطاء ، فليس معنى هذا ان نلغيه لمجرد اخطاء . فان اى ابن يخطىء فلا يلغيه أبوه ..

اما الفكر المصرى فانه موجود . يستطيع اى سيناريست ان ينزل الى الشارع المصرى . سيجد فيه افكارا ، ما عليه الا ان يصوغها سينمائيا .

تغلب عليها الافكار .. ربما هذا هو السبب فى انها فى انتاجها للافلام او المسلسلات لم تكن ببراعة المنتج المشغول بالمال ..

وتحدثت مع سهير طويلا .. وسمعت منها كلمات كثيرة ..

● اعظم قراءة لى فى العالم هى قراءة الحياة بشخوصها واحداثها .

● انا عندى حاسة سادسة خرافية . وعندى ارهاصات .

● الحاجة الوحشة ما احبش افتكرها تانى . لانها استهلكتنى . يعنى ساعتها فكرت فيها قوى . اى حاجه مؤلمة لازم انساها .

● انا عقلى تركيبى تحليلى فى نفس الوقت . انما المسائل بتستنزفنى لانى قد كده حادة فأتعب .. موش المسائل كده وسلامو عليكو لا !.

● احنا على فكرة اسامينا مصرية قوى او عربية قوى .. فتحية .. زينب .. الوحيدة اللى فلتت انا . وبالمناسبة اسمى « سهير » .

● انا اقدر اكتم الدموع زى ما باكتم البسمة . نوع من كبت العواطف .

● ما اعرفش اعيط بسهولة .. اعيط فى التمثيل معلش .. وفى المشهد اللى فيه عياط فين يوجعك يا سهير .. اجيبه القديم فى الجمهور !

● ما هو انا كل ما اشوف اللى حوالى قلبهم على يبقى انا قلبى عليهم اكثر !.

● ابويا لما بعيط يبقى ضرورى فيه كارثة .

● ميعاد المسرح زى السكين على رقبتى .

● انا لا تنقصنى الوطنية . ولا تنقصنى الشجاعة . ولا ينقصنى حب مصر . وواثقة ان علشان نحرر تراب مصر لازم يروحوا رجالتها وشبابها واطفالها فى سبيل الاجيال الجايه تعيش فى سلام ، يعنى عارفه كل القيم الجميلة . وانا بنت القيم دى . وباسعى لتحقيقها .

● ما هو انا من ٧٣ وانا فى قمة الالم .

● موش بالضرورة ان الفنان يعيش كل شىء علشان يؤديه . انما يكون على درجة نضج ان يعى اشياء . ويعملها بالتوازن ده .

● اننى لا اعمل بالتمثيل او الفن من اجل الفلوس . ولا من اجل الشهرة . دى ودى مرفوضة بالنسبة لى .

● وما اشتغلشى لانى مرغمة .. دى شخصيتى . محبش القهر . ولما القدر يرغمنى اعيا .

● ولا حاجه عملتها راضية عنها ، كل ما اتفرج اقول كان ممكن يكون احسن من كده .. ايه ده .

● ممكن الواحد يبقى متعلم قوى . لكن فى حياته موش بيتصرف بشكل متحضر .. يبقى فيه انفصال بين اللى يعرفه وبين اللى يسلكه .

● اعتز جدا باننى بنت اجدع ناس ..

● انا مجنونة فن .. أحب اشتغل ٢٤ ساعة فى اليوم فن . انا معجونة بمية شياطين ، وعايزه اشتغل فن على طول . لكن حتى فى البداية ما اشتغلتش عمل موش مقتنعة بيه .

● احنا عايشين علشان ننبسط ، علشان نعيش بمعنى نعيش ، نحيا بمعنى نحيا .

● عندى حتة الأمومة دى جامدة قوى ، من وانا صغيرة .

● انا ماليش اصحاب كتير قوى بره عيلتى . اصدقائى هم اسرتى وأخوالى .

● موش عايزه اشوف لحظة الحزن اللى باسيبها لحبايبى لما اكون عيانة او زعلانه .

● انا احب اتأمل الوجوه .

● اتعلمت من الاحداث ايه هى الحياة . واتعلمت الصبر ، واتعلمت ما خدش الحياة بالشكل العشوائى ، واتعلمت ان الانسان ما يحزنش اكثر من اللازم ، وما يفرحش اكتر من اللازم علشان ما يتصدمش . اتعلمت ان الانسان لازم يبقى متماسك امام الاحداث الكبيرة . وامام كل شىء ، ولسه على طريق الحياة انا باتعلم !!

تعتز سهير المرشدى بدور الشيخة لفيدة . فيه ملامح من شخصيتها . وهو الدور الذى كتبه عبد المنعم الصاوى فى « الساقية » واخرجه نور الدمرداش . مثلت ايضا فى بقية الثلاثية ، النصيب والرحيل .

لفيدة بنت مصرية ، لها مبدأ . تتخفى فى الريف ، لتحارب الانجليز .. وهى من بيت متدين ولها موقف فى المجتمع .

وتعتز بدورها فى مسرحية الفريد فرج « جواز على ورقة طلاق » .

« ودورك فى تمثيلية حضرة الناظرة !! » .

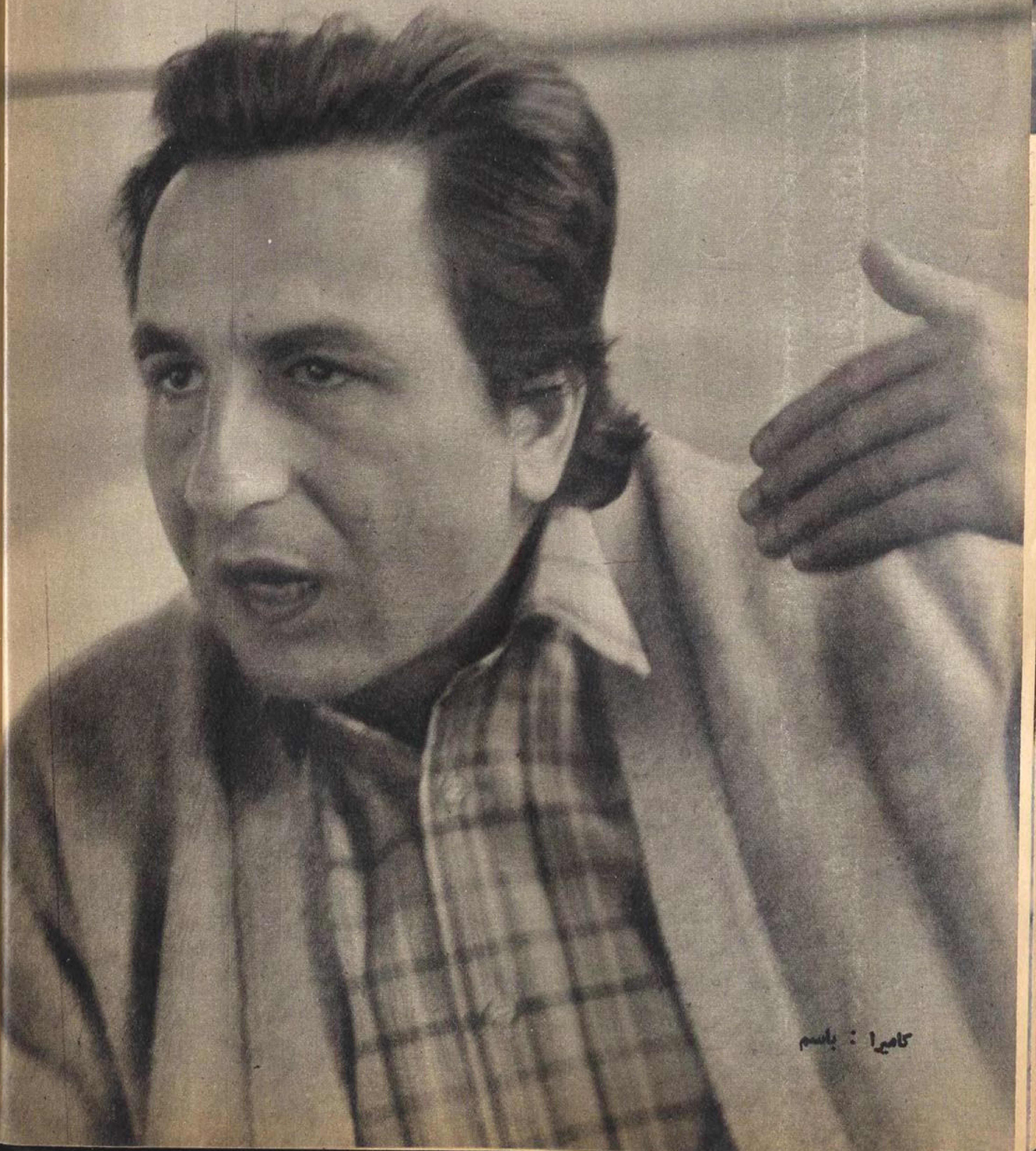
« انتى لسه فاكره !! » .

قالت سهير هذا وضحكت لان الحادثة كانت أيام المدرسة الثانوية . سهير فى ثالثة خامس . فى مدرسة الحلمية الثانوية . من الاوائل . ومشتركة فى تسجيل برنامج اذاعى يجرى بين الاوائل فى مدرستين . الحلمية ، ومدرسة اخرى .

انتهى التسجيل . طلبوها لمقابلة حضرة الناظرة . اذا بها مزمجرة ،

البقية صفحة ٤٧




كاميرا : باسم

اذا كان سقراط قد هتف منذ ثلاثة آلاف عام بمقولته الشهيرة : « اعرف نفسك بنفسك ! » .. فاننا - بهذه اللعبة الظريفة - نقول : « اعرف نفسك من نفسك » ..



شخصية فريدة من وجهة النظر العلمية!

كان على بدرخان فى زيارة للمجلة ،وكان كعادته يناقش ويتفلسف ويسخر من كل شىء واى شىء ، وعندما دخل مكتب رئيس التحرير ، كان موضوع الحوار الذى جاء من أجله ، هو السينما المصرية ،وهو الموضوع الذى يناقشه الزميل غنيم عبده منذ عشرة اسابيع ، وكان لعلى بدرخان راى خاص ، قاله - ايضا - بسخرية شديدة ... رحت ارقبه وهو يضحك ويناقش عندما خطرت ببالى فكرة ان اطرح عليه كلمات هذا الباب ... وتوقف على بدرخان عندما عرضت عليه الامر .. وفى مكتبى كان يجلس على المقعد متربعا ، وكان يبدو هيابا ، ساخرا ايضا ، لكنه كان يضحك احيانا ، ويصمت احيانا ، ويبدو وكانه وقع فى مصيدة فى كثير من الاحيان ...

الغريب ، أن تحليل الدكتور عادل صادق ، جاء مطابقا تماما لما رايته !

- الحياة : الحياة
- الحب : الحب
- الزواج : عقد
- الاطفال : بهجة
- الامومة : حب
- العزوبية : السعادة
- الحرية : انطلاق
- النوم : راحة
- الشمس : دفء
- الليل : سلطان
- البحر : متعة
- الربيع : تراب
- الصيف : عرق
- الخريف : جمال
- الشتاء : بلوفر
- المطر : لعب
- الخضرة : انطلاق
- الماء : البحر
- الجمال : الجمال
- الطيور : سماء
- الألوان : ابيض
- الرجل : رجل
- الطلاق : انفصال
- القراءة : هواية
- الاحتراف : هواية
- الموسيقى : لا احبها
- الخير : خير
- الشر : لابد منه
- الكذب : جبن
- الصدق : كويس
- الشباب : انتاج
- الشيخوخة : شعر ابيض
- الموت : محبوش
- الصحة : قوة
- المرض : ضعف
- الجوع : كافر
- العطش : صيام
- الطعام : عبدالحميد «صديق له»
- النميمة : حقارة
- الاجازة : جميلة
- المسئولية : التزام
- الصمت : -
- الهدوء : -

على غير عادة الدكتور عادل صادق ، قرأ الكلمات والاستجابة اليها ، ثم انكب على الورق وراح يكتب بسرعة شديدة وكانه كان على معرفة سابقة بصاحب الشخصية !

***

لو أجرى هذا الاختبار على مليون انسان بنفس الكلمات لحصلنا على مليون اجابة فريدة .. فكل انسان كائن مستقل .. عالم مستقل بمشاعره وأفكاره وادراكه .. وهذه حكمة الله عز وجل فى خلقه للانسان وهذا هو الاعجاز الالهى الذى ليس بعده اعجاز..

جميع القلوب واحدة .. جميع الاكباد واحدة .. نفس الخلايا ، نفس التركيب .. نفس الوظيفة .. الا النفس البشرية حيث لا يتطابق انسان مع انسان آخر ..

ثم لو أجرينا نفس الاختبار على مجموعة من الفنانين ومجموعة من الأشخاص العاديين لجاءت اجابات الفنانين فى مجموعها مختلفة عن اجابات الاشخاص العاديين .. الفنان تركيبة خاصة .. تركيبة فى غاية التعقيد والغرابة .. ولولا هذا لما كان فنانا .. لولا هذا لما أبدع وصور رؤيا خاصة .. فكرا خاصا .. ادراكا خاصا .. عواطف خاصة

حاولت ان اجرى مثل هذه الدراسات على الفنانين المصريين فلم انجح نجاحا كاملا .. فالفنان المصرى يخشى ان يتعرى نفسيا امام الناس .. العكس فى الدول المتحضرة فالفنان هناك لا يمانع بل يتطوع لان يرقد على سرير الطبيب النفسى ليستخرج مكنونات نفسه ويعرضها على الناس .. فهذا علم .. وتراث .. وحياة الفنان ملك للناس .

اليوم نحن امام شخصية فريدة من وجهة نظرى العلمية .. وربما يرى القارىء غير المتخصص انها اجابات عادية من شخص لم تسعفه الاجابات السريعة .. انسان ليست لديه بديهة حاضرة ليعطى اجابات غنية .. ولكن ، كما قلت سابقا ان لكل انسان جاهل او متعلم - بسيط او فيلسوف له تفرده وذاتيته ..

مثلا مما يثير دهشتنا فى البداية انه فى كلمات كثيرة لم يعط أى اجابات .. بل ردد نفس الكلمة **الحياة** : حياه .. **الحب** : الحب .. **الجمال** : الجمال .. **الرجل** : رجل .. **الخير** : خير ..

هل هى الحيرة .. أم انه موقف فكرى وجدانى محدد من هذه الاشياء التى لا يمكن ان نجد لها تعريفا او لايمكن ان تثير لدينا اجابة اكثر من معناها الذى تحتويه الكلمات التى اخترعها الانسان .. واذا امعنا التفكير فى هذه الكلمات لوجدنا ان الكلمة نفسها تخفى كل المعانى ، وقد لا تترك مجالا لاى اجابة .. فالحياه .. ما الحياه ؟.. الحياه هى الحياه ! . والحب ما الحب ؟.. الحب هو الحب ! . والجمال . ماهو الجمال ؟ . الجمال هو الجمال ! والخير ماالخير ؟.. انه هو الخير !!

هذا الانسان يريد أن يقول ربما بطريقة اخرى أن هذه الكلمات لا تحملها كلمات للتعبير عنها .. او ربما يريد أن يقول ان هذه كلمات خاصة بكل انسان شديدة الخصوصية ومدلولاتها داخلنا لا يمكن تشكيلها على هيئة حروف .. انها معان شاملة متشعبة متشابكة داخل قلوبنا اوعقولنا

ثم ننتقل الى موقف اخر ظهر فيه تفرده انه فى موقفين انتقل من مرحلة التعبير بنفس الكلمة التى سمعها الى الصمت الكامل ..

الهدوء : .. الصمت : ..

ربما المعنى الذى يتبادر الى الذهن مباشرة انه انسان يعبر عن موقفه بالسخرية البالغة والسلبية المطلقة .. وكأن لسان حاله الباطنى يريد أن يقول : صمت ايه اللى بتقولوا عليه .. هدوء ايه ده .. هوه فيه كلمات بالشكل ده .. انه ينكر على هذه الكلمات مدلولاتها ..

ثم نأتى الى مرحلة ثالثة .. قد تبدو استفزازية للقارىء : فالربيع تراب . والشتاء بلوفر .. والصيف عرق .. لاشك ان الفصول لها مدلولاتها الوجدانية لدى كل انسان .. ولكن هذا الانسان استثناء .. فمدلولاته مادية ترابية .. مزيج من العرق والتراب: الا الخريف فهو الجمال .. الخريف حيث انسحاب الطبيعة .. حيث ينسحب اللون الرمادى على الوجود .. هذا هو الجمال لديه .. انسان يبدو انطوائيا منسحبا حول ذاته .. وربما وصل الى هذا بعد أن تقدمت به السنوات .. ولهذا فاللعب والشقاوة والانطلاق هو ماكان يمارسه ويشعر به فى طفولته : **فالمطر** : لعب **والخضرة** : انطلاق **والماء** : البحر . **والطيور** : سماء ..

ثم تندهش حين نرى أن **الموسيقى** لايحبها .. تندهش لاننا نحلل اجابات فنان ... وليس مستبعدا أن تكون الموسيقى هى جزء أساسى من عمله .. شىء غريب .. ولكن هكذا الفنان .. اغرب من الغرابة وهذا الفنان يرى ايضا أن الزواج مجرد عقد **والعزوبية** السعادة .. هل هذا هو موقف الفنان بشكل عام .. لا أعتقد ..؟

أم انها حالة شخصية

سيد فرغلى

نقد سينمائي

ليلة شتاء دافئة

يعقوب وهبي

اصبح الفنان عادل امام ورقة رابحة لمنتجي السينما المصرية ، اسمه جواز مرور لاى فيلم تجارى او فنى ، وغرق عادل امام فى هذا المجال واصبح عليه ان يقوم باي دور يسند اليه ، هل هو استهلاك لفنان ناجح ، ام انها موضة تغيير فى نجوم السينما ؟ ان عادل امام احد الفنانين الذين امكنهم ان يكسروا مفهوم الفنان الكوميدى ، لذا نجده لم يحصر نفسه داخل دور محدد كباقي فناني الكوميديا ، انما انطلق من دور لاخر وامكنه من خلال ذلك ان يحقق فى بعضها مستوى فنيا يقف على قدم المساواة مع اى فنان اخر ، وفى اعماله الاخيرة حاول ان يخلط الابتسامة بالمأساه ، ان نتعاطف معه فى بعض الاحيان ، ونشفق عليه فى أحيان اخرى ، وعلى سبيل المثال فيلمى الانسان يعيش مرة واحدة والمشبوه .

كل هذا يقودنا لفيلم « ليلة شتاء دافئة » الذى اعد عن الفيلم القديم «يوم من عمرى» لعبدالحليم حافظ الذى اعتمد فى بنائه على الاغنية والضحكة ، وقد نجح هذا الفيلم حين عرض وهو فى الاصل مستمد موضوعه من أحد الافلام الامريكية ، وهذا حدا بمنتج الفيلم ان يعيده فى نسخة جديدة ولكنها لم تكن كسابقتها بل نسخة رديئة ، ان المعالجة الجديدة امتازت بالتطويل والترهل فى الاحداث ، كانت نقطة الارتكاز هى حادثة هرب فتاة من زوجها وابيها لعدم موافقته على هذه الزيجة ، اتخذ من حادثة الهرب التى تمت باسلوب ساذج، الفتاة تقذف بنفسها فى النيل وتسبح كاحسن سباحة عالمية حتى ان الرجلين اللذين يتبعاها لم يقدرا ان يلحقا بها ، ثم يتخذ من الاتوبيس الذى ينتقل من بلدة لاخرى ليوطد علاقة سارة (يسرا) بممدوح (عادل امام) ، لذا نقول ان هذا البناء ضعيف لانه اعتمد على الصدفة وادى الى خلق شخصيات هامشية لا يقصد من تواجدها سوى الاضحاك ومداعبة وجدان المتفرج ، ان حشر هذه الشخصيات هو الذى ادى الى التطويل الممل فى البناء العام للسيناريو ، ومثالا لهذه الشخصيات ، شخصية نبيل بدر وفيق فهمى ووحيد سيف الذى يلتقطهما من الطريق بعد ان اثاره الجزء العارى من جسد سارة ، كذا يدور حوار لارابط فيه ولا ضابط سوى الثرثرة الجوفاء ولم يكن القصد من رحلة الاتوبيس سوى ايجاد شحنة كبيرة من الضحك والاسفاف .

ولى ملاحظة حول هذا فمادامت الرقابة قد وافقت على هذه القصة وبالتالى على هذه المعالجة الساذجة الخالية من اى درجة من الأجادة ، فانى ارى ان يكون للرقابة دور اخر غير حماية القيم والاخلاقيات هى حماية المشاهد المصرى من هذه السذاجة فى المعالجة السينمائية وان اتخذت مثل هذا فانها فى الواقع تساعد على عدم تدهور الفيلم المصرى وان تحافظ على تقدم الثقافة السينمائية وكل عمل فنى جاد فكريا بدلا من هذا الاسفاف.

شخصية سارة الابنة المدللة لاحد المقاولين المشهورين ، تهرب من زوج وافقت عليه وتهرب حين يرفض والدها هذا الزواج ، وقد كان هناك مبالغات فى الاداء افقدت الشخصيات الكثير من مقوماتها ، ان اساس بنائها غير سليم من اول لقطة ، تصرفاتها نمطية الى حد ما ، ان شخصية الفتاة غير مقنعة كيف تهرب فتاة بعد ان ارتبطت بشاب اختارته هى بنفسها وتعيش فى قصة حب ، وان كانت يسرا فى هذا الدور تحاول ان تخلق لنفسها شخصية ممثلة كوميدية الا انها فشلت فى ذلك لسطحية الشخصية وسذاجتها ولذا كانت النتيجة ان هذه الشخصية خلقت من يسرا ممثلة رديئة ، لذا نرى ان تدقق فى اختيارها للدور الذى يناسب قدراتها كممثلة بدلا من التكالب على الادوار التى لا معنى لها ، وتنتهى هذه الشخصية بان ترفض زوجها وتطلب ان تتزوج الاخر ، وكفتاة تطلب شراء شىء ما ، يلبى والدها طلبها فيساوم الرجل ليتيح لابنته ان تتزوج من تحب ، ويأتى الحل بمنتهى البساطة



وكان كاتب السيناريو الذى كان عبارة عن تراكمات من الاحداث لادلاله لها .

شخصية ممدوح (عادل امام) الذى ظلم نفسه بقبوله هذا الدور الذى ارى انه اقل من قدراته كممثل ، هذه الشخصية لم تعطه القدرة لان يقدم كفاءته ، رغم هذا حاول بقدر الامكان ان يقدم شيئا ما لانقاذ هذا الفيلم من السقوط . الذى اعتمد اساسا على اسمه فقط ، كما انك تشعر انه يكرر نفسه لرتابة الاحداث والحوار الطويل الممل الذى يكاد يشعرك ان الممثل قد ضاق بدوره ، لان الحوار فى هذا الفيلم يأتى فى المرتبة الاولى بالنسبة للسيناريو وهذا الخطأ ، انه المترجم للاحداث كلها وهذا ادى لان الممثل يستهلك نفسه لذا نجد ان عادل امام يكرر عبارات محددة مع كمسارى الاتوبيس والاخرين محاولا جاهدا ان يضحك المشاهدين ..

بجانب هاتين الشخصيتين نجد ان الفيلم حشد مجموعة من النجوم ظلمت نفسها واولهما الممثل القدير محمود المليجى ، الذى تدهور به الحال لدرجة ان يقبل مثل هذا الدور الذى هو اقل من كفاءته الفنية وكان يمكن لاى ممثل مبتدىء ان يقوم به .. نبيل بدر الذى يؤدى دائما ادواره بمبالغة شديدة فى الاداء مع ميوعة فى الحركة تفقد القيمة الاساسية للشخصية ، وهى شخصية هامشية ساقته الصدفة لان يكون بالاتوبيس ونستطيع ان نقول انه قام بمجهود لا باس به من التهريج والقاء النكات المقززة .. ومع شخصيات اخرى لا نجد لها اى فاعلية فى الاحداث سوى اسماء تساعد على تسويق الفيلم .

اما كاميرا سعيد شيمى فقد ضاعت وسط هذا الكم المتراكم من الاحداث اللا منطقية والنمطية فى نفس الوقت ، لم يكن لها اى دور خلاق فى هذا الفيلم ، لم كيف نبرر قبول مثل هذا العمل ، انه احد المصورين الهامين الان فى مجال السينما المصرية ،

ان هذا العمل لم يضف اى جديد لرصيده الفنى ، ان موهبته قد ضاعت رغم رصيدى الذى يؤكد موهبته وقدرته على العطاء الفني المتميز ، وان يكون هذا العمل هى السقطة الاولى والاخيرة مع العودة الى اسلوبه المتقدم والذى قدمه من خلال مجموعة من الافلام الهامة .

المخرج احمد فؤاد حتى الان لم يقدم فيلما يعد علامة مميزة فى تاريخ الفيلم المصرى منذ بدأ الاخراج بفيلم « يوم واحد عسل » عام ١٩٦٩ وما تلاه من اعمال يقدر بحوالى عشرة افلام انما تقديم نمط مكرر ومستهلك من نوعية الافلام التجارية التى تسعى اساسا الى رصيد الشباك اما الحرفية السينمائية فهو موضوع لا يهتم به كثيرا ، والسينما المصرية عموما مازالت تعانى من هذا النوع من المخرجين الذى لاهم لهم سوى ان يكون لهم رصيد من افلام لا يتوخون فيها ان يقدموا نوعية من الافلام تتميز بالفكر والحس السينمائى ، وان كنت ارى مجازا انهم منفذوا افلام لا مخرجين طالما انهم لايقدمون الحرفية السينمائية كفن قائم بذاته كما ان اعمالهم لا يضمنوها اى قيم فكرية ، لذا ففى ليلة شتاء دافئة لم يكن للمخرج اى فاعلية سوى تنفيذ هذا السيناريو الساذج الاحداث لذا نجده لم يتدخل فى كسر حدة الملل والرتابة فى بناء السيناريو بل ترك كل شىء يسير مساره ، اما ممثلوه فهم يقومون بادوار لا تحتاج لاى معاناة فى الاداء وما كان عليهم ان يأدوا هذا امام الكاميرا .

اننا نوجه الانظار نحو التفكير فى كيفية حماية المتفرج المصرى من هؤلاء الذين يضحكون على عقليته بهذه الاعمال الهابطة ، لابد ان هناك طريقة ما لحمايتهم من هذا العبث بالعقول وامدادهم بالتافه من القضايا : يجب ان نفكر فى حماية الثقافة السينمائية ويكفينا ما تم تخريبة فى الماضى وان نعود بهم الى الطريق الذى يرتفع بالمشاهد المصرى فكريا وفنيا ●

كيف يختار المخرجون موضوعات أفلامهم؟!

اى عمل يؤديه اى انسان ، لابد من وجود علاقة بينهما ... لكن العمل الذى يؤديه الفنان .. تبدو العلاقة فيه مختلفه اشد ما يكون الاختلاف .

الفنان انسان غير عادى ، حارت التحليلات فيه ... فمن قائل انه شديد الحساسية ، ومن قائل انه ثاقب النظرة ، ومن قائل انه مركب التفكير ... ولكن ...

ولكن هذا كله يبقى مجرد تحليل او تفسير ...

ولذلك ، تبقى علاقة الفنان بعمله علاقة من نوع خاص ...

فكيف يختار الفنان عملا ما ليقدم عليه ويقدمه للناس ؟!

اولى الفنانين بهذا السؤال ، هم المخرجون ، ولقد حمل « محمود الكردوسي » سؤالا واحدا اصبح بعد الثوانى الاولى من القائه ، قضية فكرية من الطراز الاول ... السؤال هو : كيف يختار المخرجون قصص افلامهم ؟!

كان السؤال فى ظاهره بسيطا ، لكنه ـ مع التجربة ـ فجر العديد من القضايا .

علاقة المخرج السينمائى بموضوع فيلمه .. تحتمل أمرين .. اما ان هذا المخرج مؤمن بالقيمة الفكرية لموضوعه .. ومدرك تماما لمسئولية الاخراج ورسالته .. واما انه مجرد منفذ لما يعرض عليه من موضوعات .. فما هى الاسس التى تحكم اختيار المخرجين لموضوعات افلامهم .. ؟



● السياسة ليست مجلس شورى وشعب فقط .. السياسة هى الحياة نفسها

علی بدرخان

« الموضوع الذى اختاره .. هو الذى يشغل ذهنى .. وبالتالى .. فهو الذى يشغل ذهن الشارع المصرى .. »

هكذا بدأ المخرج على بدرخان حديثه .. فسألته :

« يغلب على افلامك طابع السياسة ... ؟ » ..

« السياسة .. ليست مجلس شورى او مجلس شعب فقط ... السياسة هى الحياة نفسها .. وهى موجودة فى كل صور الواقع ، واذا كنا نعتبر « اهل القمة » .. فيلما سياسيا .. فان ذلك دليل على صحة كلامى .. فالفيلم يتعرض لمشكلة الاستغلال السيء للانفتاح الاقتصادى » ..



● قضية الظلم هى التى تستهوينى إنها أهم قضايا الإنسانية على مر العصور

محمد راضى

و...ستغلال السيء للانفتاح الاقتصادى . يتخذه المخرج محمد راضى .. ارضية ليبنى عليها أحداث فيلمه الاخير « امهات فى المنفى » .. لكن هناك قضية أوسع من ذلك .. يقول :

« قضية الظلم .. اهم القضايا التى تستهوينى .. انها اهم القضايا الانسانية على مر العصور »

« الظلم .. ؟ »

« نعم .. برواز لموضوعات افلامى .. »

« فى فيلم « أبناء الصمت » صراع بين المجتمعين المصرى والاسرائيلى فى اطار قضية ظالمة هى قضية اغتصاب الارض بالقوة .. وفى فيلم « وراء الشمس » صراع بين البشر داخل المجتمع الواحد فى اطار قضية ظالمة أيضا هى سيطرة مراكز القوى واستباحتهم كل شىء حتى القتل لتحقيق رغبات وشهوات شخصية .. وفى فيلم « أمهات فى المنفى » صراع الانسان ضد مجموعة من البشر الطامعين الذين خلقت منهم ظروف الانفتاح الاستهلاكى طبقة استغلالية تتعجل الثراء المادى على حساب القيم الانسانية .. »

همست بصوت مسموع

« صراع .. ثم صراع .. ثم صراع .. ما الحكاية .. ؟ »

واصل محمد راضى حديثه :

« اختيارى للموضوعات .. ينبع اساسا من أن الانسان منذ بدء الخليقة وهو فى صراع دائم مع نفسه ومع الاخرين .. ومع الطبيعة استطاع فى جزء أن ينتصر على الطبيعة ، ولكنه أخفق فى صراعه مع نفسه ومع الاخرين . وأصبح مهزوما وممزقا ومتهرئا .. لا يستطيع أن يلملم شتات نفسه .. وذلك ناتج عن الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .. »

● ليست هناك قضية واحدة تشغلنى..إن الواقع يتغير يوماً بعد يوم

كمال الشيخ



والاحوال السياسية فى فترة الستينات .. افرزت مجموعة افلام سياسية اخرجها كمال الشيخ ... كان ابرزها فيلم « ميرامار » ..

قلت لكمال الشيخ :

« قضيتك اذن .. ذات صبغة سياسية .. ؟ »

اجاب :

« ليست هناك قضية واحدة تشغلنى .. وأحاول التركيز عليها فى كل افلامى ، فنحن أمام واقع يتغير يوما بعد يوم ، وماحدث فى الستينات .. كان تأثرا واستجابة للتغيرات التى حدثت فى المجتمع »

قلت له :

«آخر ماشاهدنا لك .. «الصعود الى الهاوية » وهو فيلم سياسى ..»

رد بسرعة :

« وآخر مشروعاتى .. اخراج فيلم عن الخيال العلمى .. »

« ما المناسبة .. ؟ »

فى أفلامى دائما أبحث عن الطرافة فى الموضوعات .. الموضوع الذى أختاره لابد أن يحمسنى .. يثير اهتمامى .. لكى أثير اهتمام الجمهور ، اننى أكره الموضوعات التقليدية التى تسبب لى نفورا شديدا .. وهذا هو سر اختفائى لفترات طويلة قبل أن اخرج أى فيلم ، طرافة الموضوع واثارته للاهتمام أشياء أساسية بالنسبة لى ، ففيلمى الاول .. مأخوذ من خبر مثير فى جريدة عن تجربة يجريها طبيب ، وهناك فيلم مأخوذ أيضا عن قضية أثارتها الصحافة فى الثلاثينات ، وهى قضية « تجار الموت » ، وهم عصابة تقوم بعمل بوالص تامين .. ثم تقتل أصحابها لتستولى على قيمتها .. وأخيرا جاء فيلم « الصعود الى الهاوية » وهو بالطبع عن الجاسوسية .. »



● أنا إنسان مصرى وقضيتى الأساسية ان أحس بهذا الإنسان

على عبد الخالق

وربما كانت طريقة على عبد الخالق فى اختياره لموضوعات أفلامه .. مشابهة الى حد كبير لطريقة كمال الشيخ .. يقول على عبد الخالق :

« أغلب ما عرضه على المنتجون من موضوعات .. لم أحس بها .. لذلك رفضت اخراجها .. »

« اذن .. كيف تختار موضوعات أفلامك .. ؟ »

اجاب على عبد الخالق :

« اننى أحس بحالة انسانية أو موضوعا أجتماعيا تظل فكرته تدور فى رأسى الى أن أكتبه أنا شخصيا كقصة ثم أحوله الى فيلم سينمائى .. ومن عادتى أننى غالبا أكتب موضوعات أفلامى بنفسى .. وما يعرض على وأقبله .. أعالجه حتى أحس به .

قلت له : «كيف تحس بموضوعك؟»

اجاب :

« انا انسان مصرى ، وقضيتى الاساسية .. ان احس بهذا الانسان فى تفاعلاته الاجتماعية والاقتصادية فى ظل دراما جديدة خلقتها حركة المجتمع السريعة بعد عام ١٩٧٣ .. وربما برز ذلك بشكل واضح فى فيلم « الحب وحده لايكفى » ، فهو يعكس التناقض بين الواقع المعاش وبين الطموحات نتيجة تغير وجه المجتمع .. »

« وفى فيلم « أغنية على الممر » ... أتعرض للتمزق النفسى الذى أعقب هزيمة يونيو ، وفى فيلم «بيت بلا حنان » أناقش المشاكل الاجتماعية لاسرة مصرية متوسطة ، وفى فيلم « الحب وحده لايكفى » أتعرض لمشكلة خريج الجامعة والصعوبات التى تقف فى طريق تحقيق أحلامه .. وفى فيلم « وضاع حبى هناك » الذى لم يعرض بعد ، أناقش تاثير الحرب على العلاقات الانسانية .. »

● إختيارى للموضوع مرتبط بإحساسى به وقصيدة شعر من الممكن أن تحرك وجدانى

أشرف فهمى

والاقتراب الشديد من حركة المجتمع .. هو هدف الفنان .. كما يقول المخرج أشرف فهمى .. الذى يضيف :

« أفكار الفنان لابد أن تكون نابعة من ذاته وموجهة الى الجماهير .. والجماهير هى التى تصنع حركة المجتمع .. وبدون الجمهور .. لاقيمة للفن او للفنان .. لذلك فاننى أختار موضوعات أفلامى من القصص الصحفية او من حادثة مشهورة او من مقال .. او حتى من قصيدة شعر .. »

« قصيدة شعر .. ؟؟ » ..

« اختيارى دائما للموضوع الذى احس أنه قريب منى ، وقصيدة الشعر ربما تحرك وجدانى كفنان سينمائى ، احس أن موضوعها قريب منى ومن خلاله أحقق هدفا فنيا معينا .. بحيث يهم الجمهور »

قلت :

« فنان زائد فكرة زائد جمهور يساوى فنا حقيقيا ، هذه المعادلة هى شعار الفنان الحقيقى »

رد أشرف فهمى مكملا :

« لذلك .. فاننى لا أعترف بمسالة عدم نجاح فيلم بسبب عدم فهم الجمهور له ، ولكن ذلك لايعنى مخاطبة غرائز الجمهور ، فانا ضد تحريك الغرائز »

قلت له :

« الفنان .. هو أشرف فهمى ، بقى أن نعرف الفكرة وعلاقتها بالجمهور .. »

« فى فيلم «ليل وقضبان» انعكاس لظروف سياسية خاصة .. حيث كان هناك خنق للحريات ، وعاش الناس ميتين فى كبتهم وذلهم ، وفى فيلم «لايزال التحقيق مستمرا» انعكاس لظروف مابعد الانفتاح .. وفى فيلم « الشريعة » .. صراع المتعلمين وغير المتعلمين .





● إننا نحدد المشكلة الأكثر إلحاحًا فى المجتمع ثم نقدمها للناس

صلاح أبو سيف

علقت بذهنى قضية الصراع بين الاقوياء والضعفاء ، فعالمنا يعانى .. وسيظل يعانى .. من انقسامه .. مابين قوى وضعيف ، حتى الاقوياء .. أصبحوا معسكرين

يقول المخرج صلاح أبوسيف :

« وجود قوتين متنافستين مسيطرتين .. مسالة قديمة ، وفى فيلم « القادسية » تصوير لحياة المسلمين بين قوتين عظميين هما الفرس والروم .. أو لنقل أنهما روسيا وأمريكا بلغة العصر الحديث .. »

وصلاح ابوسيف هو رائد الواقعية .. انه يغرف من الواقع – سواء المصرى أم الشرقى عموما – ثم يصيغ ، افلامه فيها رائحة البسطاء البائسين ونبض الشارع وضجيج الحارة .. يقول عن موضوعات افلامه :

« اننا نحدد المشكلة الاكثر الحاحا فى المجتمع .. واذا كان هناك موضوعات تدور حولها .. سواء مؤلفة خصيصا لتناول هذه المشكلة .. ام اعمال ادبية ام أجنبية متعلقة بها .. فاننا نأخذ هذه الموضوعات ونحولها الى أفلام سينمائية .. !!

أمام الرصيد الهائل من الافلام .. كان لابد أن أحدثه عن نماذج من أفلامه .. قلت له :

« الفتوة .. ؟ »

« ارتباط الانسان بلقمة العيش .. وتعرضه لعصابات الاحتكار .. »

« السقامات » ..

« الخوف من الموت .. وهى عادة شرقية أصيلة .. »

« القادسية .. ؟ »

« صراع الضعفاء بقيمهم .. ضد جبروت الاقوياء .. »

اقلب الصفحة ←

كيف يختار المخرجون موضوعات أفلامهم ؟

● يبدأ الأمر بفكرة تعكس موقفًا سياسيًا أو اجتماعيًا نأخذ الفكرة ونبحث لها عن موضوع

محمد عبد العزيز

عاد بنا المخرج محمد عبد العزيز .. الى الحديث عن الجمهور ... فالفن الحقيقي .. هو فنان زائد فكرة زائد جمهور ، انها شعار كل فنان .

« المفروض في الفن السينمائي - وأي فن - أن يتابع كل تغيرات المجتمع وأن يعطي صورة منعكسة لكل الاحداث »

قلت له :

« وكيف تختار موضوعات افلامك .. ؟ »

أجاب :

« عادة .. تكون هناك فكرة مبدئية .. تعكس موقفا سياسيا أو اجتماعيا معينا .. هذه الفكرة قد تكون مقتبسة من فيلم اجنبي أو مأخوذة عن عمل أدبي معين .. وعندما نرى أن هذه الفكرة ذات جدوى بالنسبة للجماهير .. فاننا ننميها ونصقلها ونمد لها حتى تصل للناس في أوضح وأعمق صورة هذه الفكرة لابد أن تنبع من الواقع الاجتماعي الذي نعيشه .. هذا الواقع هو الارضية التي بنيت عليها أحداث فيلم « انتبهوا أيها السادة » .. الذي يعد صرخة نابعة عن التفاوت الاقتصادي في المجتمع والذي يمكن أن يدمر كل شيء حتى الحقيقة .. »

● قضيتي الأساسية هي موقف الإنسان أمام الاختيار الأخلاقي

سمير سيف

وسمير سيف .. له قضية أخرى :

« قضيتي الاساسية هي موقف الانسان أمام الاختيار الاخلاقي ، هذا الاختيار هو الذي يحدد مدى تمسكه بالاخلاقيات . ومن الناحية الشكلية .. فان قضيتي التي تشغلني هي محاولة تحسين الشكل الفني لافلامي » .

لقد اتهموا سمير سيف .. أنه يحاول أن يفرض الشكل الامريكي على الفيلم المصري .. ولكنه يبرر ذلك قائلا :

« ان ذلك ناجم عن حرصي ودقتي الشديدة في التنفيذ . وبشكل عام .. فان حضارتنا .. هي ملتقى حضارات .. وليس لنا شكل حضاري جامد مثل الهند أو الصين أو اليابان حتى يقال ان هذا الشكل أو ذاك .. دخيل علينا .. »

قلت له :

« ماذا فعل أبطالك .. ازاء هذا الاختيار الاخلاقي .. ؟ »

« في فيلم « دائرة الانتقام » .. عامل يقع ضحية نصب ويسجن .. وعند خروجه من السجن يصبح أمام خيارين اخلاقيين لا ثالث لهما : اما طريق الحب واما الانتقام .. فيختار الانتقام طريقا له ، بعكس « المشبوه » الذي يختار فيه البطل .. الطريق الاول .. طريق الحب .. والحياة الاسرية .. فينجو بحياته ، اما فيلم « قطة على نار » فهو يضع بطلته في موقف الاختيار ما بين الطموح المادي والثراء الطبقي وبين التمسك بالاخلاقيات .. »





● هناك قضية تشغلني دائمًا ... هي قضية الإنسان المقهور الضعيف

محمد خان

ومحمد خان يهتم بالشكل أيضا .. حتى أن بعض النقاد عابوا عليه ذلك .. ولكن تبريره .. جاء مختلفا عن تبرير سمير سيف ..

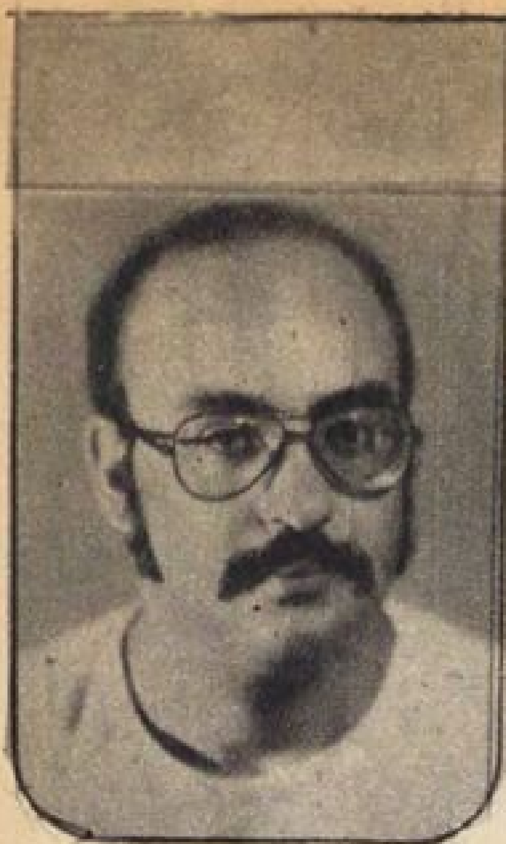
« ان الفكر أو المضمون الجيد للفيلم .. لايحتاج الى مجهود لابرازه ... أما الشكل فهو يتطلب اهتماما خاصا حتى يبرز في أحسن صورة »

قلت له :

« لنتحدث عن اختيارك لموضوعات افلامك .. ؟ »

أجاب :

« باختصار .. موضوعاتي نابعة من اخبار في الصحف أو من أي شيء أمسه ، ويبرز ذلك في كل أفلامي بداية من « ضربة شمس » حتى « نص أرنب » ... وفي كل هذه الافلام هناك قضية تشغلني .. هي قضية الانسان المقهور الضعيف .. لكنها تبرز بشكل واضح في فيلمي « الثأر » و « الرغبة » .. في الاول تتعرض زوجة البطل للاغتصاب .. وفي الثاني استعراض لحياة شاب يصاب بالضعف والانهيار بعد عودته من الحرب .. »



● ليس هناك أكثر من إحساسي بضرورة إنارة الطريق أمام الناس إزاء مشكلاتهم

خيري بشارة

مخرج شاب آخر .. يؤمن بالوظيفة الاجتماعية للفيلم ..

يقول خيري بشارة :

« الاحساس الذي يحركني .. هو ضرورة اثارة الطريق امام الناس ازاء المشكلات الخاصة بهم .. وافضل ان تكون هذه المشكلات داخل دائرة تجاربي .. وهل هي مهمة الناس ؟ .. وهل لها قيمة في هذا الوقت ؟ .. كل هذه الاسئلة تطرح نفسها في اللاشعور .. وهذا الاحساس هو الذي يولد عندي الحماس .. »

قلت له :

« كيف تنير للناس طريقهم ؟ »

« افلامي تحاول اقتحام دائرة الواقع للوصول الى مجتمع أفضل من خلال تعرية السلبيات الموجودة في هذا الواقع .. ليس لمجرد الاستهلاك او المزايدة ولكن للوصول الى الافضل » .

« أي سلبيات ؟ .. »

« سلبية الناس ولامبالاتهم وعدم مشاركتهم .. »

« والاسئلة الكامنة في لاشعورك .. كيف اجبت عنها من خلال افلامك ؟ »

أجاب :

« في « الاقدار الدامية » .. صورة مصرفي اواخر الاربعينات .. وهي صورة كئيبة لكنها لاتخلو من بقع مضيئة . وفي فيلم « العوامة رقم ٧٠ » .. تبرز صراعات وقلق جيلي ، جيل الثلاثينات .. ولكن افلامي لاتقدم الحلول .. المهم الصدق ..

« محمود الكردوسي »

ملك الوجوه هو الوجه البيضاوى

- وجه فاتن حمامة يصلح لفتاة فى الخامسة والعشرين
- وجه سعاد حسنى يساعدها على أن تلعب أدوارًا أكبر من سنها
- وجه نيللى يساعدها على أن تلعب دور عجوز مسنة
- أما وجه ماجدة فيصلح لأدوار الجنون والأزمات النفسية



يوم ١٧ فبراير ستبدأ احتفالات التليفزيون الكويتى بعيده العشرين، ومنذ اسبوعين - ومشاركة من « الكواكب » فى احتفالات التليفزيون الشقيق - قدمنا فنى التليفزيون الاول فى الكويت « محمد المنصور » .. وفى الاسبوع الماضى قدمنا لك واحدا من رواد الدراما التليفزيونية فى الكويت .. وعلى هذه الصفحات نقدم لك فنانا كويتيا ثالثا ، هو « عبد العزيز المنصور » الذى يعمل الان مخرجا تليفزيونيا يحاول ان يجد لنفسه طريقا خاصا ... ان عبد العزيز يثير فى هذا الحديث ، العديد من القضايا المشتركة بين الدول العربية ، ويعلن بصراحة راى الفنانين العرب فى التليفزيون المصرى .



إقلب الصفحة

ملك الوجوه

كنت اظن ان عملية شد الوجه ممكن فى اى وقت . وفى اى سن . واى عدد من المرات .

اخيرا عرفت أن العملية الجراحية لشد الوجه يستمر اثرها لمدة عام . على الاكثر لمدة عامين فقط . بعدها لابد من عملية جراحية جديدة . ويمكن ان تجرى العملية خمس مرات فقط . مرة بعد مرة . لان عضلات الوجه لا تحتمل اكثر من هـذا . والاماكن التى تجرى فيها الجراحة لها طاقة لا تتجاوزها .

« ومن التى اجرت جراحة التجميل ف الوسط الفنى ؟ »

« صباح ! »

« مين كمان ؟ ! »

« لا يمكن اقول ! »

ورفض المخرج الكويتى واستاذ علم المكياج بالمعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت ان يتكلم ، كأنه شهرزاد التى طلع عليها الصباح فسكتت عن الكلام المباح . مع انه ماكيير عمل فى الماكياج ١٧ عاما ، لم يعتزله الا منذ ست سنوات فقط .. اذن نتكلم عن وجه فاتن وسعاد ونيللى وميرفت .. وبقية النجوم .

شد الوجه له طريقة اخرى مؤقتة . هى نوع من الكريم يدلك به الوجه قبل الماكياج بساعة كاملة . ويكون التدليك بشكل معين .. فى اتجاه عضلات الوجه ، بعد ساعة يوضع الماكياج على الوجه .. وتكون التجاعيد قد زالت .

هذه طريقة لشد الوجه بشكل مؤقت .. اما شد الوجه الدائم فهو بالعملية الجراحية ، التى يكون اثرها لمدة عام او عامين احاصره :

« نتكلم عن النجوم ؟! »

« فاتن حمامة تكوين الوجه بيضاوى . ليس فيه ديفوهات كثيرة ، لا تزال فاتن محافظة على جسمها ووجهها . وحتى الان يمكن أن تمثل دور فتاة فى الخامسة والعشرين من عمرها .. ووجهها يساعدها فى أن تمثل اعمارا مختلفة . ووجهها من الوجوه التى ارتاح اليها . واحب اشتغل معه .»

« وسعاد حسنى ؟ آ »

« سعاد حسنى . وجهها بيضاوى فيه قليل من الاستدارة . هذا الوجه مريح . وممكن يمثل ادوار اكبر من سنه !! »

« نيللى ؟ ! »

« نيللى .. الان شكلها حلو .. وممكن تاخد دور واحدة عجوز . وشها بيساعد .. تقاطيع الوجه تساعد . فيه عظمتان بارزتان فى الوش مما يساعد نيللى على تمثيل أدوار العواجيز باقناع . ويساعدها ايضا ارتفاع الانف وشكل العين !! »

« ميرفت امين ؟! »

« تيب عادى . »

« ماجده ؟ ! »

« وشها يدى ، يساعدها انها تمثل دور عجوز . وشها يدى تيبات . ممكن السيدة الناضجة ، ممكن تمثل ادوار الجنون والازمات النفسية . هو من ناحية الجمال عادى . عندها الفك الاسفل عريض زيادة الماكيير لازم يصغر الفك . ويحاول ان يظهر استدارة الوجه .»

« يسير فهمى ؟ آ »

« يسير فهمى رايتها فى الكويت ، وان كنت لم اعمل معها . العيون واسعة . وعندها بروز فى الدقن . وهذه العيون الواسعة عايزة وش مليان . ممكن نعمل الفك عريض شوية . نديها شويه الوان فاتحة للفك . وندى الوجنات الوان فاتحة .. والتسريحة تكون مستديرة ، خطأ ان تكون التسريحة عالية لوجه مثل وجه يسيرا»

« واحسن فيلم مصرى فيه ماكياج !! » .

فيلم «المرأة المجهولة» الذى مثلته شادية مع كمال الشناوى . منذ خمسة وعشرين عاما تقريبا. ظهرت فيه شادية عجوزا فى الخامسة والستين تقريبا . والماكياج اعطى هذا السن ببراعة . وكذلك كمال الشناوى كان الماكياج رائعا .. وكان الماكيير هو أحمد عيسى !! »

هنا نقطة مهمة فى الماكياج. هى ان الماكيير يصنع الشكل الخارجى . وعلى الممثل ان يتقمص الشخصية حتى يكون هذا الشكل الخارجى معبرا عن أعماق موجـودة .. وشادية وكمال كل منهما كان بارعا فى هذا.

خطأ واحد كان فى الفيلم هو الرقبة واليد .. كل منهما لم يظهر عليه هذا العمر كما ظهر فى الوجه .. لانها تركت بلا ماكياج ، وهذا خطأ كبير !! »

« الفيلم الذى لم يعجبك فى الماكياج ؟! »

« الباطنية .. ماكياج فريد شوقى كان يتغير من لقطة الى اخرى ، فهل هذا معقول ؟! ففى القطع الصناعية التى وضعت تحت الجفون — والتجاعيد .. والشعر — التغيير واضح .. وفاروق الفيشاوى رسموا له جزءا أبيض فى شعره . كان واضحا أنه مرسوم.

ونادية الجندى ايضا .. كان وجهها هوهو .. فى حى الباطنية ثم بعد ان خرجت من هذا الحى .. والذى تغير هو الملابس فقط. المفروض عندما تكون فى حى الباطنية أن يكون لها مكياج يناسب بنات البلد . فاذا انتقلت الى الكباريه يبقى الماكياج اوفر .. وفى بيتها يبقى شكل مختلف واكثر طبيعية .

« ما هى الاخطاء التى تكثر فى الافلام العربية ؟ »

« بيجى تليفون للممثلة . تصحى من النوم . وفى عينيها رموش .. أو خارجة من الحمام ، وهى آخر ماكياج !! »

« وماذا ايضا ؟ ! »

« وخطأ آخر عندما لا تتعاون عناصر الفيلم . فلابد من التنسيق بين الماكيير والاضاءة مثلا . فريد الاطرش فى تصوير اغنية له فى الكويت وضعت له الماكياج ، لم يتم التعاون بين الماكيير والاضاءة وظهر هذا فى لقطات فريد . لان وجه فريد مربع وفى الاذن بروز . والفك مستطيل ، نحاول نعمله مستدير ، وفى الوجه تجاعيد . يكون الماكياج سليم ، ثم جاء توزيع الاضاءة بطريقة لا تناسب الماكياج .. جاءت من اسفل ومن الجانب فأثرت على نتائج الماكياج ! »

« اظن الشخصيات التاريخية تكون اصعب ! »

« خصوصا الشخصيات العربية ، لاننا لا نجد لها الصور او الرسوم التى تساعد فى اظهار ملامحها ... بينما الشخصيات الغربية ممكن نجد ما يساعدنا !! ».

« مثلا !! » خالد بن الوليد . كان على ان اعمل الماكياج لرسم هذه الشخصية العربية. ذهبت الى وزارة الاوقاف. التقيت بعدد من كبار رجال الدين . لا توجد صورة مرسومة له . لكننا من المراجع استطعنا ان نحدد الخطوط العريضة لشخصية وجهه !. البعض كان يتمثل أن خالد بن الوليد كان طويلا وجميلا . مع ان الحقيقة التى خرجت بها . هى ان خالد كان قصيرا . وشكله ليس جميلا . ومصابا بالجدرى .

بينما هتلر نجد صورا له وكذلك غاندى. هتلر يتميز بتسريحة شعره . والحواجب، وشاربه المشهور .. وغاندى .. له شارب. ونظارة . ووجه صغير مستدير !

***

هو من اسرة فنية !

الوالد فنان . اربعة اخوة يعملون الان فى الفن . اختان . احداهما رسامة . لكنهم لا يوافقون على أن تعمل الاختان بالفن .. يقول :

« ظروف هذا الجيل لا تحتمل ان تعمل البنت فى الفن .. لا فى الكويت فقط ، بل فى منطقة الخليج كلها !! »

« أليست لك بنات ؟! »

« عندى ولد وبنتان !! »

« هل تسمح للبنت بالعمل فى الفن فى الجيل القادم ؟! »

« ولا للولد.. لأن الفن مايوكلش عيش!».

الذى يتكلم هو احد الاخوة فى هـذه الاسرة الفنية . اسمه عبد العزيز المنصور

الاخ الاكبر هو منصور المنصور ، مخرج مسرحى ، رئيس قسم فى الاذاعة وممثل .

محمد المنصور .. هو فتى الكويت الاول الذى نشرنا حديثا له فى العدد الاسبق !

وحسين المنصور — الاخ الاصغر — ممثل!

ثم عبد العزيز المنصور الذى تحول الى مخرج تليفزيونى الان، وعمل ممثلا . وماكييرا لمدة ١٧ عاما . وهو رسام ، وكان كابتن فريق كرة القدم فى الكويت يوما ما .. وعمره الان ٣٤ عاما !

يعمل عبد العزيز فى الفن مع التليفزيون الكويتى منذ افتتاحه فى عام ١٩٦٢ ، ثم جاء الى القاهرة ليدرس فى المعهد العالى للفنون المسرحية « عام ٧٠ — ١٩٧١ » واختار التخصص فى الماكياج ، وهو طالب فى المعهد عمل الماكياج لمسرحية « فى سبيل الحرية » ثم عمل فى الماكياج — فى مصر .. وفى الكويت له اعمال مع يوسف مرزوق ، ومحمد قرابى، ونور الدمرداش ، ومع خالد الصديق — المخرج السينمائى الكويتى — فى السينما ، عمل ماكيير ومساعد مخرج ايضا .

« والرسم ؟ »

« زمان اشتركت فى معارض . الان ما عنديش وقت ! »

« قلت ان الوالد كان فنانا ! »

« كان والدى بحارا وغواصا ، ويغنى مع اصدقائه ، اغانى المجاميع للبحر واشترى العود ليتعلم العزف عليه » .

« اهلا بك فى مصر ! »

« حضرت من أجل سباعية جديدة ، فكرنا فى أن تكون البطلة نيللى .. والسباعية من اللون الاستعراضى مثل فيلم « صوت الموسيقى . لكن نيللى اعتذرت ، لانها لا تعرفنى . ولا تريد ان تتعامل مع ناس لا تعرفهم — فكرنا فى اسعاد يونس ، لكن اسعاد خائفة من الاستديوهات عندنا .

لكننا اتفقنا مع سعد أردش وهدى عيسى على التمثيل فى السباعية ! »

« لك اعمال فنية كثيرة كمخرج ؟! »

لى منها ثلاثية اسمها « اشياء ضرورية» عن طبيب امراض نساء ، يحب فتاة ويتزوجان ، ولا ينجبان ، فاذا كل منهما يتهم الاخر بانه السبب ، ثم يتم العلاج . ويرزقهما الله بالاولاد . القصة عادية .. لكننى قدمت الابعاد النفسية للشخصيات ولى خماسية اسمها « مثلث الحب » .. وسهرة اسمها الميناء .. واوبريت تليفزيونى كان قد عرض فى السينما ومدته ثلث ساعة ولى عمل جديد لم يتم حتى الان ..

اسمه « أمي قالت لي » ، البطلة طفلة كويتية ، بلاش اقول الفكرة دلوقت !

وفي اخراجه يهتم بالاعمال النفسية ، ويهتم بالبعد النفسي لكل شخصية ، ويهتم بالتفاصيل الصغيرة، ربما لانه ماكيير ورسام .. ويتدخل في كل التفاصيل ، وربما يعيد كتابة السيناريو ، لان المخرج هو الذى يقود العمل .. ويهتم بالناحية الجمالية.

***

« كنا عتاب نحن ابناء الكويت على التليفزيون العربي في مصر ! »

« خير »

لما طلبنا ليلى قالت انها لا تعرفنا ، من المسئول عن أن العرب يعرفوا بعض ؟ المسئول هو التليفزيون ، لو انه يقدم برامجنا ، واعمالنا الفنية كان ازال الحواجز !! »

« لكننا راينا مسلسلات من دول عربية في التليفزيون ! »

« هذه المسلسلات نجومها مصريون . لانه لا يعرف الا هذا اللون الذى يمثله المصريون فقط . والمفروض ان ياخذ اعمالا اخرى. مع ان بعض اخواننا ابدوا استعدادهم لتقديمها هدايا للتليفزيون العربي في مصر ! »

« ربما اختلاف اللهجات يجعل العمل غير واضح ؟ ! »

« لو عرض التليفزيون برنامجا او اثنين بشكل مستمر فان اللهجات العربية تصبح مالوفة للمصريين ! »

« ربما لو امتزجت الخبرات المصرية مع الخبرات العربية تساعد على وجود فرص عرضها ؟

» عندنا خبرات مصرية في جميع الوان النشاط . ومنها الفن ونحن جميعا نرحب بهم .. د. سناء شافع مثل معي في «العطاء» وليلى مختار مثلت في مسرحية من اخراجي والسباعية الجديدة التى كتبها مصري هو وحيد حامد .. والميناء التى كتبها مصري هو المرحوم مصطفى بهجت . ومسلسل « الطريق الى قوس قزح » اتفقنا عليه من سنة .. وهو يناقش قضية الفتاة العصرية في الوطن العربي كله . وخاصة في منطقة الخليج .. من خلال خمس فتيات لكل واحدة منهن قصة . مؤلفه مصري ايضا كتب منه ثماني حلقات فقط، ولم يكتب بقية الحلقات حتى الآن !! ..

وعندنا أفلام سينمائية في الكويت اخذت الجائزة الاولى في المهرجانات ، منها فيلم « بس يا بحر » وعندنا اعمال فهد عسكر. وهي باللغة العربية السهلة .. ومسلسل « طيبة وبدر » الذى اخرجه يوسف مرزوق .. وعندنا مسرحيات قدمت في المهرجان .. مثل على جناح التبريزي وتابعه قفه التى اخرجها صقر الرشود وعرضت في مصر والعراق. ومسرحية « حفلة على الخازوق » اخراج صقر الرشود ايضا وعرضت في مصر ضمن الاسبوع الثقافي . كما عرضت في الجزائر وسوريا والعراق ، عرضت في تليفزيون الدول العربية ولكنها لم تعرض في تليفزيون مصر .

عندنا اعمال تصلح للعرض .. وبعضها باللغة الفصحى وان كان المفروض أن تعرف اللهجة الكويتية ايضا ضمن برامج التليفزيون حتى يعتادها الجمهور وتصبح مالوفة ! ».

***

خلال الحوار يعود دائما الى الماكياج مع انه هجره كاحتراف ، الا انه يعيش في فكره؛ قال لي :

« ان أحسن وجه في يد الماكيير هو الوجه البيضاوي مثل وجه فاتن ، وان الوجه مقسم الى ثلاثة أقسام من منبت الشعر حتى العيون ، ثم منطقة الانف . ثم من أسفل الانف الى الذقن ، والوجه الممتاز ، هو الذى تتناسب فيه الاقسام الثلاثة .. ولابد من التنسيق بين الماكياج ، والاضاءة .. والتصوير والملابس والاخراج.. ولابد للماكيير من دراسة السيناريو ، مثلا الممثلة مريضة. أدرس اعراض المرض على الوجه ، مثلا جلدى ، حصبة ، فقر الدم ، سرطان ، كل مرض له أعراض محددة .. والوجه المستطيل لا تناسبه التسريحة العالية .. بل تناسبه تسريحة معينة ، مثلا تعمل قصة .. أو يكون الشعر تحت الاذن او يكون الى الامام .. كل النجوم .. الماكياج ينقلهم.

وازالة الماكياج مهم جدا . لابد أن يكون في اتجاه العضلة حتى لا يجرح الوجه .. دراسة العضلات في الوجه عمل هام جدا في عمل الماكيير . فان في الوجه عضلات للتعبير .. تاخذ شكلا معينا يناسب الشكل الذى يستعمل ، اى خبير يستطيع ان يقرا ما في الوجه من تعبير العضلات ، ولابد ان يعرف كل عضلة تعبر عن ايه . دراسة العضلات تساعد الممثل وتساعد المخرج على التعبير الصحيح ، الماكياج فن أصيل، وليس فنا على الهامش .. منذ العصر الحجرى والانسان يتنكر . ويتقمص شخصيات ، وفي العصور الوسطى كانوا يستعملون الباروكات العالية ، فلما جاء شكسبير ظهر الماكياج في مسرحياته ، ثم بدأت الشركات في انتاج الالوان ، سلم الالوان من ٢١ الى ٣١ لونا وفي بداية السينما تطور استعمال الالوان التى تساعد في ظهور الوجه ، وكانوا يستعملون البودرة في وجوه الممثلين ..

زمان استعملوا الاقنعة ، كان الرجل يضع على وجهه قناعا مثل راس الحيوانات ثم يندس بينها . ليعرف كيف يصيدها .. وفي العصور الوسطى كانت الاماكن المحترمة ذات تقاليد.من التقاليد الا يدخل رجل الا اذا وضع على رأسه باروكة .. وفي المسرح الروماني كانت هواية ابناء الطبقة العليا ان يعملوا بالتمثيل ، عندئذ لابد ان يتنكروا ، ويضعوا الاقنعة على وجوههم ، حتى لا يعرفهم أحد .. وفي ايام شكسبير كانوا يستعملون لحم الخنزير في الماكياج ياخذ الممثل قطعة لحم منه يدلك بها وجهه .. حتى يستطيع أن يرسم الماكياج عليه ! »

كان يتحدث عن الماكياج وكأنه يتحدث عن معشوقه .. سألته :

« اليس الماكياج فنا جميلا ؟ ! »

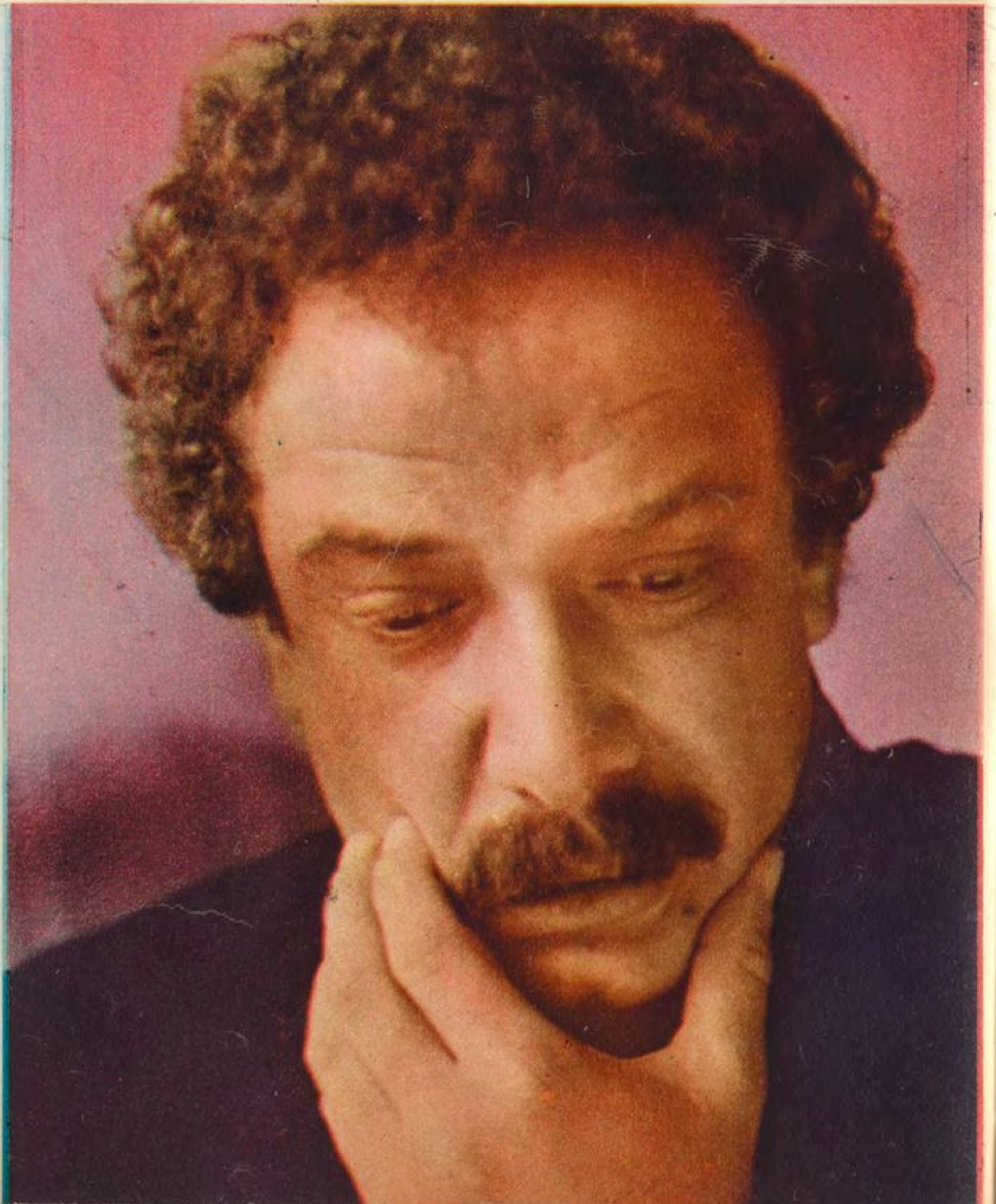
« جميل .. جميل ! »

يصمت قليلا فاسأله : لقد هجرت الماكياج منذ ست سنوات .. فهل يمكن ان تعود اليه الان ؟ ! »

« لا .. الوقت الذى يضيع في الماكياج .. احضر فيه مشهدا من اخراجي ! .. »

لقد تحول الماكيير الى مخرج !!

عائشة صالح





أحاديث الرجل الخفى

٢ - الحب على الطريقة الذرية

● غضب الرجل الخفى من العدد الماضى غضبا شديدا وكاد يتوقف عن الحديث، كان يعلم انه لابد وان يوضع فى نهاية الحديث جملة « البقية فى الاسبوع القادم » ، ان حديثه لم يكن قد تم . والمجلة لا تعطيه سوى صفحتين يتحدث فيهما ، فاذا ما اراد ان يجامل المجلة وان يقدم لها هدية دليل اعجابه ، وقص علينا احدث ماوصلت اليه قصص الحب فى الوسط الفنى ، وقعت المجلة فى هذا الخطا ، واغفلت تلك الجملة التى كانت ضرورية حتى يعرف القارىء انه توقف هنا وانه سيكمل فى الاسبوع القادم ..

كان مما قاله الرجل الخفى فى غضب :

« دلوقت القراء يقولوا على ايه ؟! . مت ؟! . جاتنى سكتة قلبية ؟! »

ودخل الرجل الخفى الى السكرتارية ، ودعا السكرتارية اليه ، وراح يشرح لهم اهمية دوره فى هذا الكون ، ان معرفة اسرار النجوم وحكاياتهم وقصصهم ونوادرهم ليست مادة للتسلية عنده ، انها مادة يريد ان يؤرخ بها للمجتمع الفنى فى اعوام معينة .. راح الرجل الخفى يعطينا درسا فى اهمية دوره ، وفى اهمية احترام كلمته .

وقدمنا له الاعتذار واعدين بالا يتكرر هذا الخطا مرة اخرى..

وعندما جاء المساء ، واجتمع مجلس النميمة ، كان الجميع متوترين للغاية ، ذلك ان غضب الرجل الخفى قد وصل الى مجالس نميمة معادية ، وانتهزت هذه المجالس الفرصة وارادت ان تصيد فى الماء العكر ، فاطلقت قذائف شائعيه - من اشاعة ان صح التعبير - عن انفصال الرجل الخفى من مجلسنا ، ووجهت اليه الدعوات من كل حدب وصوب ، من مجلس المطربة نرجس ، ومجلس الفنان محمد عليوة ومجالس اخرى كثيرة ..

سالنا الرجل الخفى عن المزايدات التى وقعت له فى غضبته تلك الضارية فقال :

« احنا وقفنا فين الاسبوع اللى فات ؟! »

كان هذا السؤال اشارة لنا بان نصمت ، ونستمع .. قال :

« بهاء نافع صعبان على ، ثم انى كمان متضايق علشان نهال ، نهال ماتستحقش منه كده ! »

ثم صمت الرجل الخفى طويلا اشعل سيجارته وبدا انه يريد ان يجمع افكاره ..

فعندما قبلت «سهام على» بهاء فى شفتيه ، احس بدوار حقيقى ، مشكلة المشاكل عنده كانت انه لم يستطع ان يبهر بامراة ، ولقد اراد كثيرا ان تبهره امراة بل لقد حاول ان يبهر نفسه بالعافية ، لكنه ابدا لم يستطع ، ولذلك ، وعندما احس بالياس ، وضع كل همه فى عمله ، فنجح !!

قبلته سهام فطلب منها ان يعودا الى المائدة .. كان ذاهلا لكن اكثر ما اصابه من ذهول لم يكن بسبب القبلة ، بل كان بسبب سهام التى كانت الان تسير متابطة ذراعه واضعة راسها على كتفه فى استرخاء كامل وهما فى الطريق الى مائدتهما ..

المشكلة عند المخرج بهاء نافع انه عاش حياته كلها يبحث عن نموذج ، عن امراة ما .. امراة كان فى بعض الاحيان يراها رؤى العين ، كان يمد يده فى الفضاء امامه ويقول : آهيه .. اهى جاية ، ولقد ظن ذات يوم ان هذا النموذج من الناس الذى تتعطش روحه اليه هى زوجته « نهال عمرو » ، ذلك ان نهال شخصية ذات تكوين خاص كما تعلمون ، لم تكن تعرف عن الفن كثيرا يوم ان التقت ببهاء نافع ، لكنها عرفت الكثير قبل ان تتزوجه .. بهره كل هذا فلقد كان كل هذا مكتملا بشكل او باخر .. لذلك فلقد احبها حبا عاصفا ، انتم تعرفون تفاصيل هذا الحب الذى ظللنا نتحدث عنه شهورا امتدت الى عام وبعض عام . لكنه - بعد ان تزوجا بشهور قليلة - اكتشف ان فى الصورة اخطاء كثيرة ، كانت نار الحب قد هدات . ونظرت عين الحب الى الواقع فوجدته عقلا صافيا ، ان « نهال » ست عاقلة ، انها جميلة وظريفة ومثقفة ومحبوبة لكن كل هذا يصنع بالعقل . انها بعقلها تصنع كل هذا .. و .. عندما اكتشف بهاء هذه الحقيقة ، احس بالصقيع يغلف قلبه !! ..

لم يشك بهاء فلم يكن هناك مايمكن ان يشكو منه .

لم يتذمر فلم يكن هناك مايدفعه الى التذمر .

ولم يتحدث الى احد بما كان يحسه ، ذلك انه استكان الى هذا الطيف الذى ظل يحلم به سنوات وكلما مر عام كلما اصبح الطيف اكثر تجسيدا ، كان فى بعض الاحيان يراها ماثلة امامه ، ذلك الطيف لتلك المراة التى ولدت فى وجدانه ثم كبرت وتحددت وعايشته اعواما .. وكان بهاء نافع وهو يعود بسهام على الى مائدتهما فى نادى « ستون هيد » الليلى ، قد اكتشف سر ذلك الدفء الغريب الذى احتواه منذ ان التقى بسهام ، فلقد كان الصقيع حول قلبه يذوب تدريجيا ، وكان ينظر اليها بوله شديد وبالغ وهو لايكاد يصدق عينيه ، ان طيفه قد تجسد ، ولقد كان الطيف دائما ، تلك الانسانة التى التقى بها منذ ساعات لاتزيد على الثلاث !

من الصعب تحديد الحوار بينهما فى تلك الليلة ، كان حوارا بالكلمات نعم ، لكنه كان حوارا اشبه بالتخاطر منه الى الحديث، كان كل منهما يتحدث فى موضوع مختلف ويتحدث فى نفس الوقت فى نفس الموضوع ، نظر اليها بهاء غير مصدق !

« معقول ده ؟! »

ابتسمت وهى ترشف من كاسها وكانها تلثمه ثم قالت :

« ليه لا ؟! »

« انا مش مصدق ! »

« انا مصدقه ! »

« دى معجزة ! »

« عارفه ! »

« زمن المعجزات عدى ؟ »

« معجزات الزمن ده من نوع مختلف ! »

كان ردها رائعا . هتف :

« معقولة ؟! »

ضحكت :

« تانى ؟! »



هم بالحديث فوضعت اصابعها على شفتيه ، فقبل اصابعها ، وابتسمت .. هبطت يدها وقد ساد بينهما الصمت ، فالتقطتها يداه في رفق ، جاءه صوتها هامسا :

« حاول تبقى سعيد ! »

« انا سعيد ! »

« ودى حاجة تزعل ؟! »

« انا فرحان ! »

«عيش الفرحة ولا تقولهاش !»

وتكورت كلمات الرد فى حلقه كرة صلدة فسدته فلم ينطق .

عادت تهمس :

« ترقص ؟! »

وكان يتوق الى ذلك !!

***

وعندما توسطا حلبة الرقص ، ارتمى كل منهما فى احضان الاخر ، ولم يفيقا الا عندما جاوزت الساعة الثالثة صباحا ، ولم يكن هناك فى المحل غيرهما .. افاق بهاء على الواقع الذى كان عليه ان يجابهه .. استاذن من سهام ان يذهب الى دورة المياه ، كان كل مايملكه من مال لايزيد على الثلاثين جنيها. وكان موقنا ان الحساب سوف يتعدى المائة .. اراد ان يعطى لنفسه فرصة للتفكير ، لكن عقله ابى ان يتحرك ، غسل يديه ووجهه وجففهما ونظر فى المرآة وتلكأ لعل عقله يجد مخرجا دون جدوى .. فلقد رفض عقله تماما ان يتحرك .. ولم يكن هناك بد من مواجهة الموقف ، غادر الحمام بحثا عن المتردوتيل ، وعندما وجده تقدم منه وهو يضع يده فى جيبه الخلفى ليخرج حافظة نقوده متسائلا :

« الحساب كام يامتر ؟! »

« الحساب اندفع ياسعادة البيه ! »

والتفت بهاء فى حدة نحو سهام .. وكانت تقف فى انتظاره باسمة !

***

فى صباح اليوم التالى رات نهال عمرو اثار احمر شفاه على ياقة بهاء !

اخر شىء فى الدنيا كانت تنتظره ان يخونها بهاء !

لو انهم قالوا لها ان الارض غيرت مسارها فى الكون ، فلقد كان من الممكن ان تصدق .. اما ان يخونها ، فهذا ما كان مستحيلا تماما ، بل المستحيل الواحد فى هذا الكون .

لم تكن تعلم ان حبه الشديد هذا الذى كان يعلنه فى كل مناسبة ، او المبالغة فى اظهار هذا الحب ، لم يكن سوى تغطية لصقيع كان قلبه يعيش فيه .. صدقت حبه تماما . كان هذا الحب هو الشىء الوحيد الذى تملكه فى هذه الدنيا ، وهو الشىء الوحيد الذى من اجله ، كانت على استعداد ان تعيش مع شيطان .

كانت نهال عمرو قبل ان تلتقى ببهاء متعطشة الى الحب ، الى ان تكون محبوبة ، وعندما عثرت على كنزها المدفون فعلت المستحيل كى تحافظ عليه .. ولكن .. هاهى ذات صباح غادر ، تكتشف آثار احمر شفاه على ياقة زوجها .. وقفت محملقة فى الجاكيت لدقائق ، كان قلبها يدق فى عنف، وكان بهاء فى ذلك الوقت فى الحمام ، وعندما سمعته يغنى ايقنت انه اصبح تحت الدش ، اسرعت لتمحو آثار احمر الشفاه من فوق الياقة ، فى سرعة وخفة فعلت هذا ثم اخرجت له بدلة جديدة .

مخطىء من يظن ان نهال كانت تتصرف بوعى او بحنكة او بتعقل، لقد تصرفت ـ على غير ماتعودت ـ دون ان تفكر ، كانت الغريزة هى التى تتصرف فيها وليس عقلها..

على مائدة الافطار سألته عن ليلة الامس ..

« عملت ايه امبارح ؟! »

كانت ترقبه بعين مفتوحة لكنه تشاغل بقراءة الجريدة وهو يغمغم بانه ذهب الى الشركة وتشاجر مع المنتج وناقش احدى الحلقات مع المؤلف وان المنتج قدم له فتاة درست فى امريكا فن الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية . وانه وجدها فتاة هايفة تلوك العربية فى فمها بلهجة امريكية ، لكنها على كل حال تفهم فى الموسيقى ، ولقد ناقشت معه المسلسل واتفقا على ان تضع الموسيقى التصويرية كتجربة .

كان بهاء يمضغ الطعام ويرشف الشاى ويقرا الجريدة فى هدوء ، لكن صوت نهال جاءه متسائلا فى حسم :

« اسمها ايه ؟! »

التفت بهاء ملتفتا نحوها :

« هى مين ؟! »

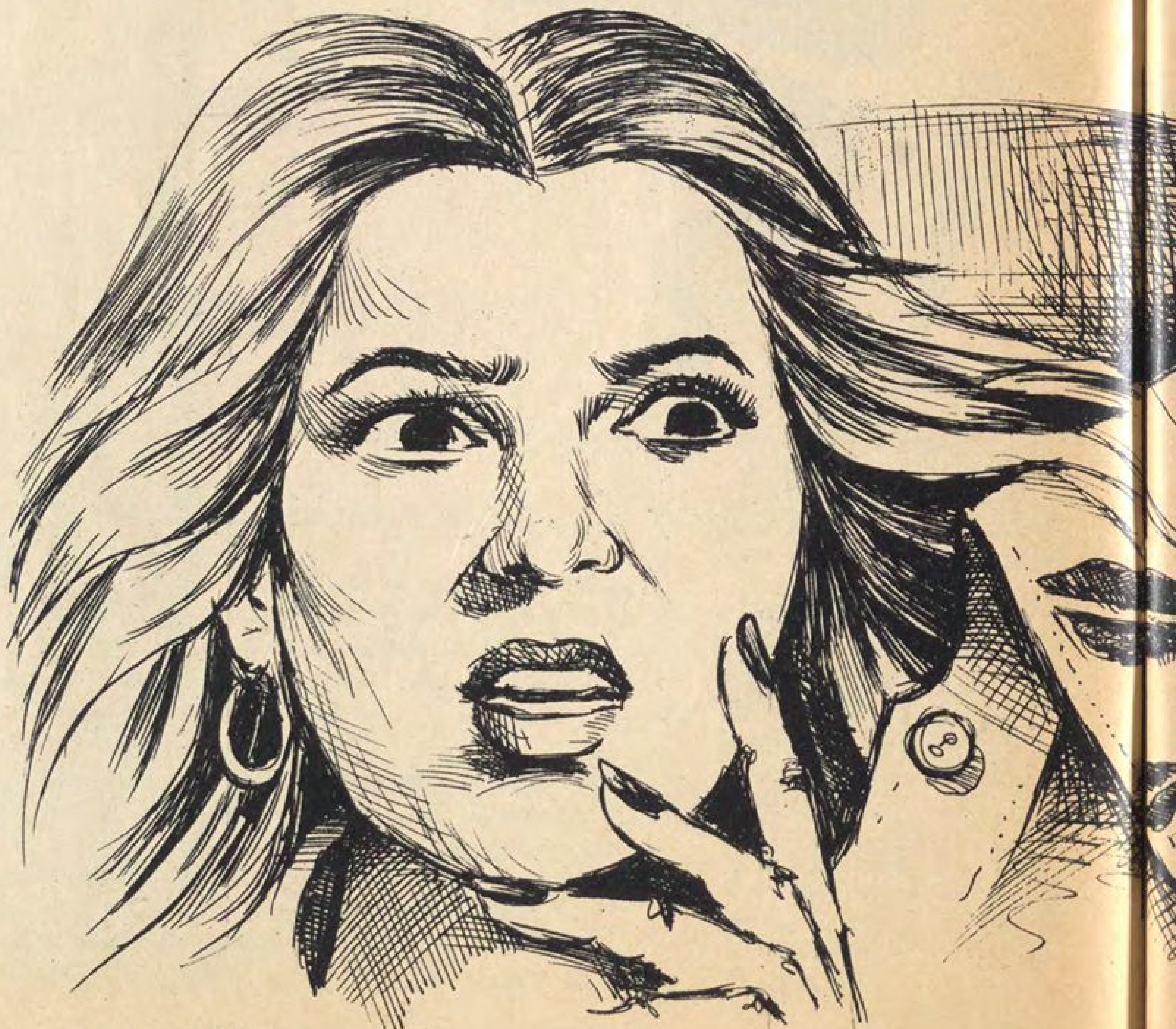
« البنت اللى حاتحط المزيكة ؟! »

كان سؤالها حاسما ، وبسيطا، وطبيعيا .. لكن بهاء احس ان كل حرف فى السؤال ، قد تحول الى خنجر يخترق كيانه.. قال تائها :

« سهام على ! »

وعرفت نهال عمرو لاول مرة ، اسم صاحبة احمر الشفاه الذى ترك آثاره فوق ياقة زوجها !

البقية فى الأسبوع القادم















موضوع تقرأه في زحام الأتوبيس



ماذا يفعلون قبل النوم ؟!

كل منا له عادات تتكون مع الزمن والايام ... بعض هذه العادات قد لا ينتبه اليها البعض منا ، لانها تصبح في النهاية ، جزءا لا يتجزا من شخصيته ..

والنظريات العلمية الحديثة ، قسمت النوم الى مراحل ، من بين هذه المراحل ، مرحلة النوم الحقيقي ، النوم الذى يلف الانسان بكل ما فيه فيستريح جسده من عناء يوم شاق ... هذه المرحلة التى اكتشفها العلماء ، لا تزيد على دقائق ، فانت قد تنام ثماني ساعات ، يستغرق وقت الوصول الى النوم الحقيقي فيها ثلاث او اربع ساعات ، حتى اذا نام جسدك هذه الدقائق الشديدة العمق ، اتخذ اهبته لان يستيقظ من جديد بعد ان نال قسطه من « النوم » ... وكي يستيقظ ، فان الامر يستغرق ساعات اخرى !!

ورغم هذا ... ـ قبل النوم ـ لابد وان تفعل شيئا بعينه ، شيئا ما تتعود عليه مع الايام ، فانت تصعد الى الفراش مع كوب لبن دافىء ، او مع جريدة ، اوربما سيجارة ، او تمد يدك الى الراديو لتستمع الى بعض الموسيقى حتى تؤهل جسدك للاسترخاء ...

والفنانون اكثر الناس احساسا بالتعب ، انهم يقضون يوما شاقا بحق ... انهم يلعبون طوال اليوم شخصيات غير شخصياتهم ، ينسلخون عن ذواتهم ليصبحوا اناسا اخرين ، حتى اذا عاد الواحد منهم الى بيته ، كان جسده مضعضعا واعصابه متوترة ... ولكنهم ، كغيرهم من البشر ، قد تعود كل منهم على شيء اصبح يفعله قبل النوم ؟! .. فما هو هذا الشيء ؟!

قالت سعاد حسني :

« قبل النوم لازم اقرا حاجة ليوسف ادريس او نجيب محفوظ بعدها اقوم واجرى شوية في الشقة وآخد واحد زبادي ... وانام !! »

وقال حسين فهمي :

« انا وميرفت فينا نفس الطبع لازم شوية قراية قبل النوم ، ولا نشربش اى مشروب منبه ... وانا شخصيا احب اشرب كباية عصير مثلجة ... حتى فى الشتا !! »

اما نورا فقالت :

« احب اخد حمام دافى يهدى اعصابى ، وبعدين امسك قصة او سيناريو اقرا فيه لحد عينى ماتروح فى النوم ! »

في إختصار قال عادل امام :

« قبل النوم لازم الواحد يعمل شوية تمرينات رياضية، ولوقريت اقرا حاجة بعيدة عن الشغل عيني تروح ف النوم ! »

ومريم فخر الدين قالت :
« لازم اغسل وشى واسنانى ، وبعدها اقرا الفاتحة واسلم نفسى لربنا ! »

اما حسن يوسف مثل حسين فهمى ، تحدث عن نفسه وعن شمس قال :

« انا وشمس بنمارس يوجا ، خصوصا بعض تمرينات التنفس وبعدها بنحس بالراحة الشديدة، نقرا شوية قرآن وننام على طول! »

لكن معالى زايد تفعل شيئا مختلفا :
« شوفى ، قبل ماانام بنص ساعة لازم ارقص عشرة بلدى ، وبعد البلدى عشرة افرنجى سريع وبعدها يكون حيلى اتهد .. أشرب كباية شربات ورد واتهد وانام ! »

والغريب ان نور الشريف يستعد للنوم من اليوم السابق ، قال:
« اذا كنت راجع من الشغل ، يبقى لازم اعمل عملية استرخاء لمدة نص ساعة .. بعدها اشوف لى فيلم فى الفيديو باكون محضره قبلها بيوم ، وانا باتفرج على الفيلم لازم تكون كباية اللبن ف ايدى.. واذا الفيلم طلع كويس باتفرج للاخر ، واذا كان وحش انام وانا قاعد !! »

وقالت هناء ثروت بسرعة :
« لازم اخد حمام وادلك وشى وايديه واطفى النور .. وانام ! ».

وحسين حسن الامام قال :
« اقرا ميكى ، احس انى طفل ارتاح .. انام ! »

اما نبيلة عبيد فقالت :
« اشيل المكياج واخش السرير وادعو لربنا واقول : يارب ... ادى الناس وادينى معاهم ! »

غير ان يونس شلبى له اسلوب اخر فى الحصول على النوم ..وهو صريح :

« لازم احضر عدة البورى ، المسل والنار وكانة شىء واكون محضر معايا الجرايد الطازة اللى بتطلع بالليل ، واخش السرير واديها تفسين بورى ، آلخمد ، وانام ! »

اما نبيلة السيد فلقد دهشت من السؤال قائلة :
« حاعمل ايه يعنى .. باشوف الواجب بتاع العيال واولع لى سيجارة وانام ! »

لكن احمد زكى يفعل شيئا مختلفا عن الجميع :

« قبل ماانام اعمل كشف حساب للى عملته فى اليوم كله، افضل اعمل فى الكشف ده لحد ماتركبنى الكوابيس واطب ساكت ! »

ولابد للموسيقى اذا تحدثنا عن فايزة احمد التى تقول :
« ياما اسمع اغانى قديمة ، واذا كانت لى اغنية جديدة اسمعها ، واسيب التسجيل شغال وعينى تروح ف النوم وانا باغنى.. اما اذا كان فيه لحن جديد ، برضه اشغل التسجيل وانام قبل مايخلص .. اقوم الصبح الاقى انى حفظت اللحن تمام ! »

لكن عبد اللطيف التلبانى له طبع غريب :
« اقرا الجرايد البايتة واشرب فنجان قهوة !! »

ولمديحة كامل عادة تختلف :
« قبل النوم اقرا الجرايد واحل الكلمات المتقاطعة .. انام ! »

اما محمد رشدى فيقول :
« باشرب حلبة ! »

ولامين الهنيدى دعاء خاص قبل النوم :

« يارب استرها وخلى العيال وخلينى علشان اربيهم ! »

لكن عادل ادهم يختلف عن الجميع :

« ليس لى وقت معين فى النوم فانا انام بالليل او بالنهار مش مهم ، المهم انى لما احب انام ، افتح الراديو على شوية مزيكة عينى تروح فى النوم دوغرى ! »

وعبد المنعم مدبولى له اسلوب اخر :
« اصلى ركعتين لله وافتح الراديو وانام على زنه !! »

لكن نقيب الموسيقيين احمد فؤاد حسن ، فلا بد وان يعرف كل شىء عن اليوم :

« لازم اقرا المجلات والجرائد اللى صدرت فى اليوم ده كلها ، بعدها اتفرج على فيلم فى الفيديو وبعدها لازم شوية مزيكة .... انام !! »

واشرف فهمى يعمل حتى ينام فهو يقول :
« لازم اقرا قصص قبل ماانام انا باختار افلامى فى الوقت ده !! »

اما نقيب الممثلين حمدى غيث، فهو الاخر لابد ان يقرا :

« اما مسرحية .. ياما اذا كان فيه شغل ، احب اراجع الدوارى مش عاوز اقرا .. اقعد قدام التليفزيون يكبس على النوم ! »

« نبيلة حافظ »

● الهلال أول مجلة ثقافية فى العالم العربى .. تأسست عام ١٨٩٢ ●

أعطوا ثمن زهـ



حول العالم

ماري غضبان

وركم لمدرسة الأحداث

● كانت البداية قاسية ، شديدة القسوة ... فلقد ولد بعد وفاة بيه فتزوجت امه ، احبت زوجها حتى نسيت ولدها ، تركته ، ووجد نفسه وحيدا فى الطريق ، ودخل مدرسة الاحداث ..
فى المدرسة عانى ما كان يعانيه كل صبيان المدرسة، تألم فى صمت ، لكنه لم يستسلم .. كان يعلم عن يقين انه يستطيع ان يفعل الكثير ، كان يشعر انه لن يعيش طويلا ، فبدأ فى صنع حياته . أحب التمثيل حتى الموت .. ووصل اجره الى مليـون دولار فى الفيلم الواحد ، وعشقته الملايين ، لكنه قبل ان يموت لم تكن له سوى وصية واحدة .. هى :

احتفلت كل صحف الفن فى العالم بمضى عـام كامل على رحيل النجم العـالمى « ستيف ماكوين » .. وخلال الشهر الماضى يندر أن تجد مجلة أو جريدة لم تتحدث عن هذا الفنان الذى بدأ حياته فى مدرسة للاحداث ، ثم صعد نجمه الى آفاق مدوية .. ويبدو أن المثل القائل بأن وراء كـل عظيم امرأة . لابد من تعديله ليصبح : وراء كل عظيم مأساة!
فلقد كانت حياة « ستيف ماكوين » مأساة !
منذ البداية كانت مأساة ، فلقد مات أبوه وهو جنين فى رحم امه ، وما أن جاء الى الوجود، حتى كانت الام فى حاجة الى رجل يحميها ، وقعت فى الحب ، وما أن شب الطفل عن الطوق . ما أن أصبح صبياً حتى تزوجت .. ولقد كان الامر يصبح طبيعيا لو انها تزوجت رجلا يحبه ، وحتى قد كان الأمر يصبح طبيعيا لو انها تزوجت رجلا لا يحبه ... المأساة ، ذروة المأساة .. انهـا هى التى لم تكن تحبه .

ووجد الصبى « ستيف » نفسه فى الطريق وحيداً بعـد ان تركته امه .. حز فى نفسه ان تركته امه ، كان يبحث عن الحنان فلم يجده فى الطريق . وعندما دخل مدرسة للاحداث لم يجد فيها سوى ما كان يجده كل الصبيان من قسوة .. فهرب منها !
كان من الممكن أن يعثروا عليه وان يعيدوه الى المدرسة من جديد لكنه كان يعرف طريقه الآن ، وجوده فى المدرسة اعطاه الفرصة للتفكير ، هداه تفكيره الى انه كى يبنى نفسه لابد من أن يجد عملا ، وان يكسب مالا ، ان يسكت صراخ معدته كى يفكر .. وبحث عن عمل ، أى عمل.. غسل الاطباق فى بدرومات المطاعم .. عمل جرسونا ، عمل ميكانيكيا ثم التحق بالبحرية .
فى البحرية تعلم ستيف ماكوين الكثير ، فى أعماقه شىء دفين لم يكن يعرف الطريق اليه ، كان يحب التمثيل ، وكان أصدقاؤه فى البحرية يسخرون من حبه هذا ، كانوا يسخرون منه وهو يقول انه يود أن يصبح نجما.. لكن سخريتهم لم تؤثر فيـه ، اغلبهم لم يكن يعرف ما يعانيـه وما عاناه ..

عندما بلغ من العمر عشرين عاما تعرف بالممثلة « نيل ادمز » .. هناك ، عندما يطرق الحب قلوب الناس لا يفكرون فى المركز او الفنى أو المال بقدرما يفكرون فى اشياء اخرى .. احبتـه «نيل » واحبته أكثر عندما عرفت انه يهوى التمثيل .. ولم يكن يعرف الطريق فدلته عليـه ، فلا طريق سوى العلم .

والتحق ستيف ماكوين بمعهد الدراما ، كان لابد له أن يدرس وان يتعلم ، وأن يتعب ، وان يذاكر وان يشاهد وأن يتعلم .. ليس التمثيل ترفا فى عصر اصبح لكل شىء فيه قواعد وأصول .. وترك ستيف ماكوين البحرية ، وتفرغ لدراسته تفرغا كاملا.. حتى اذا تخرج ، أصبح ممثلا !
وظل ينتظر حتى جاءته الفرصة كانت الفرصة فى مسلسـل تليفزيونى « القانون » ، وكان ذلك فى عام ١٩٥٨ ، وكان عمر ستيف فى ذلك الوقت ٢٨ عاما..
فى هذا المسلسل نجـح ستيف ..

وعرض المسلسل فى الولايات المتحدة كما عرض فى أوربا ، بدا للجميع أن هذا الممثل هو مشروع نجم كبير . نجح المسلسل فى كل البلاد التى عرض فيها ، ايقن المنتجون أنهم أمـام كنز من الاحاسيس والمشاعر ... فانهالت عليه العروض ..
كان ستيف قد تزوج من « نيل آدمز » بعد اول لقاء لهما بثلاثة اشهر .
وجـدت فيه « نيل » فتى احلامها .. لمست فيه رجولة بحثت عنها طويلا .. اما هو ، فلقد وجد فيها كل ما افتقده من حب امه ، فذاب كل منهما فى الاخر ،

وعندما لعب ستيف اول فيلم له وكان عنوانه « القراصنة السبعة» كتبت عنه الصحف تقول ان هذا هـو الميلاد الحقيقى لـ « آل كابونى الجديد » ، وبنجاح هذا الفيلم ، وتحقيقه تلك الارباح الخيالية التى حققها ، تحققت لستيف ماكوين ، وربما لاول مرة فى حياته ، احلامه الاولى فى الاستقرار !
وكان لابد وأن تعتزل «نيل » التمثيل حتى تتفرغ لبيتها وزوجها واولادها. كان الزوجان السعيدان قد انجبا طفلين ، هما « شاد وتيرى » !.
وتفرغ « ستيف » تمـاما لعمله .
وتفانت نيل تماما فى حياتها. واحبها هو بجنون حتى لقـد أصبح حبه لها مثار حديث الناس لكنه كان دائما ما يقول ، أنها عوضته كل شقاء عانى منه فى طفولته .
ثم ..
ثم كانت خمسة عشر عاما قد انقضت منذ أن التقى بزوجتـه « نيل آدمز » عندما عرض عليه ان يلعب بطولة فيلم «المصيدة» .. كان هذا فى عام ١٩٧٢ ، ولقد كان هذا الفيلم ، نقطة تحول فى حياته كلها .
كانت الممثلة « آلى ماكجرو » هى التى قاسمته بطولة «المصيدة» وكان ستيف الآن قد عبر الأربعين بعامين . كان قد أصبح رجـلا ناضجا مكتمل الرجولة ، وكان أيضا نجماً لامعاً ، وكان قلبـه قد بدأ يخفق من جديد ، ولاول مرة منذ أن التقى بنيل آدمز .. وما أن انتهى الفيلم ، حتى كان قد غرق تماما فى حب «آلى».
كان حبه لآلى ماك جرو من ذلك النوع من الحب العاصف ، احب كل منهما الآخر الى الحد الذى عرفه الجميع ، ولم يعـد ستيف قادرا على اخفاء حبه..
ولقد حاولت «نيل » أن تحتفظ به ، حاولت ، بذلت كل جهدها كى تحتفظ بالرجل الذى احبته، والذى صنعت معه حياته ، لكن ستيف كان قد فقد كل قـدرة على مقاومة هذا الحب .. ولم تجد نيل امامها سبيلا سـوى طلب الطلاق ..

وما أن حكمت المحكمة بالطلاق حتى طار النجم العالمى الى باريس كى يتزوج من « آلى ماك جرو ».

وليست آلى صائدة رجال .. الكل يعرف عنها هذا ، انهـا فنانة ليست جميلة فقط ، لكنها أيضا فنانة متقفة ، وفوق هذا وذاك ، هى سيدة مجتمـع من الطراز الأول .. وبدا وكان الحياة تسير سيرها الحسن .. فلقد كان ستيف يلمع يوما بعد يوم، وكانت افلامه تحقق ايرادات خيالية تدفع المنتجين الى التهافت عليه ،وكان دائما مشغولا ، ودائما فى « مكان ما » .. لذلك فلم تدم حيـاته مع « ماك جرو » طويلا ، وسرعان مادبت بينهما الخلافات ، فطلقا بعد أربع سنوات من زواجهما

عاد آلى وحـدته ، وعادت وحدته اليه ، فلم يجد ما يشغل به هذه الوحدة سوى العمل..

ولم تطل وحدة ستيف طويلا .. فقط ، أربع سنوات عندما التقى مع فتاة فى نصف عمره ، كان قد بلغ الخمسين عندما التقى بالمانيكان « باربارا مينتى » !..
كان ستيف الآن يشعر بوطـأة الوحدة اكثر، وكان قد بدأ يحس بالام هائلة تمزق جسده ، وكان .. كان قد عرف أنه مصـابا بالسرطان !!

فى ١٧ يناير عام ١٩٨٠ تزوج ستيف ماكوين من زوجته الثالثة .. من حبه الاخير !

واحبته باربارا حبا جنونيا ، وتفانت فى حبه ورعايته فلقد كان المرض يزحف ليدمر جسـده تدميرا ، كان جسده كله يتورم يوما بعد يوم، كان وزنه قد زاد عشرين كيلو جراما ، فاطلق لحيته حتى يخفى تورم وجهه ، وارتدى نظـارة سـوداء ، حتى يخفى شخصيته من الناس .

لكن الموت كان فى الطريق !
فى ٦ نوفمبر من نفس العـام يدخل ستيف احدى مستشفيات المكسيك ، يجرى عملية جراحية لعلها تخلصه من الاورام الخبيثة التى كانت تسبب له الاما مبرحة .. غير أنه فى اليوم التالى مباشرة يموت بالسكتة القلبية !.
وكان آخر ما قاله لزوجته، انه يعرف انه سوف يموت ، ولذلك فلقد طلب منها طلبـا واحدا :
« اعرف ان كثيرين سـوف يشترون زهورا كى يضعوها فوق قبرى .. اطلبى منهم الا يشتروا زهورا ، وان يدفعوا ثمن هـذه الزهور الغالية لمدرسة الاحـداث التى تربيت فيها ! »

بيني وبينك

قاموس ملاكى

● ما الفرق بين : الظن والشك .. والحيرة ؟
نصحى ابراهيم محمد – السويس
– الظن شك حائر . والشك حيرة تسرف فى الظن . والحيرة فوق الظن وتحت الشك .

بينى وبينك

● « بينى وبينك » هجر وغدر وجرح فى قلبى داريته .. « بينى وبينك » ليل وفراق وطريق انت اللى بديته
احمد محمد عبد الرحمن – الاسماعيلية
– تنفع اغنية . سجلها حتى لا يلحنها الموجى من وراك .

اشاعة

● هناك اشاعة ان حضرتك قرد !!
عبد الله السوردانى – الاسكندرية
– هناك اشاعة انك بنى آدم .

كاراتيه

● تلاعبنى كاراتيه ؟
عبد الحليم حافظ حنفى – نجع خميس – المديسات قبلى
– ونخسر قارىء ليه ؟

بريد

● ارسلت لكم اربعة خطابات لم تنشروا ايا منها !
محمد الشويخ – جزيرة شندويل
– بامارة ايه ؟

راس السنة الماضية

● اتشرف بدعوتك الى السهر عندى فى ليلة راس السنة اللى فاتت .
محمد عيسوى – الاسماعيلية
– كان يسعدنى تلبية دعوتك الكريمة لولا اننى ساكون يومها فى الغردقة .

لا تياس

● احببت طالبة ولكن اهلها لم يوافقوا على تزويجها لى .
حسين على حسين – العريش
– ابحث عن واحدة يكون اهلها موافقين

تحيات

● تحياتى الى اختى وشقيقتى وحبيبتى الممثلة العظيمة هناء ثروت
حسن بشير عثمان – مدرسة التدريب المهنى – واد مدنى – السودان
– وصلت .

واحد تانى

● هل انت الاستاذ : « .... » .
شريف ابو العلا – منيل الروضة – القاهرة
– لا .. انا واحد تانى .



الموجى

الاهلى زملكاوى

● هل ترضيك عروض النادى الاهلى الاخيرة ؟
عادل عبد الحافظ خليل – كفر صقر
– ترضى الزمالكاوية فقط .

عمر المراة

● لماذا تعيش المراة عمرا اطول من الرجل فى المتوسط ؟
عماد فكرى حسن – العزيزية – دقهلية
– حتى تعرف قيمته بعد ما يودع .

نكتة مضحكة جدا

● ما هى آخر نكتة سمعتها ؟
ليلى عبد الفتاح – رشيد
– مرة واحد جزار باع بالتسعيرة .

بصراحة شديدة

● ما رايك فى الزواج ؟
على رياض يوسف القندور – بنها
– جميل جدا .. مع ملاحظة ان زوجتى تقرا هذا الباب .

حماتى والجحيم

● ما الفرق بين حماتك والجحيم ؟
جمال عبد الكريم – التل الكبير
– لو الانسان استقام ممكن جدا ربنا يخلصه من الجحيم .

انت حر

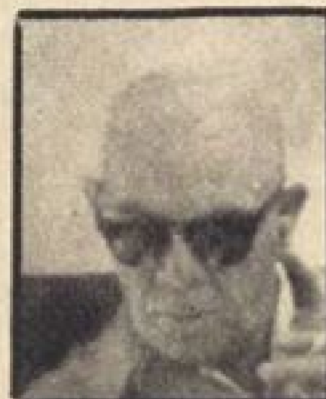
● احب اشوفك كل يوم .
عادل جمعة مهنى – ابو بدوى – كفر الشيخ
– تستاهل .

العينة بينة

● ما رايك فى بنات اليوم ؟
جمال محمد عباس الامين – منفلوط
– ارسل لى عينة .

أنت تفكر ● أنت موجود

محمد والجبل



● المثل يقول : اذا لم ينتقل محمد الى الجبل .. فلينتقل الجبل الى محمد . وبنفس المنطق اقترح ان ينتقل كشافو المواهب فى الاذاعة والتليفزيون – بالتنسيق مع الثقافة الجماهيرية ومجلة الكواكب – الى المحافظات والاقاليم ليبحثوا عن المواهب الشابة والطاقات الفنية المدفونة .
احمد درديز – مصور – ارض اللواء – الجيزة

شقق السينما

● رايت فى لندن دور سينما بعضها يحتوى على اربعين او ستين كرسيا فقط . ممكن بالتقليد ان نعمم هذه الفكرة فى شقق واسعة فى عواصم الاقاليم وفى المحافظات . ويجىء المكسب من دفع سعر التذكرة بل مضاعفته ، مع وجود كافيتريا جيدة الخدمة فى نفس الشقة ، ومغسلة اوتوماتيكية !
على حسنين – كوافير – المعادى

مدحت عاصم

● الفنان الشامل والموسيقار الشامخ مدحت عاصم .. لماذا لا يسجل معه التليفزيون حلقة تذكارية تلخص حياته وفكره وموسيقاه وفنه ورايه وتجربته ؟ مدحت عاصم يا حضرات عيد ميلاده الخامس والسبعين فى ٢٠ فبراير القادم
مقدم حسام ابو رحاب – سوهاج

جدية

● اذا كنا نريد ان تكون امة جادة ، فلنقلل ساعات الارسال التليفزيونى اثناء الموسم الدراسى .
كاميليا مكاوى – حلوان

الفرق الوحيد

انا عائد لتوى من العراق حيث كنت اعمل فى محافظة الانبار . يتقاسم السيطرة على شاشة تليفزيون العراق المسلسلات المصرية والكويتية .. ولا فرق بينهما لان المسلسلات الكويتية يمثلها ويخرجها ويدير عناصرها الفنية المصريون .
هشام الرفاعى – تجارة حلوان – الزمالك

كنت اصرخ على المسرح "بقية"

وتنهال على سهير باللوم العنيف جدا، ولا تترك لها الفرصة لتقول كلمة واحدة . فاكتفت سهير بأن تنظر اليها ، ثم انصرفت الناظرة مهددة متوعدة . دون ان تفهم سهير اى معنى لكل ما حدث .

عرفت من الزميلات ان الكرسى طار من الدور الثالث الى الشباك ، ثم حوش المدرسة ، نزل جنبه الناظرة تمام .. حركة واحدة كانت الناظرة راحت ..

« وليه الكرسى طار !! » .

« هزار بنات . بيضربوا بعض بالكراسى .. فلت الكرسى وطار !» .

سهير هى شاويش المدرسة ، والكرسى طار من فصلها .

سهير جدعة .. تحملت المسئولية عن زميلاتها .

فى اليوم التالى طلبتها الناظرة .. ذهبت سهير . قالت الناظرة للشاب الذى يجلس معها : « هى دى .. امبارح كل ما اقول لها كلمة ترد على . انتو جيل فاسد .. بتبص لى كانها بتقول لى : اهو انت .. قلة ادب .. بتبص لى كانها بتقول : انت اللى ... ما تتكلم يا استاذ .. دى بتقول كل شىء بعينيها .. هى دى اللى تنفع فى التمثيل !! » .

كان الشاب اللى يجلس بجوار الناظرة هو ابو ضيف علام : اخذ سهير واسند اليها دورا فى تمثيلية ، ونجحت التمثيلية . اخذوا بها كاس الجمهورية . واخذت هى ميدالية !.

وكانت التمثيلية من تأليف ابلة رشيدة . حضرة الناظرة . عن اسيرة ضاعت ابنتها . وبكت حتى ذهب نور عينيها ، ثم توجهت بالدعاء الى الله فرد اليها ابنتها . ثم رد عليها بصرها .

كانت تقصد ان تفسر معنى الاية الكريمة : « واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعانى » .

« وشخصية حميدة !! » .

امنية سهير ان تمثل روايات نجيب محفوظ . وقد مثلت دور حميدة فى بداية حياتها . حميدة البنت التى نشأت فى الحى الشعبى. ثم اندفعت وراء افكارها حتى خرجت من الحى. وهى احدى شخصيات «زقاق المدق». وراها شباب حى الحلمية الذى تسكن فيه ، كان المتوقع ان يغضبوا منها ، او يحاربوها ، والا كيف تكون بنت الحلمية ممثلة . وتمثل شخصية مثل حميدة .

« الغريب انهم قابلونى باحترام . كنت امر على القهوة وانا راجعة من المسرح بعد منتصف الليل .. اقول سلامو عليكو . كلهم يردوا باحترام . بنات المدرسة فرحانين بى . اولاد المدرسة الثانوية يعاملونى باحترام.. لانهم حسوا بالصدق ، واننى جادة» .

« والجدعنة !! » .

« ابويا كان يقول ان سهير ولد جدع . وتحمل المسئولية بشجاعة .. فتعلمت أن اكون جدعة . وان احمل المسئولية .. وحملت المسئولية على اننى ام لاخواتى .. واولاد عمى .. واولاد خالتى . الامومة عندى حاجة كبيرة قوى .. شبعت امومة .» .

« مثل امومتك لحنان !! » .

« دى حاجه ودى حاجه !! » .

تشغلها حنان !.

وتشغلها ايضا اليوجا ..

قرات اخيرا ثلاثة كتب فى اليوجا. كتاب « ٢٨ يوما فى اليوجا » فيه ٢٨ تمرينا لتليين العضلات . و «كتاب « اليوجا وعلم النفس » .

واهم ما فى اليوجا هو التنظيم والارادة والتنفس .. اليوجا صيانة للجسم الانسانى .. وهى عزف منفرد مع النفس ..

وقد سارت مشوارا طويلا فى اليوجا .

« وحنان !! » .

« عندها خمس سنوات ونصف!» .

« اسال عن شىء آخر !! » .

« آه لها ظروف .. كنت قد وصلت الى درجة اكتئاب نفسى بعد استشهاد صلاح . وسافرت لكرم فى الكويت .

من اصدقائنا هناك ، د. بول غليونجى . لاحظ ما اعانيه . قال لى مرة . تعرفى الاشعة التى تنير . ثم تغطيها سحابة تحجب الضوء . وتترك الاشعاعات تحرق نفسها .. انت يا سهير تحرقين نفسك مثل هذه الاشعة .

وصلت الى درجة اكتئاب نفسى سيئة . ونصحنى الاطباء بضرورة علاج هذه الحالة . بأن يكون فى حياتى حب كبير كبير كبير يعنى لازم يكون لى ابناء .

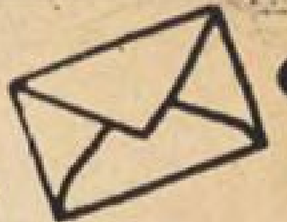
رفضت الفكرة .. لا احب أن يقهرنى شىء . لا احب ان يجىء لى ابناء لمجرد اننى مرغمة على ذلك .. ثم اننى شبعت امومة .. قمت بهذا الدور حتى امتلات به .

لكن الامر كان علاجا .. فقبلته .. وجاءت حنان !.

فى البداية شعرت اننى مرغمة عليها . فلما جاءت ذاب كل شىء .. واحسست اننى كنت فى حاجة اليها. وان حنان ابنتى . امومتى لها .. غير اى امومة اخرى .

وهى تملا حياتنا الآن ..

انا وكرم .



ردود خاصة

● الى القارىء الصديق عبد الحميد فواسمية ـ الحى الجديد ـ الشريعة ـ ولاية تبسة ـ الجزائر : مجلة الكواكب عمرها ٣٢ سنة . ابلغت تحياتك الى الفنانين الذين ذكرتهم . ارسل خطاباتك اليهم على عنوان نقابة المهن التمثيلية ـ شارع ٢٦ يوليو ـ القاهرة

● الى القارئة الصديقة « عاشقة شادية » نبيهة كمون ـ صفاقس ـ تونس : ابلغت الفنانة شادية تحياتك وهى تشكرك .

● الى القارىء الصديق نبيه لطيف جرجس ـ شارع الخزان ـ اسيوط : « التروكاج » هو الخدع التصويرية مثل اظهار رجل بدون رأس او فتاة على كف عملاق .

● الى القارىء الصديق سامى مرزوق ـ برمنجهام ـ انجلترا : العدد الذى اخذت منه عنوان الكواكب مذكور فيه أسعار الاشتراكات التى طلبتها .

العصر الذهبى

● هل تستطيع ان تعتبر مسلسل « الحب والسنين » بداية العصر الذهبى لمسلسلات التليفزيون ؟

صلاح الجورانى ـ العريش

ـ تستطيع ان تعتبرها مسلسلة .

تحية

● تحية عربية مشوبة بالتصافى .

الشقيقتان سعاد ولطيفة النواتى ـ الرباط ـ المغرب

ـ شكرا لاجمل رسالة معايدة .

حديقة الحيوانات

● ماذا تفعل اذا طلبت منك حماتك ان تصحبها الى حديقة الحيوانات ؟

سلامة نصر الدين ـ برما ـ غربية

ـ استحلفها الا تنسانى هناك

بعد الذبح

● ماذا تقول لدجاجة هربت من الشركة العامة للدواجن لان اهلها يريدون اجبارها على الزواج من ديك لا تحبه ؟

احمد عبد العظيم احمد ـ عزبة النخل

ـ اقول لها : مش جايز الحب ييجى بعد الزواج ؟

سيارة جدى

● هل كان لدى جدك سيارة ؟ وما ماركتها ؟

نشأت منسى كيرلس ـ منفلوط

ـ اللى يحب النبى يزق .

وخطاب ثالث من منفلوط

● لماذا يكون المتزوج سريع الخطى فى سيره ؟

مجدى نسيم حنين ـ منفلوط

ـ خوفا من ان تكون زوجته ماشيه وراه .

النجم الساطع

● ما هو عنوان النجم الساطع عماد رشاد ؟

كريمة حسن مصطفى ـ المنصورة

ـ نرجو موافاتنا بعنوانك ايها النجم الساطع .

اضبط !

● الفرق بين الحب والكراهية خيط رفيع .

ربيع ابو هشة ـ الكوم الاحمر

ـ واحد مؤلف مسرحى اسمه « ابسن » لطش منك هذه الفكرة منذ مائة سنة .

واحد ثانى

رياضة

حسن الجوكر

محيي الدين فكري

خطف العجوز حسن شحاتة الكاميرا والاضواء من كل نجوم الكرة الكبار والناشئين فى الوقت الذى كان الجميع قد اعتقدوا انه انتهى .. خطفها كعادته فى كل موسم حتى بعد اعتزاله عندما تغير اسمه الى حسن الجوكر .. ففى هذا الموسم احدث حسن الجوكر مفاجاته الكبرى عندما عاد من الهجوم والوسط ليلعب قلبا للدفاع .. قال الجميع عندئذ أنها النهاية .. فقد كانت مهمة حسن غاية فى الصعوبة وهو يلعب مكان احسن قلوب الدفاع فى الملاعب المصرية .. وتوقع له الناس جميعا ان يشبعه المهاجمون ترقيصا ومن لم يشبعون مرمى عادل المامور .. ولكن حسن الجوكر دفع الناس الى الذهول .. فاذا بهم يفاجاون بنشاط غير عادى .. انه ينقذ مرمى الزمالك من هدف وايضا يسجل هدف الزمالك فى مرمى المصرى ..

وقلنا .. هذه اول مرة نشاهد فيها قلب دفاع راس حربة !.

وقد استحق حسن شحاتة تغيير لقبه الى حسن الجوكر .. فقد لعب فى جميع المراكز فى خطى الهجوم والوسط .. ولعب ظهيرا عندما اصيب الظهير بعد استنفاد التغيير .. ولكن الذى لا يعلمه الناس ان حسن الجوكر قد لعب حارسا .. لمرمى الفريق القومى .. وكان ذلك فى دورة البحر الابيض المتوسط بالجزائر فى مباراة الافتتاح مع الفريق الجزائرى واصيب حارس المرمى قبل نهاية المباراة بخمسة وعشرين دقيقة .. ولم يستطع مهاجمو الجزائر ان يسجلوا اى هدف فى مرمى الجوكر العجوز وانتهى اللقاء بالتعادل « ١ - ١ » .. اما هدف الجزائر فكان قد تم تسجيله فى حارس المرمى الاصلى !.

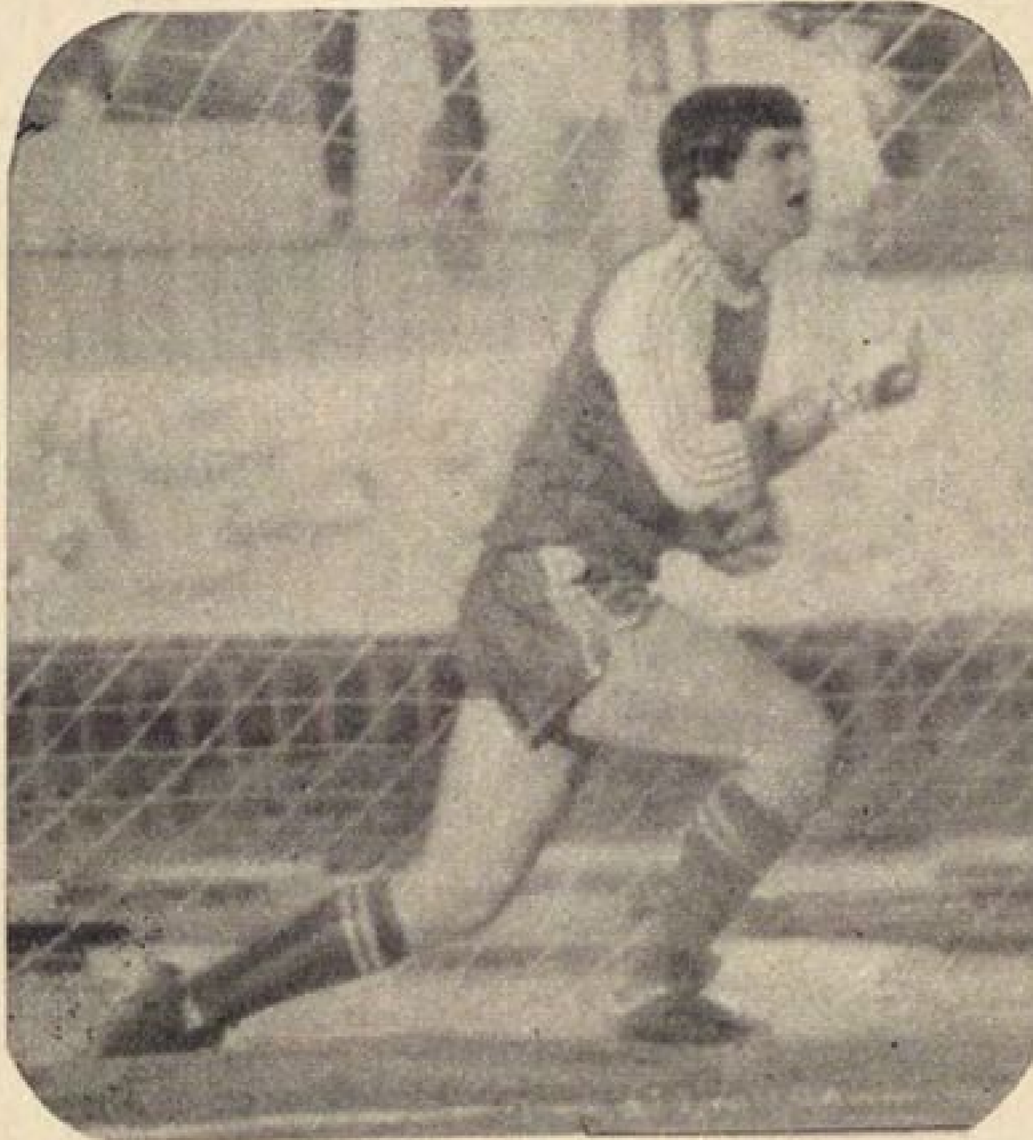


استنى عندك

● لقطة نادرة لمحمد عباس نجم هجوم الاهلى بعد ان ضاعت منه الكرة فى مباراة الاهلى والترسانة واستطاع لاعب الترسانة الذى خطف منه الكرة ان يمضى بها مبتعدا عنه .. ترى هل يمكن ان نتصور شيئا يقوله عباس وهو يجرى بهذا الشكل سوى انه يقول .. « استنى عندك .. حلق حوش .. حرامى » !!

حرام عليكم!

● هبط مستوى دفاع الاهلى هذا الموسم هبوطا ملحوظا حتى اصبح على اكرامى ان يضاعف جهده لحماية مرماه .. وهذه لقطة له بعد ان دخل مرماه احد المدافعين .. « حرام عليكم » !.



●

أخرج يا "كلب"

● هذا الكلب الذى تراه يمشى الهوينا متهاديا داخل منطقة الجزاء اصبح يشاهد فى كل المباريات التى تقام بملعب نادى البلاستيك دون ان يفكر الاداريون فى منعه من دخول النادى .. ولا نملك الا ان نقول له « اخرج يا كلب » !.



من غير زعل

● اذا كانت اندية الاقاليم مظلومة قيراطا مع الاهلى والزمالك .. فان اندية القاهرة وضواحيها مظلومة معهما ٢٤ قيراطا .. فالاهلى والزمالك يلعب كل منهما ١٨ مباراة باستاد القاهرة الذى يعتبر ملعبهما منذ عشر سنوات .. فى حين يلعب كل من اندية الاقاليم ١٣ مباراة خارج ملعبه .. اما اندية البلاستيك والمقاولون والترسانة واسكو فيلعب كل منها ١٥ مباراة خارج ملعبه لانها تلعب كل مبارياتها مع الاهلى والزمالك باستاد القاهرة حتى المباريات التى من حقها ان تؤدى بملاعبها .. فليس غريبا اذن ان المنافسة على البطولة كانت دائما محصورة بين الاهلى والزمالك .. فاذا جاء المصرى من بور سعيد فى ظل هذه الظروف من عدم تكافؤ الفرص لينافس على القمة فمن حقه ان نرفع له ايدينا بالتحية !.

● همسة فى آذان المسئولين بالتليفزيون .. ان التليفزيون اصبح غنيا جدا خصوصا بعد ان زادت ايراداته من الاعلان على الشاشة الصغيرة على ثمانية ملايين جنيه .. وفى استطاعته ان يشترى اشرطة فيديو لتصوير الاحداث الرياضية والمباريات الهامة وتكوين مكتبة فيديو رياضية يحتفظ فيها للمستقبل بكل هذه الاحداث سواء المحلية منها ام العالمية .. فسيأتى وقت يحتاج اليها كما تفعل كل تليفزيونات العالم .. اما مسح الاشرطة لتسجيل احداث جديدة عليها بدلا من الاحداث القديمة المسجلة عليها فلا شك انه .. عيب !.

● وهمسة عتاب اخرى لنفس المسئولين فى التليفزيون .. هذا الاعلان الذى يغطى الشاشة كلها ويمنع الرؤية اثناء مباريات كرة القدم للاعلان عن النتيجة كوسيلة للاعلان عن سلعة من السلع .. اعلان سخيف .. وتوقيته اسخف .. فالنتيجة يمكن اعلانها اثناء المباريات على جانب فى اعلى الشاشة او اسفلها كما تفعل كل تليفزيونات العالم .. اما ان تغطى الشاشة اكثر من عشر مرات فى كل مباراة من اجل بضعة جنيهات فهو ايضا وبلا شك .. عيب !.

محيى الدين

أوروسكوب

شندي

مواليد هذا الأسبوع

بين جميع مواليد الابراج انت وحدك الانسان الغيرى ، او غير الاناني . تحب البشرية ، وتقدر العنف ، فى نفسك رغبه لتغيير كل حالة تبدو لك غير صحية وغير قابلة للتقدم . انت تهدف دائما الى اعلى وفاق بين البشر ، وتستاء كثيرا اذا لم يتحقق ماتريد بين جميع الناس انت الانسان الوحيد الذى يرتفع فوق الخزى والعار .

ستضىء شمس حياتك العاطفية حب يملك عليك حواسك . وتضىء شمس حياتك العملية شهرة واسعه نتيجة لانجازاتك العملية والفنية . وياتيك من يهديك هدية صغيرة .

طول هذا الاسبوع يمثل المريخ برج الثور ، وهو وضع معاكس قد يجلب بعض المنازعات حول المسائل العائلية ، وقد يسبب ايضا بعض الخسائر نتيجة سرقة ولكن فى نهاية الاسبوع ينتقل المشترى الى برجك ، الدلو ، فيدعم نشاطاتك الذهنية ويزيد من اقبالك على المشاريع الفنية

أنت والنجوم !!!

● **الحمل ٢٢ مارس – ٢٠ ابريل :**

* الافاق تتسع امامك رسالة تصلك بعد انتظار . اسعد ايامك السبت .

● **الثور ٢١ ابريل – ٢١ مايو :**

* انسجام تام وحب جديد وخاصة مع مواليد الحوت رحلة قصيرة تقوم بها .. اسعد ارقامك رقم ٥

● **الجوزاء ٢٢ مايو – ٢١ يونيو :**

* ميل قوى الى القيام باعباء ذهنية ـ الماضى مفتاحك الى ما تنشد من تقدم .

● **السرطان ٢٢ يونيو – ٢٣ يوليو :**

* اى نشاط تمارسه قد يثمر من حيث لا تتوقع .. نجاح اجتماعى مرتقب .. وكيوبيد يسدد سهام الحب الى صدرك .

● **الاسد ٢٤ يوليو – ٢٣ اغسطس :**

* مقابلات واجتماعات وعمل متواصل .. حاول ان تعود الى ارض الواقع فى هذا الاسبوع

● **العذراء ٢٤ اغسطس – ٢٣ سبتمبر :**

* اسبوع هادىء يتيح لك مزيدا من الحرية والوقت لممارسة هواياتك .. ايضا يسوده الانفعالات العاطفية .

● **الميزان ٢٤ سبتمبر – ٢٣ اكتوبر :**

* وقت مناسب للصداقات الخفيفة المرحة . احسن الحلول ان تلجأ الى الطبيعه والاماكن المكشوفة .

● **العقرب ٢٤ اكتوبر – ٢٢ نوفمبر :**

* قد تجد نفسك فى موقف لا تحسد عليه اذا لم تتبع المثل القائل : احسن الى نفسك اولا ثم الى الاخرين . فكر فى صحتك

● **القوس ٢٣ نوفمبر – ٢٢ ديسمبر :**

* امامك فرصة ذهبية لزيادة دخلك .. فرصة اخرى للزواج .. تدبيرك يزيد من مقدرتك

● **الجدى ٢٣ ديسمبر – ٢٠ يناير**

* ستسر برؤية بعض الاصدقاء القدامى .. اسبوع موفق فيما يختص بتحقيق المكاسب ..

● **الدلو ٢١ يناير – ١٩ فبراير :**

* الحب لك بالمرصاد فافتح له قلبك لتعرف معنى البهجة .. لا تنس ان الغزل من مقتضيات الحب . منصب فى الطريق اليك

● **الحوت ٢٠ فبراير – ٢١ مارس :**

* اذا سنحت لك الفرصة فلا مانع من ان تروى تعطشك الفنى بحيازة بعض التحف او الاثريات لبيتك ..



من مشاهير برج الدلو سعاد حسني

تقول ملامح سعاد ـ انها « موهوبة للغاية »

اخذت اتامل وجه سعاد حسنى فوجهها كبير وفمها يتجه طرفاه الى اعلى محاطا بقوسين فهى متفائلة .. تنقل حبها للحياة ومرحها للدنيا حولها .. والمميزات الرئيسية لوجه سعاد هى الحب والميل الى دراسة الموضوعات الجادة وخيال خلاق .. ومن اهم صفاتها الاستقلال فى التفكير والعمل ..

وعين سعاد حسنى من النوع المفتوح وتقول لك انها لا تعترف بالمستحيل وتتخطى العقبات والحواجز بسهولة ، وحاجب سعاد سميك خفيف الاستدارة فهذا علامة عظيمة لانها تدل على سرعة فى الحكم الصائب

والجميل من ملامح وجه سعاد حسنى ، ان لها هدفا معينا فى حياتها ، وانف سعاد حسنى علامة نادرة الوجود وله دلالة طيبة ، وفى جميع التجارب التى مرت بى ، لم اجد انسانة عندها هذا الانف الا وكانت حياتها ناجحة بارعة فى كل ماتتولاه من مشروعات واعمال

وكلام يد سعاد حسنى كثير .. فهى اليد الفنية ، شكلها رشيق وذات اصابع مستدقة مدببة الاطراف ، فهى ذات مزاج فنى عاطفى تحب ان تحيط دائما نفسها بالاشياء الجميلة ، وهى شديدة التاثر بالموسيقى والالوان وجميع الفنون الجميلة .

وماكياج سعاد حسنى دائما ماكياج دافىء بالوان الشمس مثل مارى سيرك تماما .

بسرعة

● الى صاحبة رسالة برج الحمل ، ستجدين السعادة بين مواليد برج الدلو فصراحتك تجعلهم يرتاحون اليك .. وحماسهم وحبهم للمغامرة ممزوج بالمرح والتفاؤل ، يفتنك ، ولكن حذار من حب السيطرة لان مواليد الدلو يقدسون حريتهم الشخصية . وعليك ان تكونى عملية مثلهم ليسود التفاهم والوئام .

● الى نجاة محمد شبين الكوم . مواليد البرج الواحد يتفاهمون بسرعة مع بعضهم البعض ، ويدركون ان لهم طباعا واحدة واهدافا واحدة ، وطريقه فى الحياة واحدة .



أغنية الاسبوع

كلمات : ميشيل بولنوروف

جون بولـدور

موسيقى وغناء :

ميشيل بولنوروف

التام .. تام

برج ايفل قائم
وعشر ساعات من التعب يوميا
الصباح الرمادى يطل على « مكادام »
ومازالت دقات الشواكيش تتعالى
انني اتالم لرؤية الحيوانات
فى حدائق الحيوان
اتناول الاسبرين والاقراص لكى انام
انى اتالم من القراءة
ومن تحايل المانشتات فى الجرائد
اين الدفء .. ؟
اريد ان ارحل .. لكى اعود
لأيام ما قبل التاريخ
ولاعزف التام .. تام ..
الى اللقاء .. فانا اريد
ان اعزف التام .. تام

TOUM - TOUM

Mots : Michel Paulnoref
Jean Paul-drow
Music et chante : Michel Paulnoref
Tour Eiffel est debout, et
disc heures de fatigues chaque jour
Et tous les matins marons s'étallent
sur « Mécadaum ».
et les voix des marteaux devenir
de plus en plus haut.
J'ai l'impression triste de voire
Les animaux au zoo.
Je prends du tables et d'aspirines
pour dormir
ici, il n'y a pas une place
pour mois
J'ai l'impression incommodé
de lire
Les manchettes aux journaux
Je veux savoir
où est-la chaleur ?
Je veux partir pour revenir
aux jours avant histoire
pour jouer le Toum - Toum.
au revoir, parce que je veux
jouer le Toum - Toum.

الكواكب

العدد القادم
عدد غير عادى

●●● فى ذكرى ام كلثوم فى الاسبوع القادم .. نقدم لك جزءا خاصا ، وغير عادى ، عن ، عن ام كلثوم :

●● كيف استعدت ام كلثوم لغناء ((انا هويت)) لسيد درويش .. ثم .. لم يمهلها القدر ..

●● ما هى الوصية السرية التى اوصت بها ام كلثوم .. ثم نفذت فى صمت .

●● متى رفضت ام كلثوم أن تغنى اغنية ((رق الحبيب)) للملكة !!

●●● وفى العدد القادم يكمل توفيق الحكيم حديثه النادر حول الموسيقى والثقافة والادب :

●● عندما شاهدت الملايين يستمعون الى ام كلثوم ، قلت : لايمكن ان يكون الناس على خطأ .

●● توزيع جمال سلامه ابلادى بلادى ليس فيه معرفة .. وتوزيع عبد الوهاب بطىء .

●● اعوذ بالله .. انا لا استمع الى عدوية وامثاله !

●●● وفى العدد القادم

●● ابناء الفنانين يقولون رايهم بصراحة فى جيل آبائهم .



●● رغدة تكمل المشوار وتتحدث عن الشعر والموت والدمار !

●● الابواب الثابتة : الرجل الخفى .. حول العالم .. اوروسكوب ..

●● العدد القادم .. عدد غير عادى بكل المقاييس !